مكتبة الملك فهد الوطنية

نموذج تسجيل مخطوطة

بيانات المخطوطة

عنوان المخطوطة: ضمن مجموع :
١- سلاح العين لإذهاب الغين (قصيدة)
المؤلف : عبد القادر بن حبيب
تاريخ النسخ : القرن ١٣ هـ تقديراً
عدد الأوراق : ٣٧
المقاس : ١٧ X ١١ سم
نوع المادة : أصلية
الرقم : ١٣

عنوان المخطوطة: ضمن مجموع :
٢- نصيحة الإخوان من غرور الشيطان
المؤلف : محمد خان
تاريخ النسخ : القرن ١٣ هـ تقديراً
عدد الأوراق : ١٥١
المقاس : ١٧ X ١١ سم
نوع المادة : أصلية
الرقم : ١٣

مخطوط في امور عامة في العقيدة
مجهول اسم المؤلف رشيه التاليف

(١٣) رقم

50
A

قضية
اربعون بنقص واحد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قضية اربعون
مائة بالرأس بنقص واحد
سبعة عشر [illegible]
فالكل مائة وخمسة عشر

اي من الاصناف

وللمالك ان يدفع الزكوة الى كل واحد منهم
وله ان يقتصر على صنف واحد منهم
لقوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ خذها من
اغنيائهم وردها في فقرائهم وبه تبين
ان قول الشافعي بتفريق الزكوة على ثلثة
من كل صنف لا معنى له ولان ذكر الجهات
في الآية بيان المحلية لا لبيان الاستحقاق

خلاصة عينه
للحنفية

مائتي رأس بنقص اثنان
وثلثة وستون نتاجا

قال ابن كج وذكر جماعة من اصحاب الشافعي
وابي حنيفة انه اذا لم يكن للقاضي شيء من
بيت المال فله اخذ عشر مما يتولى من اموال

قال الشبلي علم اليقين ما اوصل الله تعالى الينا على لسان
الرسل وعين اليقين ما اوصل الله الينا من انوار هدايته
الى اسرار القلوب من غير توسط وحق اليقين لا سبيل
اليه

مثال علم اليقين كنور السراج يراه الناظرون ولا يرون السراج
وعين اليقين كنور وسراج يرونهما جميعا وحق اليقين
كالنور والسراج ايضا يرونهما ويباشرون في السراج
ويخالطونهما فالله تعالى وتقدس لا نراه في الدنيا ونرى
مصنوعاته التي تدل على وجود الصانع فهو علم اليقين
ونراه في الآخرة فهو عين اليقين ويراه نبينا ويشافهه
ويكلمه ويدانيه فهو حق اليقين
شرعة الاسلام

ومن خلى عن علم اليقين وعين اليقين فهو خارج عن
زمرة المؤمنين ويحشر يوم القيمة في زمرة الجاحدين
المستكبرين الذين هم قتلى العقول الضعيفة واتباع
الشياطين فنسأل الله تعالى ان يجعلنا من الراسخين
في العلم القائل آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا
اولوا الالباب احياء

مثال علم اليقين كعلم داخل بيت فيه سراج اذا
رأى ضوءه ولم ير نفسه ان فيه سراجا ومثال عين
اليقين كعلمه اياه اذا رأى نفسه ومثال حق اليقين
كعلمه اذا باشره
ق د

قال ابن كج وذكر جماعة من اصحاب الشافعي
وابي حنيفة انه اذا لم يكن للقاضي شيء من
بيت المال فله اخذ عشر مما يتولى من اموال بيان ما
اليتامى والاوقاف ثم بالغ في الانكار انوار
عب

ويقرأ على اربعة اركان القبر من جهة وجه
الميت يس ومن جهة قدمه تبارك الذي
ومن جهة العنق الم تنزيل ومن جهة العقب
حم الدخان او عم يتساءلون هس
على القبر ح

ولو ختم القرآن فحسن انوار عب
بعد الدفن والتلقين ح

قال صاحب الروضة في الاذكار ويستحب
ان يقعد بعد الدفن قدر ما ينحر جزر
ويقسم لحمها قال صاحب التتمة ولو قرأ
شيئا من القرآن في تلك الحالة كان احسن
لان الرحمة تنزل عند ختم القرآن ازهار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اخذ تراب القبر
بيده وقرأ عليه انا انزلناه
في ليلة القدر سبع مرات
التراب مع الميت في القبر لم يعذب دو خانه
صاحبه مصباح الهداية

اي من الاصناف
وللمالك ان يدفع الزكوة الى كل واحد منهم
وله ان يقتصر على صنف واحد

هو

عنبك عدملك خبرى بسنده خرب بيم ارب داغشانيلك
كليلك بخيل قصل احده قردك خطرلى معدلدلك
علم قرانلك رهبى احقه رهنى منفقه كلك رلك
تسبيح تهللك داعى اهل داعيلك بيلنده جنكل رلك
بحكمت قلعيلك طلب چربه مخلوق خلق يلديرك كرشمك لقكدرلك
شريعت كنى نظام ترتيب اهل ترب بجل ملعونده مربيلك رلك
امام نبسنده خطبه مخلوق حكم دونيلك بطرب اهل
نوره ملسبنده كرمثل هيئم عمر قردبلك يحب دغشان
فردوسجلم يلديرهب اهل ضحى سنتلك طلب چربه مخلوق
سنته بهجه دلكرشمك يتم ترقى حيران بلك كل دغشان
بحكمتكى قلع قرانكى دور دونكى دبر حكم شريعت
هل تنهرر نفقه بنده عذب چم بلك غرم دغشان
شش كل شر نوشملك بهلور شش عنى رخم عدو چم ولر
عرسل غرلو شملك غزيو غرمب حللك حيرنك ولر
حكم فتوهقى كفتلى رطلو حكم يلك جبنى جنه هقلو
هبه دغشنيلك شملك علچى بدل مع ظلم عدل ولر
عذ دوكى كن شمل عدعنو شنو نبب هودر

هو

رسل رضيعه جلدن هل ظالمه بنه كمل هبدر
يهل عدقدل عدل خنكدر ظلمو شنصل ظلم بزهدر
مسكين عجز صلاه عمر يلدر عرسندل كرشلى كن دغشان
رشبندل معده زغمل يلدعن عش بخش هرزل يهل خلب
جدرلك كرسن خذكدرلك اخر يم دن بكب فنا دنيال
ذكر كن هرزل يهل جبرلك عدم مع چم رخلرلك
الله انه لن هرزل برجل معلعزل ظلم چجلرلك
مهاجر عمرل عبادت ترقى عدقدقرل هيبت كديلك
كنولك بعده زهد يلك بجزدل نجد كن رجم هل معرلك
عدل يل ترقب درلك يلك جد دجنص عقل كمجل
عقل يلك بطرل عشكن ترح كمك كن هبجب دغشانيلك
اسلامك بطرل دنيلك جهل حكم دونيلك بطرن اهل
بعده زعمرل غمك درلب نجى كن كن دغشا بخدر
دونيلك بزدى كلكن دى كرل قبله محمد كن فرتضى علی
عرس دل دكن طلبسم طلك شريعت تم عدلكدلك
ابراهيم خنصل عرسندى كلكر غلبه زدبركن دوخانج

اَللّٰهُ صَلِّ اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرْشِ دِوَنِ بِلَّلْ بَطَرْلِ بِهَسَرْلْ

[redacted]

دِنِ اِسْلَامْ اَبِمْ بِسُنِّ بِبِ چَمْ شَرِعَتْ كَلِبْ كُمْ بِتِرْ كَنِمْ
هِنْجْ كِبْ اَرَبْ يَهَبْ شَرِعَتْ هِنْجْ شَيْ كِجُرِبْ اَللّٰهُ صَلِّ دِنِ
دُنْيَالْ بِبِ لِمْ دِنِ دِي بِجُرِبْ عَرْسُلْ شِهِبْدِنْ شَرِعَتْ دِي قُرْ
كُفُرْ ذُلْ دِوَنْ طَلِبْ بِسُنِّمْ طِقْدِرْلْ رَسُلِ عَرْشِ بِكِبْ
فِتِرْ مَحْشَرْ لِلْ اَمَنِ قِيلِ جَوَبْ شِبْ دِي قِلْ فِعْلِ مَحْمَدْ
مَحْشَرْ لِلْ حَسَبْ بِسُلِبْ مَخِيلِ شِبْ بِسُنِّ كِدِلْ مَرْ نَفِي عَلِي
اَللّٰهُ صَلِّ سِبْ خَلْفِ بَكَرِ دَرْ خَلْقِ بِلَّلْ دِوَنْ هَبِلِبْ قِيلِ
جَوَبْ شِبْ بِتِلْ دِنِ هِبِدْ غَلَبَةْ دِبِرْ كِنْ هُوَ خَلِدْ دِبِرْ

[redacted]

عَلَى شَنُوْلِ هِدِنْ كِدَرْلْ عِبِدْ ذِبْلِ دِنْ عَرْشِ بِسُنِّ دَرْلْ
هِنْجْ خَبَرْ بِشَرْ مَعَرْ لِذْلْ هِنْجْ شِبْ هَبِلْ غَرِمْ دَعَاءْ

سُنِّ اُمَّدِنِ بِكِبْ اَدِ عَنَسَدْ عَرْسَنْدُلْ كَرْشِ لِقْ تِلِرِنْ اَبِمْ
عِمْرِكْ بِلَّلْ بِكِبْ بِطَرْ هَنَسَدْ هَلَكْ هَرِ لِلَنِ يَا هَلْ يَلْعَوْنَلْ
يَا اَللّٰهُ يَا اَللّٰهُ كَرِحْ نِجَدْ نِجَرْ مِسْكِنِبْ دِينْ دُسْ تُرِنْ
مِسْكِنِبْ عِجَزِنْ عَصِيبْ اُمَّةْ دُرْ تُرِبْلِدِ لِلَبِ دِنِ لِلْ اَهْلْ
كِعَنْ عَصِيلِ لِمْ جَلِ رَكَنِ مِنْ كِرِ وَهِنْ لِلَرِبْ مَخْلُوقْ
طُلِلْ تَقَصَّرْلِ لِمْ جَلِ رَتَنِ مِنْ كِرِ سِنْ سُجُدْ هِبِجْ اَهْلْ

وبعضهم رآى يليل عابدا قائما راكعا وساجدا
فقام خلفها الى ان سجد ودفع كفلها واعتمد
فكشف الدرق وادخل المتاع في فرجها فلما رآى فيها امتناع
ولم تزل ساجدا تصلي وهو في ذلك المحل
ودام في الادخال والافراج والترهيد والهيام والايلاج
في ذلك الكس لئيم العالي الضعيف التعس الى الانزال
فحين تم نيكه وفرغا منه وللمنى فيه افرغا
قالت له يحب يا بطال تشغل عنه هذا الاعمال

هذه واقعة الراهبة

وللاذ حام على المغني والمدرس كالاذ دحام على القاضي
ان كان العلم فرضا والا فالخبرة الى المغني والمدرس فيه
مثل ذلك اربح الصنائع كالحداد والخياط والنجار بجيرة
ويجري ما ذكر من تقديم الاسبق فالاسبق في المذهب
على ما جاء به العادة من الاذ دحام على الطواحين
بالريق الى اباح اهلها الطحن بها لمن اراد وهذا في
غير ما لا يمكن لها اماهم فيقدمون على غيرهم لان غايته
ان غيرهم مستحق منهم فيتعذر عليهم المالكون
واذا اجتمعوا وتنازعوا فيمن يقدم فينبغي القرعة
بينهم فان جاؤا متزاحمين لم يشترك بعضهم في المنفعة

بجيرمي

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد حزنه من الكفار والاعداء
اوحى الله تبارك وتعالى اليه ان اعرض الى بيت الحرام ففيه ثلث
خشبات من بقية سفينة نوح عليه السلام وعليها اسم الله الاعظم
تحمله فعلما تأتي به من كل الم وضوف فعال النبي صلى الله عليه وسلم
لعلي رضي الله عنه اعرض نحو البيت فمضى اليه ونظر الى الخشبات
فوجد فيها هذه الحروف وهي هذه
ونظمها ثلث عصى صففت بعد خاتم
على رأسها مثل السنان المقوم
وميم يليس ابتر ثم سهم
الى كل مأمول وليس بسلم
واربعة مثل الاصابع صففت
تشير الى الخيرات في كل معصم
وخاتم خير ثم واو مقوس
كانبوب حجام وليس بمجم
فذان هو اسم الله جل جلاله
الى كل ذي نطق فصيح واعجم
فيا حامل الاسم الذي ليس مثله
توفق به كل المكارة تسلم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا ما كتبه [illegible] محمد خان فيما اوصى به ليوم الميعاد

فنذر [illegible] المنتفعين منها لا نصيب

فيها [illegible] ايضا بيوته كله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كعادتهم [illegible] اكيال

وللحج خمسة [illegible] خلص ماله حلالا

فان لم يجد الورثة بذلك من يحج فيزيدون الى ان

يجدونه [illegible] مزرعة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والسلام اللهم

اجعل دارها

ودار المسلمين

جنة النعيم

اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي

توفني اذا علمت الوفاة خيرا لي اللهم اني اسئلك خشيتك في الغيب

والشهادة واسئلك الحق في الرضاء والغضب واسئلك القصد

في الغناء والفقر واسئلك نعيما لا يبيد وقرة عين لا تنقطع واسئلك

الرضاء بعد القضاء وبرد العيش بعد الممات الموت واسئلك النظر الى

وجهك وشوقا الى لقائك في غير ضراء مضرة اللهم زينا بزينة الايمان

اللهم اجعلنا هداة مهتدين

من عين كتاب من باب الشوق

لهذا دعاء الرسول عم

اللهم اني اسئلك يا لطيف يا لطيف يا لطيف يا من

وسع لطفه اهل السموات والارضين

واسئلك اللهم ان تلطف بي من خفي خفي خفي

لطفك الخفي الخفي الخفي الذي اذا لطفت به

لاحد من عبادك كفى فانك قلت وقولك

الحق الله لطيف بعباده يرزق من يشاء

وهو القوي العزيز روض

الرياحين

تسعة وعشرة مطروحة

فاذا عرفت اسماء الرجال واعدادهم فاعرف الدائرة والاطراف
المعينة للرجال على هذا الشكل اعلم ايدك الله بنصره ان من كانت له
حاجة دينية او دنياوية فلينظر الى جهات الرجال في الدائرة المذكورة
لان حاجة كانت في اي يوم كانت لان ها الرجال قد حضروا في الجهات
المعلومة في كل يوم من الشهر فلا بد من معرفتها ثم يصلي ركعتين
ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل هذا الدعاء السلام عليكم
يا رجال الغيب السلام عليكم يا ارواح المقدسة السلام عليكم يا اهل
الطبقات ثلث مرات ثم ليجعل ظهره الى جهة الرجال مستندا اليهم
وطلبا لعونهم ونصرهم ثم يقول يا قطب يا امان يا اوتاد يا بدلاء
يا رقباء يا نجباء يا نقباء يا افراد يا امناء اغيثوني بغوثة وانظروني
بنظرة وحصلوا مرادي ومقصودي ثلث مرات ثم يقول اعينوني
وارحموني وقوموا على حوائجي بحق حقكم وبحرمة محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى آله واصحابه اجمعين سلمهم الله في الدارين ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
يقضي الله حاجته بلا مرية فلا بد من الاعتقاد عليه لانه من اسرار
المشائخ واما اذا اردت الحرب بالاعداء اذا كان ظهر الاعداء
الى جانب الرجال فليترك الحرب لان الاعداء منصورة واما اذا
كان ظهرك الى جانب الرجال فلا يترك الحرب وكذا العمل في الصيد
والسلام نكاه

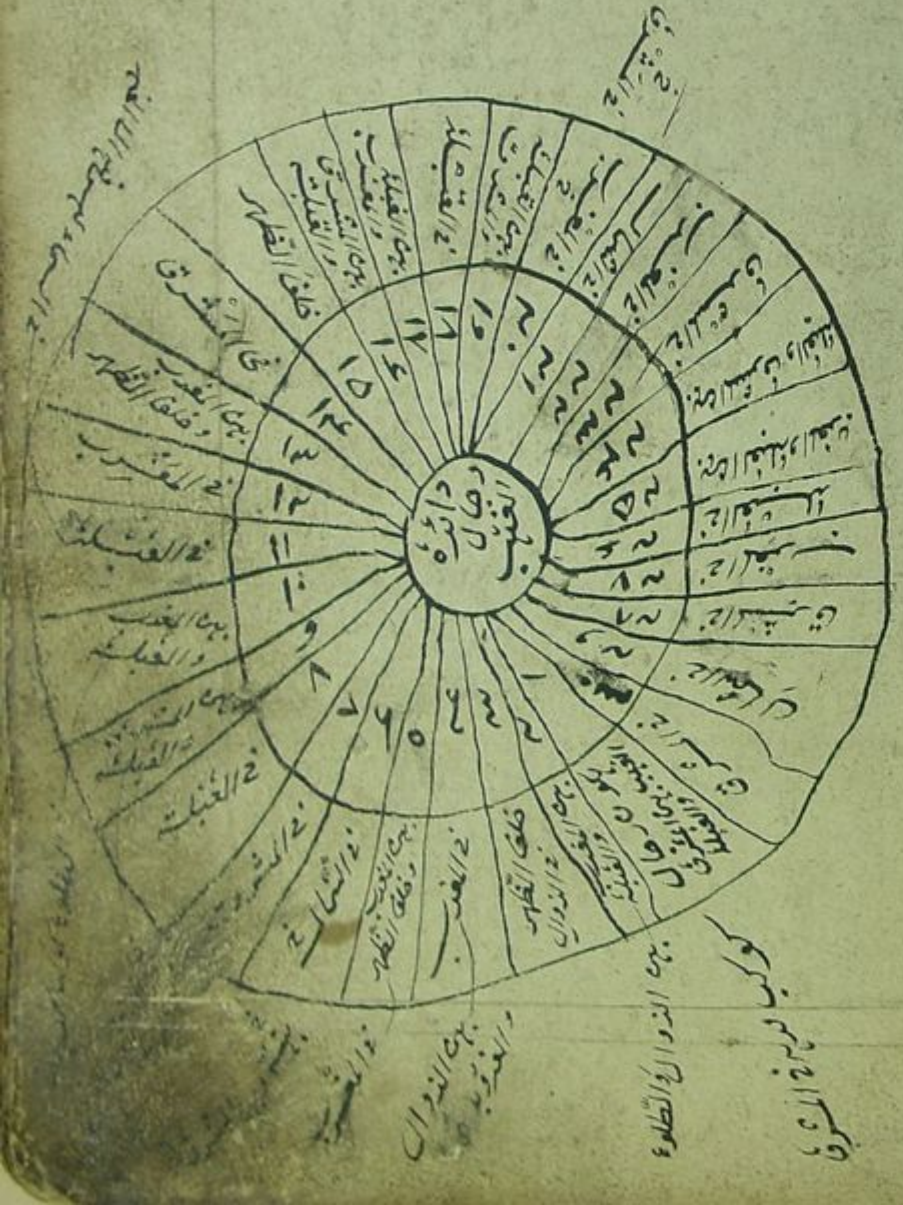

القدوس المنزه عن كل وصف يليق بجلاله وعظمته حسا وتصورا وخيالا وشبيها اليه ولهم او يختلج به ضمير والسلام
السلام هو الذي سلمت ذاته عن العيب وصفاته عن النقص وافعاله عن الشر وهو الله
وعلى التكلان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

من الله الرحمن الرحيم وبه نستعين واعلم انه لا يحصر بما تم بقاء ولا صلاح

بدأت بسم الله والحمد أولا ... على نعم لم تحص فيما تنزلا

فنهاتا لله بنفسه ... على نفسه اذ ليس تحصيه من تلا

ومنها صلاة الله ثم سلامه ... على المصطفى سر الوجود المكملا

ومنها اذا حل امرء ما احمده ... تلاوة اسماء الاله اذا خلا

فسئلك اللهم امنا ورحمة ... فبالامن يا من لا تبوء موجلا

وكن يا رحيما رحمة تعتق وتقي ... ويا مالكا كن لي نصيرا وموئلا

ويا رب يا قدوس كن لي مؤنسا ... وللشر سلما يا ملاذ مبدلا

ويا مؤمنا هب لي امانا مسلما ... وسترا عميما يا مهيمن مبدلا

ازل يا عزيز الذل عني فلم ازل ... بعزك يا جبار مكفا مجللا

بعزك قلبي يا معز معذبي ... مذل فكن للظالمين مذللا

سمعت دعائي يا سميع فكن اذا ... بصير بحالي راحما متقبلا

الى حكم اشكو ظلامة معتد ... هو العدل اكرم من رأى ظلوما جندلا

المنكب هو الذي يرى كل شيء دونه بالاضافة اليه والكبرياء العظمة والكبرياء النقص
فنظر لغير نظر الملوك الى العبيد وهذه الاوصاف مختصة بالله

واعزز وضع ذا الكبر يا متكبر ... ويا خالق اجعل لي عن الخلق معزلا

ويا بارئ الانفاس قد بت مبرءا ... بك السقم عني يا مصور زولا

سئلتك يا غفار عفوا وتوبة ... وبالفهر يا قهار حد من تحيلا

وهب لي يا وهاب علما وحكمة ... وللشرق يا رزاق كن لي مسهلا

وبالخير يا فتاح فافتح باب الهدى ... وبالعلم كن لي يا عليم مفضلا

ويا قابض اقبض روح كل معاند ... ويا باسط النعماء مني تجملا

ويا خافض اخفض قدر كل معارض ... ويا رافع ارفعني على كل غاشم من قلا

بعزك قلبي يا معز معذبي ... مذل فكن للظالمين مذللا

سمعت دعائي يا سميع فكن اذا ... بصير بحالي راحما متقبلا

الى حكم اشكو ظلامة معتد ... هو العدل اكرم من رأى ظلوما جندلا

اللطيف من يعلم دقائق المصالح وغوامضها ثم يسلك في ايصالها من شاء على سبيل الرفق دون العنف فتح

لطيف بحالي راحم لشكيتي ... خبير بضعفي ان تضايقت حللا

ولا زلت اهفو والحليم مستر ... وربي عظيم العفو ان زغت امهلا

غفور اقل واغفر ذنوبي وعثرتي ... شكور فوار شكر قلبي المغفلا

واعل مقامي يا علي فلم يزل ... بكبرك قدري يا كبير مبجلا

حفيظ لروحي لا يؤودك حفظها ... مقيت فكن للقوت يا رب مرسلا

زمامك حسبي يا حسيب لتحمني ... وانت جليل كن لقدري مجللا

كريم العطايا رب اجزل عطيتي ... رقيب على الاعداء يكفي اذا كلا

دعوت مجيبا امرا متقبلا ... كثير العطايا واسع الجود مجزلا

وانت حكيم يا الهي فعافني ... ودود فكن للود في القلب منزلا

مجيد فمجد شرع ذكري لدى الورى ... ويا باعث ابعث جيش نصري مهرولا

شهيد

الشهيد من شاهد الاشياء ظاهرا وباطنا فتح

الحق الذي يكون وجوده ثابتا لذاته ازلا وابدا وليس ذلك الا الله تعالى فتح

يريدون ان يقطعوني عنك ولا تحصل منهم مرادهم بفضلك خصوصا الاعداء الاربعة فتح

شهيد على قوم بما كان منهم ... فيا حق خذ بالثار منهم وعجلا

وانت وكيلي يا وكيل عليهم ... فحسبي اذا كان القوي موكلا

متين فمتن قوتي وتعلني ... فمن يا ولي منك اولى بالولا

حمدت حميدا لم يزل متفضلا ... ومحص لمن عادى مبيدا ومخزلا

بدات بجود منك يا مبدئ العطا ... وانت معيد كل ما فات او خلا

ومحي فوسع لي حيوة نفيسة ... مميت فعجل موت خصمي منكلا

ويا حي احي موت قلبي فلم ازل ... بذكرك يا قيوم ما دمت موصلا

ويا واجد اوجد لنا كل بغية ... ويا ماجد امجد وكن لي معولا

ويا واحد ما لي سواك مفرج ... ويا صمد فرج وقل همك انجلا

ويا قادر اهلك عدوي بكيده ... ومقتدر ارد الكذوب المقولا

ولا زال ذكري يا مقدم في العلا ... وذكر عدوي يا مؤخر اسفلا

الظاهر من اظهر الاشياء بل به يظهر جميع الاشياء والباطن من لم يحط بكنهه احد وهو اسم لك
ومن جذا العلى الغلب فان اصله اسلك صلحت رعيته وهو الجد فنصب عليها يتقرب به عنده

إِلَى السَّبْقِ قُلْ يَا أَوَّلُ أَنْتَ أَوَّلٌ ۞ وَيَا آخِرُ اخْتِمْ لِي أُمُورِي مُهَلِّلَا

وَأَظْهِرْ إِلَهِي الْحَقَّ أَنَّكَ ظَاهِرٌ ۞ وَيَا بَاطِنُ نَكِّلْ مَنْ كَانَ مُبْطِلَا

وَيَا وَالِيًا أَصْلِحْ وَلَايَةَ الْأَنَامِ كَيْ ۞ يَصِيرُوا وَيَا مُتَعَالِي بِالْعَدْلِ فِي الْعُلَا

وَيَا بَرُّ عُمَّنِي بِبِرِّكَ وَاكْفُفْ ۞ زَوَالًا وَيَا تَوَّابُ تُبْ وَتَقَبَّلَا

وَيَا بَرُّ عُمَّنِي بِبِرِّكَ وَاكْفُفْ ۞ زَوَالًا وَيَا تَوَّابُ تُبْ وَتَقَبَّلَا

وَمُنْتَقِمًا رَبِّي انْتَقِمْ لِي مِنَ الْعِدَى ۞ وَجُدْ وَاعْفُ عَنِّي يَا عَفُوُّ تَفَضَّلَا

وَمُقْسِطُ رَبِّي أَقْسِطْ لِي بِفَضْلِكَ ۞ وَجُدْ وَاعْفُ عَنِّي يَا عَفُوُّ تَفَضَّلَا

وَمُبْتَهِلًا رَبِّي إِلَيْكَ بِفَضْلِهَا ۞ وَأَرْجُوهَا كُلَّ الْمُرَادِ مُؤَمِّلَا

وَكُنْ لِي رَءُوفًا يَا رَءُوفُ وَمُسْعِفًا ۞ وَلَا تَزَلْ لِي يَا مَالِكَ الْمُلْكِ مُعْقِلَا

وَأَفْرِغْ عَلَيَّ يَا ذَا الْجَلَالِ الْجَلَالَةَ ۞ وُجُودَكَ بِالْإِكْرَامِ لَا زَالَ مُهْطِلَا

وَيَا جَامِعُ اجْمَعْ لِي رِضَا سَائِرِ الْمَلَا ۞ وَيَا مُقْسِطُ ثَبِّتْ عَلَى الْقِسْطِ نِيَّتِي

وَجُدْ وَاعْفُ وَارْحَمْ وَاكْفِ وَانْصُرْ عَلَى الْعِدَى ۞ وَتُبْ وَاهْدِ وَاصْلِحْ كُلَّ شَيْءٍ تَخَلَّلَا

وَبَعْدُ فَأَسْمَاءُ الْإِلَهِ كَثِيرَةٌ ۞ وَأَعْظَمُهَا الْحُسْنَى لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا

لَهَا فَاتَلِ يَا هَذَا وَكَرِّرْ تِلَاوَةً ۞ تَرَى كُلَّ شَيْءٍ صَارَ سَهْلًا مُسَهَّلَا

وَكُنْ يَا إِلَهِي مُسْتَجِيبَ دُعَائِنَا ۞ وَاجْزِلْ لَنَا النَّعْمَاءَ مِنْكَ تَفَضُّلَا

إِلَى الْخَوِّ يَا هَادِي اهْدِنَا بِبَدَائِعٍ ۞ مِنَ الْعِلْمِ تُدْنِي يَا بَدِيعُ التَّوَصُّلَا

وَأَبْقِ الْهُدَى فِي الْقَلْبِ يَا بَاقِي وَكُنْ لِعِلْمِ النَّبِيِّ يَا وَارِثُ لِي مُوَصِّلَا

عَلَى الثَّبْتِ ثَبِّتْ يَا رَشِيدُ عَنِ الْعِمَى ۞ عَلَى الصَّبْرِ هَبْ لِي يَا صَبُورُ تَجَمُّلَا

بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى دَعَوْتُكَ سَيِّدِي ۞ وَجِئْتُ بِهَا يَا خَالِقِي مُتَوَسِّلَا

وَمُبْتَهِلًا رَبِّي إِلَيْكَ بِفَضْلِهَا ۞ وَأَرْجُوهَا كُلَّ الْمُرَادِ مُؤَمِّلَا

فَقَابِلْ إِلَهِي مِنْكَ وَاكْفِنِي صُرُوفَ زَمَانِي مُكْثِرًا وَمُقِلَّا

وَجُدْ وَاعْفُ وَارْحَمْ وَاكْفِ وَانْصُرْ عَلَى الْعِدَى ۞ وَتُبْ وَاهْدِ وَاصْلِحْ كُلَّ شَيْءٍ تَخَلَّلَا

وَبَعْدُ فَأَسْمَاءُ الْإِلَهِ كَثِيرَةٌ ۞ وَأَعْظَمُهَا الْحُسْنَى لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا

لَهَا فَاتَلِ يَا هَذَا وَكَرِّرْ تِلَاوَةً ۞ تَرَى كُلَّ شَيْءٍ صَارَ سَهْلًا مُسَهَّلَا

وَكُنْ يَا إِلَهِي مُسْتَجِيبَ دُعَائِنَا ۞ وَاجْزِلْ لَنَا النَّعْمَاءَ مِنْكَ تَفَضُّلَا

بكرة وعشية على المبعوث خير الانام المفضلا

وصل الهي بكرة وعشية على المصطفى ما حن عبد وجلجلا

وسلم الهي بكرة وعشية على المصطفى ازكى سلام واكملا

وبارك الهي بكرة وعشية على المصطفى ازكى الانام للمفضلا

واعطه يا رب الوسيلة واجزه بافضل ما تجزي نبيا ومرسلا

كذا الانبياء والال والصحب كلهم وبعد فحمد الله ختما واولا

اللهم إني أسئلك رحمة من عندك تهدي بها
قلبي وتجمع بها شملي وتلم بها شعثي وترد بها ألفتي وتصلح
بها ديني وعيشي وتحفظ بها غائبي وترفع بها شاهدي
وتزكي بها عملي وتبيض بها وجهي وتلقني بها رشدي
وتعصمني بها من كل سوء اللهم إني أسئلك
إيمانا يباشر قلبي وأسئلك يقينا صادقا حتى أعلم
أنه لن يصيبني إلا ما كتبته علي فارضني بما قسمته
لي اللهم إني أسئلك إيمانا صادقا ويقينا
ليس بعده كفر ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا
والآخرة اللهم إني أسئلك الفوز عند

القضاء

القضاء ومنازل الشهداء وعيش السعداء والنصر الدائم
على الأعداء ومرافقة الأنبياء اللهم إني أنزل بك
حاجتي وإن ضعف رأيي وقصر عملي وافتقرت إلى
رحمتك فأسئلك يا قاضي الأمور ويا شافي الصدور
كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير ومن
دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم وما قصر
عنه رأيي وضعف عنه عملي ولم تبلغه نيتي أو
أمنيتي من خير وعدته أحدا من عبادك أو خير
أنت معطيه أحدا من خلقك فإني أرغب إليك
فيه وأسئلكه يا رب العالمين يا أرحم الراحمين

اللهم اجعلنا هادين مهديين غير ضالين
ولا مضلين حربا لاعدائك وسلما لاوليائك نحب
بحبك الناس ونعادي بعداوتك من خالفك من
خلقك اللهم هذا الدعاء منك ومنك الاجابة
وهذا الجهد وعليك التكلان فانا لله وانا اليه
راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اللهم ذا الحبل الشديد والامر الرشيد
اسئلك الامن يوم الوعيد والجنة يوم
الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود
والموفين بالعهود انك رحيم ودود وانت

تفعل

تفعل ما تريد سبحان الذي تعطف بالعز وقال به
سبحان الذي لبس المجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي
التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي
القدرة والكرم سبحان الذي احصى كل شيء
بعلمه اللهم اجعل نورا في قلبي ونورا في قبري
ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا
في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي
ونورا من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن
يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا
من تحتي اللهم زدني نورا واعطني نورا واجعلني نورا

الهي وخلاقي وربي وسيدي اليك توسلت بكل الافاضل
من الاولياء الصابرين على البلا وبالاصفياء الضارعين لعادل
خصوصا بشيخنا علي المناقب سمي نبينا سني الشمائل
فيا مرشدي كن لي عظيم العناية افوز بفوز فيه نيل الفضائل
وبالجهبذ الشيخ المغيث الخلائق سمي ذبيح الله قطب الاماثل
فيا ايها الحبر المفيض المقاصد على السالكين كن شفيعا لكاسل
فقير براغي عظيم الجرائم قليل البضائع كثير الشواغل
وايضا جميع السالكين طريقهم بتشمير ذيل الجد محو الباطل
وبالقطب خالد غزير المدائح جلي المفاخر شهي الفواضل
بحق عبيد الله كن لي الهنا ظهيرا على المنى وفيض الاوائل
وغوث حبيب الله نصر المواكب وعون الانام في جميع النوازل
بنور محمد سليل رسولنا كثير الفيوض في طريق السلاسل
وبالشيخ سيف الدين حامي الغرائب جليل الصفات في سبيل الاكامل
وبالعروة الوثقى مضيء الضمائر وحيد الكرام في جميع المسائل
وقطب مجدد لدين نبينا بثاني الالوف في عداد المنازل

وغوث

وغوث محمد بباقي ملقب امام البرايا في دفاع الرزائل
وبالامكنجي الجليل المراتب حميد السماة في فسيح المحافل
ودرويشهم يعني مسمى محمد مفيد الجموع من بديع الفضائل
وبالزاهد الذي يسمى محمدا غياث الاماجد لواذ الرواحل
بحق عبيد الله عالي المحامد وقطب الالد في قيام الهياكل
وبالفرد يعقوب عظيم الاعاظم رشيد لحوز المبتغى في الشمائل
وغوث علاء الدين جابي الاطائب الى كل رهط من مقام البلابل
ومن هو عمدة لسلك السلاسل مفيضا ببسط من علوم الاوائل
فيا ايها القطب المغيث لفازع ق عبدا براغيا بدري الشواغل
وكن لي شفيعا في وصول المطالب بحق النبي الهاشمي القبائل
كذا للمريد الذين تمسكوا بسلك المشائخ لجمع النوائل
تشفعت بامير الكلالي المجاهد جهاد الغزاة من شجيع وصائل
بكرم محمد الملقب بالببا وقطب علي المجتبى في الاماثل
وبالشيخ محمود سعيد النجائب عميم المدائح محط القوافل
وبالعارف المعروف بالريوكر من السمكان الرفيع في عداد المنازل
وبالغجدواني المليح المحاسن معيد الشتات من رميم الفواضل

وغوث محمد بناني ملقب امام البراية في دفاع الوسائل

الهي وخلاوة ورب في وسيدي الهلالي سلمني بكل الافاضل

من الاو [illegible] عهد السماع في فسيح المحافل

فصوصا [illegible] عهد الجموع من بديع الفضائل

فيا من [illegible] هاي الاماجد لواذ الرواحل

وبالجهبذ [illegible] قطب الاله في قيام الهياكل

فيا ايها الحب [illegible] شهير الحوز المبتغى في الشمائل

فغير هاني [illegible] الى كل رابط من مقام البلابل

وايضا جميع [illegible] غيضا بسيط من علوم الاوائل

وبالقطب [illegible] عبد الباغيا بدري الشواغل

بحق عبد [illegible] بحق النبي الهاشمي القبائل

وغوث حبيب [illegible] سلك المشائخ لجمع النوائل

نور محمد سليل [illegible] هاك الغزالة من عجيج وصائل

وبالشيخ سيف [illegible] نطب على المجتبى في الامائل

[illegible] عن عهد النجائب عهم المدائح محط العواقل

وبالغان المغروي بالرتوكر من السماك الرفيع في عداد المنازل

وبالنجد واني الملح المحاسن معهد الشنان من رهم الفواضل

وبالشيخ سيف [illegible] رب جليل الصفائح ببيل الاكال

وبالعروة الوثقى مضى الضمائر وعهد الكرام في جميع المسائل

وقطب مجدد الدين نبها بنا في الاولى في عداد المنازل

وغوث

ومن قرأ سورة السجدة وتبارك الذي بيده الملك في كل ليلة جمعة اعطاه الله بكل ركن من الاركان الاربعة واقفوه او قاعدون يتزف الله عليه اربعمائة الف ملك جميع مائة مائة من طعام الجنة في كل مائة اربعمائة مائل قصعة في كل قصعة اربعمائة الف لون من الطعام لا يشبه بعضها بعضا ويشرب من الكوثر ابيض من الثلج واحلى من العسل ويوسع قبره مد البصر الى يوم القيمة وله نور يضيء ما بين المشرق والمغرب لا يطفؤ وايضا من قرأها ثواب مائة عابد صوام نهارهم وقيامهم الليل بفضله وكرمه دهري

الرقية الم تنزيل ومن جملة حم جملة وجم الميت يس ومن جملة تبارك ومن جملة حم الدخان ومن جملة العنكبوت حم اوجع

وبالقطب بهاء السعيد الخواطر عنه المانح المزيد النوافل
وبالمجتبى ابى على المعظم عميم العطايا من فيوض الاوائل
ابى الحسن التالى سلوكا بنظمهم مفيضا على الطلاب بهجة باطل
وبالمجتبى ابى زيد المشائخ وفور الاكابر ملاذ الافاضل
وسبط الرسول جعفر من ائمة لدين حوى نيل المراد لقابل
وبالشيخ فخر علم الجهابذ مفيض الخلائف بفقه المسائل
وبالقطب سلمان مغيث الكتائب مهيمنا على مافى الفوى فى المحافل
فيا ايها الاقطاب بهضة نهضوا لجند فقد من عناد الاباطل
دوائما تفضلوا للداع ترحموا بفيض شآبيب الراجى الهواطل
ومن كان فى غام المنى مطاحيا لصدق تهاجى كرم المنازل
ومن خلق الافلاك لاجله وجاء به الاسلام محو الباطل
فيا ايها النبى كن لى مشفعا وضرعى صفوحا من جميع الرذائل
وانهايا فى الصحب والآل كلهم توسلت فى حقد لعلم الافاضل
وباقى الاكابر الذين تشبعوا بسلك السلاسل ونيل الفضائل
وصل على خير الانام محمد وآل وصحب من خيار الاماثل

تمت الثناء

الصلحاء فى غاية الكثرة لا يحصى عددهم الا الله تعالى والنجباء
ثلثمائة والنقباء اربعون والبدلاء سبعة على المشهور
والاوتاد اربعة واحد فى الشام وواحد فى اليمن
وواحد فى المشرق وواحد فى المغرب وهذه
اركان الدنيا والقطب يدور فى الاركان بحسب
ارادة الله تعالى فتارة باليمن وتارة بالشام وتارة
بالمشرق وتارة بالمغرب فاذا مات القطب عوض
من خيار الاوتاد الاربعة واذا مات واحد من الاوتاد
الاربعة عوض من خيار الابدال السبعة واذا مات
واحد من البدلاء السبعة عوض من خيار النقباء
الاربعين واذا مات واحد من النقباء عوض من
خيار الصلحاء واذا مات واحد من الصلحاء عوض
ممن اختاره الله تعالى من احاد الناس كذا اقيل

فى اول الشهر وتاسعه والسادس عشر والرابع والعشرين

يكون رجال الغيب في اليكنى وفي اليوم الثاني والعاشر
والسابع عشر والخامس والعشرين في النيرون
وفي الخامس وثالث عشر وفي العشرين في ~~الايسان~~
في البايل وفي السادس واحدى وعشرين في الايسان
وفي اليوم الرابع وثاني عشر والتاسع عشر
والسابع والعشرين في المغرب وفي الثالث والخامس
عشر والثالث والعشرين والثلاثين في الشمال
وفي الثامن واحدى عشر والثامن عشر
والسادس والعشرين في الجنوب وفي السابع
ورابع عشر وثاني والعشرين وتاسع وعشرين
في المشرق والله اعلم

فاذا عرفت اسماء الرجال واعدادهم فاعرف الدائرة
والاطراف المعينة للرجال على هذا الشكل اعلم
ايدك الله بنصره ان من كانت له حاجة دينية او دنياوية
فلينظر الى جهات الرجال في الدائرة المذكورة
لاي حاجة كانت في اي يوم كانت لان الرجال
قد حضروا في الجهات المعلومة في كل يوم من الشهر

كتاب فيه ما فيه لطيف في معانيه
فمن لم يرض ما فيه فبول الكلب في فيه

فائدة ذكر شيخنا الشريف
ان المؤلف امر بعض مريديه
ان يقرأ عند ابتدائه ملذه الله
السلك المبارك وعند ختمه
سورة الفاتحة ثلثا الاولى
للنبي صلى الله عليه وسلم ولاخوانه الانبياء والرسل
وخلفائه الاربع وسائر
الصحابة والتابعين والثانية
للشيخ عبد القادر الكيلاني
رضي الله عنه وجميع الاولياء
والصالحين والثالثة للامام
الشافعي رضي الله عنه وسائر
عباد الله من المؤمنين والمؤمنات
سلك العبرة

ولما كان شكر الواسطة لازما ثنى بما يشفع الله به فأتى بالصلاة على النبي ص
اقتداء لقوله ص من الهدى الخ ش

بسم الله الرحمن الرحيم

الباء فيه بمعنى مع ش فالباء للاستعانة ش

بالحمد من بعد باسم الله بدئي كذا

خبر ارض مكة ش اي ابتداء نظمي ش

على التهام صلاتي مع تحياتي

قوله على التهام صفة حذف موصوفها للعلم به اذ تقديره على النبي التهامي ش

للشافعي ثلث من هنا وعليه

خبر اي ثلثة ابيات ش

هاذيل ابن حبيب للمهمات

اي جعل ما نظمه ذيلا لكلام امامه ش يعني المعارف او الفوائد او النفائس المهمات ش

لما عفوت ولم احقد على احد

ثم اخذ في بيان الابيات بقوله لما عفوت الخ ش

ارحت نفسي من حمل المشقات

جمع مشقة منه

اي صيرتها مرتاحة لا يصل اليها حمل المشقات ش

فلست اسلم من خل يصادقني

قوله فلست اي تنبيه على انه لم يجد له راحة ولا سلامة مع الحزبين فكانه

وكيف اسلم من اهل العداوات

ثم نبه الناظم على بعض الفوائد المستفادة من الصدق منه

انأى عن السوء واسعى في المسرات

اي ابعد منه جمع مسرة منه

كما قال

هدائي لهم علي ومنة فلا اذهب الرحمن مني الاعاديا
هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

انما فعل ذلك لان الله تعالى امر بالمدارات كما امر

ومن اخلاق الصوفي بكاؤه في خلوته والبشر ... آثار انوار ... ومواهب ... قل بعض ...

ولما كان الناظم متحققا بعدم الفرار من المذمة قابل للذم بالتمويه وهو ستر الحقيقة بغيرها فتأول الاذى بالثناء والقدح بالمدح شماعب

ثم نبه الناظم على ان الانتصار للنفس ومقابلة المفسدين بالفساد قد يفضي الى الظلم بالوقوع في عرض او بدن فتنقل حسناته الى عدوه وضده ويتبدل بسخطه والى ذلك اشار الناظم بقوله فلم الخ منه

قوله فواجب شكره اي بقاء التفريع يعني اذا كان الضد يتساق حسناته الي وقد اتعب نفسه في تحصيلها واظمأ نهاره واسهر ليله واجاع بطنه وكد بدنه فيما يعود صلاحه علي وضرره على نفسه فتعين شكره على هذا الاحسان الباطن في صورة ثلاث مساءة

شرح عب

انما فعل ذلك لان الملك
امر بالمداراة كما مر

ومن اخلاق الصوفية البشر وطلاقة الوجه الصوفي بكاؤه في
خلوته والبشر وطلاقة الوجه مع الناس فالبشر على وجهه من
آثار انوار قلبه وقد تنازل باطن الصوفي منازلات الهية
ومواهب قدسية يرتوي منها القلب ويمتلئ فرحا وسرورا
كل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا والسرور اذا تمكن
من القلب فاض على الوجه آثاره قال الله تعالى وجوه يومئذ مسفرة
ان مضيئة ومثال فيض النور على الوجه من القلب كفيض
نور السراج على الزجاج والمشكاة فالوجه مشكاة والقلب
زجاجة والروح مصباح فاذا انتعم القلب بلذات المسافرة
ظهر البشر على الوجه

منه

ثم نبه الناظم على بعض الفوائد المستفادة من الصفات منه

أَنْأَى عَنِ السُّوءِ وَأَسْعَى فِي الْمَسَرَّاتِ

ای ابعد منه

جمع مسرة منه

وصل بهمزة السعی ... قطع لضرورة

كما قال

هداني لهم علي ومنة فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا
هم بحثوا عن ذلتي فاجتنبتها وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

وماكان شكر الواسطة لاذ ما يثبت بما يشفع الله به فاسبح بالصلاة على النبي
افتتح الاتقطع ... من الهدى

بسم الله الرحمن الرحيم

فَلَسْتُ أَسْلَمُ مِنْ خِلٍّ يُصَادِقُنِي

قوله فلست اه تنبيه على انه لم يجد احدا سالما مع الجنس

وَكَيْفَ أَسْلَمُ مِنْ أَهْلِ الْعَدَاوَاتِ

عبد القادر
ابن عمرو بن الحبيب
وعلى الحقد الانطواء

ولما كان شكر الواسطة لازما ثنى بما يشفع الله به فأتى بالصلاة على النبي عم
اقتداء لقوله عم من اهدى

من اخلاق الصوفي التجاوز والعفو ومقابلة السيئة بالحسنة
قال سفيان الاحسان ان تحسن الى من اساء اليك فان الاحسان
الى المحسن متاجرة كنقد السوق خذ شيئا وهات شيئا قال
الحسن الاحسان ان تعم ولا تخص كالشمس والريح والغيث
وروى انس قال قال رسول الله صلى الله رايت قصورا
مشرفة على الجنة فقلت يا جبرائيل لمن هذه قال للكاظمين
والعافين عن الناس قال صلى الله عليه وسلم لا تكونوا امعة
تقولون ان احسن الناس احسنا وان ظلموا ظلمنا ولكن
وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساؤا
فلا تظلموا وقال الفضيل الفتوة الصفح عن عثرات الاخوان
قال صلى الله عليه وسلم انه قال من مكارم الاخلاق ان تعفو عمن
ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك عوارف المعارف

فلست اسلم من اجل يصادفني
قوله فلست اه تنبيه على انه لم يجد له راحة ولا سلامة مع الحزبين فكانه
فكيف اسلم من اهل العداوات

انما فعل ذلك لان الله تعالى امر بالمدارات كما امر باداء الفرائض كما في بعض الاخبار ونقل عن علي انه قال انا لنصافح اكفا نرى قطعها منه

اني احيي عدوي عند رؤيته
اي ادفع عني شره وضره بسبب التحية منه
لادفع الشر عني بالتحيات
ثم نسج الشيخ الصفدي على هذا المثال وذيل على هذا المنوال منه
ان سب اشكر وان يذمم اموه لم
انما قال ذلك ايذانا بطيب عنصره وصفاء باطنه لان كل اناء
اجب جوابا فترضى مني حالاتي
يعني لا ينبغي مقابلة الفاسد بالفاسد بل جواب الزفوت السكوت منه
فلم صديقي ارى حسناتي يأخذها
فيه تقديم وتاخير تقديره فلم ارى صديقي يأخذ حسناتي فكيف عدوي منه
فكيف ضدي ولي حسناته تأتي
اي عدوي
فواجب شكره اذ بالترصد لي
ثم نبه الناظم على بعض الفوائد المستفادة من الضد منه
انأى عن السوء واسعى في المسرات
اي ابعد منه
جمع مسرة منه
وصل همزة اسعى وهي همزة قطع لضرورة الشعر منه
كما قال
هدائي لهم علي فضلا ومنة فلا اذهب الرحمن مني الاعاديا
هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

ثم اشار الناظم الى تعظيم حرمة المسلم وعدم الخوض في غيبته والوقوع في عرضه منه

اشار الناظم رحمه الله بهذا البيت الى حديث رواه الحاكم ان النبي عم قال الربا سبعون بابا ايسرها ان ينكح الرجل امه وان اربى الربا عرض الرجل المسلم منه

عرض امرئ مسلم اربى الربا ايسره

كناكح امه عين الروايات

وفي القيمة قرد من ينم ولا

ارضى اشان بادنى بعض نقصات

فالصبر والغفر من عزم الامور ومع

ذي التقوى والحسنى رحمان الوجودات

يا صاح ما تجن تلقاه غدا حسنا

او غير ذلك فاسمع من نصيحاتي

اوصيك

ثم لما كان من جملة نصائحه التحذير من النفس الامارة لاجرم بدأ به بعوضه اوصيك

الخطاب في نفسك الى المريد المبتدأ والمراد المنتهي فان كلا منهما يتعين عليه الحذر من نفسه

اوصيك من نفسك احذر ان لدغتها

فوق السعير وانواع السمومات

رواغة سحرها اسرى واعظم من

هاروت ماروت واقوى في الرزيات

واعتى على الله من جالوت شمختها

فدأبها السعي في جلب الاذيات

واعدى اعدائك اخشى من دسائسها

كم دكت الداء في ذر اللذاذات

عَيْبُ امْرِءٍ جَلَّ أَنْ يُحْصَى وَتَسْتُرُهُ
صَمْتٌ وَلِلْعَقْلِ أَصْلٌ ذُو الْمَهَابَاتِ
قَلْبُ الْجَهُولِ بِغَيْضٍ وَاللِّسَانُ عِدَا
بِقَلْبِ ذِي الْعَقْلِ وَضَّاحِ اللَّطَافَاتِ
يَا رَبِّ وَفِّقْ وَثَبِّتْ وَاعْفُ عَنِّي وَتُبْ
وَارْحَمْ وَعَمِّ بِفَضْلٍ مِنْكَ سَاعَاتِي
وَاشْغَلْ فُؤَادِي بِالتَّحْقِيقِ عَنْ بَشَرٍ
وَاحْفَظْ لِسَانِي مِنْ سَقْطِ الْمَقَالَاتِ

عيب امرأ جل ان يحصى وتستره

اصل ذو المهابات

[illegible] غدا

[illegible] لنفاق

واحفظ

استغفر الله ربي دائما ابدا

بقدر اضعاف احوال البريات

تحذيرا اسمع ولا سبا اروم ومن

وعظي بحظك خذ اهل الفتوات

في قرن عاشر الاهوال قد كثرت

فاحرس لدينك من دهم المعرات

تفارق المرء نزرا ثم تنظره

والمكر حاق به فاخش المكورات

ثم لما كان المكر يتزول الكفر وسوء المنقلب انما هو من حب
الدنيا اخذ الناظم يعرفك ان لا سلامة من ذلك بدون القناعة
فقال وعاشر ٦ شرح ان محل السر وهو القلب وعشرته
لا شك ان القناعة كنز لا يفنى بدوام المراقبة ح
وصاحبها عن بنى وعاشر القنع والسر المصون وسد
الافرة الاولى ح الفاقة فان نزول السر وافشاء الطمع باب
القناعة ترك الشوق الى المفقود والاستغناء بالموجود
وارض النفس بما قسم لها واهرع الى الله من ذهو الفتونات
ان من الفتن التى تقطع السير الى الواحد القهار ح
قسا القلوب وزاد الامر وانتهكت محارم الله من فوق العمامات
قسوة القلوب وتعدى الحدود ح
وهى اسباب الشقوة طول الامل ح
بعدم تعظيم حرماته كما ترى ح
واصبح الخلق فى الامر المريج وفى
ان الكثير الخلط يهجم على ما لا يعلم ح
من الجهل مع اطواد موجات كلهم
الطود الجبل ح
كانما انفصلت اخراهم وعدا
ان الجمار ح
كرب الحساب فلم يخشوا مشقته
ان الهول القيمة ح

للتقوى علامات تشرق وكذا الفجور له دخان
انوارها على وجوه ازكيا وظلمات على وجوه اشقيا
اصحابها ش ح
يعنى ان الجهال لم يخشعوا خافوا اهل الخشية من ربهم
عاملين بما

علامة التقوى من سيما الوجوه خلت

لم تخف ربها عن ذى البصيرات
ان فاقد علامة التقوى م ان الذى البصيرة ح
اهل المروة ما تقوى وهى ايضا فلا
م ما كثير المدعون وفى المتصنعون الغاوون حلوا منهم الناظم بعض اهل
تغتر من لبس تنويق وصنعات
ما غلب الله لهم وكيد النفس والشيطان حذرنا من
فكل وقته اهل يليق به الاغترار باولياء
يعنى كل زمان لهم اهل يصلحون به كما قال ابليس
وبعده منه شر بالنصوصات
م اى اصبر وانا ندلا ياتى عليهم زمان الذ
يكفى زمان يرى علم يات فيه نبى
م زاد فى وصف الزمان ح
والاولياء اختفوا وعظا ليقظات
يعنى من الجهد اعظم الجهد العظاة الموجبة للتيقظ
والتنبه انقطاع البعثة ح
انقطاع النبوة والبعثة اشقى
اشقى الناس وهم الذين ح

فاذا اختمت النبوة وخفي اهل الولاية
وظهر اهل الغواية فماذا يرجى هنالك
وماذا يؤمل من الخير عند ذلك فلا جرم
قال الناظم رحمه الله لم يبق

لم يبق الا اسم دين لا حقيقته
وسفلة كحثالات الشعيرات
ان يغلطوا نزر قيراط بمكرمة
يؤذوا ويوهو كامثال الجبالات
فالعز ان تحم من رق الجميل لهم
وحسبك الله مولى ذو الكفايات
نعم بلا ابدلوا لله ما ظلموا
اذ الرزايا عليهم كالسحابات

يعني ابدلوا الطاعة لله
المعبر عنها بالمعصية المعبر عنها بلا
فحينئذ جوزوا بالسيئة
يعني ارسال الرزائل والمصائب عليهم ليس بظلم
من الله في حقهم لقوله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون

ثم اشار الناظم الى اعتزالهم
والاغضاء عنهم مشغولا
بالله وبعبادته فقال قوله
وهم الذين تخلقوا بسفاسف الاخلاق

وهو انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله

قول الخليل وطيفور فخذ بهم
واقص السفاسف واقصد للعليات
فكل داء اراه دون صحبتهم
الا صدود حبيبي عن وصالات
هم الشياطين في قول وفي عمل
قد ادمجوا تحت زينات بريبات
يوحيهم الجن اقوالا مزخرفة
من الغرور كذا هم للمضلات

يشير به الى ان كلا من المتفقهة والمتفقرة الذين
لم يتمسكوا بالكتاب والسنة توحي اليهم الجن يعني
الشياطين اقوالا بديعة فصيحة غريبة مزخرفة
يعجبك ظاهرها ومن في الحقيقة باطلة وغرور
يعني هم اولياء الشياطين
المضلات

فبعدهم من عنايات الاله يرى

وقربهم طرد فضل عن عنايات

فحش الفؤاد به يرضى مرورهم

والفكر في حالهم مذموم غيبات

لله لم يوف عهدا والرسول فمن

ذا انت حتى توفى بالعهودات

حديثهم للتقوى ومنظرهم

بل ذكرهم ذاق ذا اهل الدرايات

عييت في قاف صدق للاله بهم

فلم اجد فيهم الا صدودات

قد اصرفوا صدقهم في المكر مع كذب

وفي الخداع وانواع القبيحات

من جور اعمالهم جور الزمان بدا

كما يكون ايروا اهل الولايات

وردت احاديث معنى ما اقول بهم

في آخر الوقت فانف للشكوكات

واهرب ايا صاح منهم ان عشرتهم

سبب الجحيم وتجريع المرارات

واترك لدنياهم والدين مشتغلا

بطاعة الله في سر وجهرات

قيراط ربح بقنطار فممتزج

بالخسر بين الورى فات التقيات

واقطع لخير عليه الشر وخذ

خيرا سواه فكم في الخير وسعات

فاطلب خيرا صافيا من الشر ما استطعت فان هذا الزمان قد تبدل وتحول جدا

واصل التحاويل من قولهم استحال الشيء اذا تغير عن طبعه ووصفه يعني قد تغيرت طباع الخلائق الصور كالادميين

اي متى غفل العبد عن الطاعة زمنا يسع خرم ابرة قحمت ح

اي البصر عن دنس اي عن الادناس المحرمة كالنظر الى الاجانب ح

القيراط نصف دانق والدانق سدس درهم ق

القنطار المال الكثير وقيل مائة الف دينار ق

العزلة نوعان فريضة وفضيلة فالفريضة العزلة عن الشر واهله والفضيلة عزلة الفضول واهله ويجوز ان يقال الخلوة غير العزلة فاما الخلوة من الاغيار والعزلة من النفس وما تدعو اليه وما يشغل عن الله تعالى فالخلوة كثيرة الوجود والعزلة قليلة الوجود قال ابو بكر الوراق ما ظهرت الفتنة الا بالخلطة من لدن آدم الى يومنا هذا وما سلم الا من جانب الخلطة قيل الخلوة اصل والخلطة عارض فيلزم الاصل ولا تخالط الا بقدر الحاجة واذا خالط لا يخالط الا بحجة واذا خالط يلازم الصمت فانه اصل والكلام عارض ولا يتكلم الا بحجة فخطر الصحبة كثيرة يحتاج العبد الى مزيد علم والآثار والاخبار في التحذير عن الخلطة والصحبة كثيرة والكتب بها مشحونة

منه عينه

الخواطر اربعة خاطر من الله تعالى وخاطر من الملك وخاطر من الشيطان فالاول تنبيه ولا يؤدي الى حيرة والثاني حث على الطاعة والثالث مطالبة الشهوة والرابع تزيين المعصية وكلها في الحقيقة من الله تعالى غير ان الاول بلا واسطة والبقية بواسطة ويقال للاول خاطر رباني وللثاني خاطر ملكي وللثالث خاطر نفساني وللرابع خاطر شيطاني

ثم حرز على الفرار منهم يعني قلبا وقالبا فقال

اي اهرب منهم اقتداء بابيك ابراهيم وقد قال اني مهاجر الى ربي

اي سوى الخير الذي يرب عليه الشر ح

ثم اخذ ينبهك على آفات الاعضاء ويرشدك الى حفظها فقال

ان تغف ح

بضم الفاء مجزوم بان الشرطية بحذف الواو اصله تغفو من غفى يغفو ح

الغفلة من اقبح العيوب ومنشأ الذنوب والتحذير منها من انفع المواعظ واجمع النصائح بدأ بذكرها اهتماما بالتنفير عنها والتحذير منها شرح

الغفو النومة الخفيفة ح

واصل التحاويل من قولهم استحال الشيء اذا تغير عن طبعه ووصفه يعني قد تغيرت

فاطلب خيرا صافيا من الشر ما استطعت فان هذا الزمان قد تبدل وتحول جدا

واحذر تحاويل هذا العصر واصغ الى

اي من تحولات هذا العصر ح

اي الزمان ح

طباع الخلائق الصور كالآدميين والقلوب مسخرة الى صور الشياطين ح

اي حذرك ح

اي اسمع وانصت بالقبول ح

وعظ المفيد وحد عن خبط عشوات

اي وعظ الواعظ المفيد الوعظ الامر بالطاعة ح

وحد امر من حاد يحيد

اي انتحى وبعد ح

العشوى وهو ضعيف البصر ح

يعني لا تتبع نفسا ضعف بصرها عن الهدى فتلك مسالك الردى ح

ان تغف عن طاعة خرم ابرة قحمت

اي دخلت ح

منه الشرور وحالت كالغمامات

اي حالت بين العبد وربه اي حجبته عنه كما تحجب الغمامة

فالسمع عن غيبة واللحظ عن دنس

ثم اخذ يفصل آفات الجوارح جارحة جارحة ح

فاكفف وقلبك عن محذور خطرات

اي اكفف قلبك ايضا ح

اي عن الخطرات الذميمة في جناب الحق والخلق ح

ولا تمكنها تنمو ثم تسكر من

اي لا تمكن نفسك من ترديد الخطرة الذميمة ح

اي تزيد

خمر المحال وايساع الفتونات

اي الباطل ح

يعني الفتن المتسعة ح

الخواطر اربعة خاطر من الله تعالى وخاطر من الملك وخاطر من النفس وخاطر من الشيطان فالاول تنبيه ولا يؤدي الى حيرة والثاني حث على الطاعة والثالث مطالبة الشهوة والرابع تزيين المعصية وكلها في الحقيقة من الله تعالى غير ان الاول بلا واسطة والبقية بواسطة ويقال للاول خاطر رباني وللثاني خاطر ملكي وللثالث خاطر نفساني وللرابع خاطر شيطاني

من آفات الخلطة ومفاسد الاجتماع من التصنع والرياء وغيره ح

اي اترك الخير الذي يغلب قراره عليه الشر

واحذر

ثم اشار الى التلبس بلباس الورع وذلك لا يكون الا بترك الحرام والشبهات ولذلك قال رحمه الله للحل اه

اشار الى ركن عظيم من اركان الطريق وهو حفظ البطن من الحرام والشبهة ح

للحل خوف الحرام اترك ومشتبها

اي اترك الحلال خوف الوقوع في الحرام والشبهات

اولى تيقظ ولا تأت المخوفات

اشار الى المحاسبة بقوله تفقد اه

تفقد الربح او في النقص انت ولا

اي تطلب الربح

تهوى الفضول فتهوى في الضلالات

اي لا تطلب من كلام وغيره ح

تجر للكل بعض الشر ضد تقى

فانظر كيف جر بعض الشر الى كله كما صرح به المص ح

بطيء هدم سريع في الاعادات

اي الشر

دع ما يريبك واترك ما تشك الى

اي ما يوقعك في نفسك ريب منه من طعام اه

ما لا يريبك وامض في المضيات

اي اذهب

وتفقده طلبه عند غيبته ق

اي تفقد في الربح انت او في النقص منه

واو حرف اذا دخل على الجر دل على الشك واذا دخل على الامر دل على التخيير والاباحة وقد يكون بمعنى بل وبمعنى الى

يعني ان النفس اذا احكمت مباح الشر في ارضها صعب هدمها وعسر نقضها واذا هدم منها شيء بتوبة عاد كما كان في اسرع وقت فتعين ح حسم مادة الشر بالكلية حتى ما يستراب فيه الشر يجب تركه وبه صرح المص بقوله دع اه

اي الاحوال المضيات ح

يعني كل عبد في حكم الملك المسلط على مملكة ذاته وما اتصل بها من الجوارح والجوانح فتعين عليه حتما العدل في مملكته والاحسان الى رعيته فلا يرسل جارحة من جوارحه ولا يخرج نفسا من انفاسه الا حيث امره الله تعالى ورسوله

لك الجوارح والانفاس مملكة

لما كان العدل مأمورا به ارشدك اليه بقوله لك

مع الخواطر فاعدل في الرعيات

ولما كانت النفس نفوسا جموحا اشار الى تربيضها بقوله ووطن اه

ووطن النفس والطبع السليم على

اي عود النفس ح اي طبعك ح

سلك الرشاد وتسليك الحميدات

السلك بمعنى السلوك ح الرشاد ضد الغي ح

للدين والعرض ان لم ترق عن شبه

اي انت كمن رعى حول الزرع يوشك ان يرتع

فانت كالراع من حول الزراعات

لما كان الموقع غالبا في الحرام حب الدنيا حذر منها ح

اياك من زهرة الدنيا وفتنتها

ففتكها فوق فتك المرهفيات

الفتك البطش او القتل على غفلة ح

والمرهفيات صفة لمحذوف تقديره السيوف المرهفيات ح

في الحرام ح

واذا سلكت سبيلا وفيه حمى للملك فاياك ان ترتع فيه فتواقعه واليه اشار الناظم بقوله للدين اه ح

يعني السبل المحمودة

يعني ان لم ترفع همتك عن الشبه فانت مدنس للعرض والدين ح

فيه وهو واقعه وقد اشار بهذا البيت الى قوله فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع

ثم اشار الى التلبس بلباس الورع وذلك لا يكون الا بترك الحرام والشبهات ولذلك قال رحمه الله للحل اه

اشار الى ركن عظيم من اركان الطريق وهو حفظ البطن من الحرام والشبهة ح

للحل خوف الحرام اترك ومشتبها

اي اترك الحلال خوف الوقوع في الحرام والشبهات

اولى تيقظ ولا تأت المخوفات

اشار الى المحاسبة بقوله تفقد اه

تفقد الربح او في النقص انت ولا

اي تطلب الربح

تهوى الفضول فتهوى في الضلالات

اي لا تطلب من كلام وغيره ح لان من توسع في الصغائر

تجر للكل بعض الشر ضد تقى

فانظر كيف جر بعض الشر الى كله كما صرح به المص ح

بطيئ هدم سريع في الاعادات

اي الشر ذاهبا الى اه

دع ما يريبك واترك ما تشك الى

اي ما يوقعك في نفسك ريب منه من طعام اه

ما لا يريبك وامض في المضيات

اي اذهب

وتفقده طلبه عند غيبته ق

اي تفقد في الربح انت او في النقص منه

واو حرف اذا دخل على الجر دل على الشك واذا دخل على الامر دل على التخيير والاباحة وقد يكون بمعنى بل وبمعنى الى

يعني ان النفس اذا احكمت مباني الشر في ارضها صعب هدمها وعسر نقضها بتوبة عاد واذا هدم منها شيء فتعين ح حسم كما كان في اسرع وقت فتعين حتى ما يستراب فيه مادة الشر بالكلية وبه صرح المص الشر يجب تركه بقوله دع اه

اي الاحوال المضيات ح

يعني كل عبد في حكم الملك المسلط على مملكة ذاته وما اتصل بها من الجوارح والجوانح فتعين عليه حتما العدل في مملكته والاحسان الى رعيته فلا يرسل جارحة من جوارحه ولا يخرج نفسا من انفاسه الا حيث امره الله تعالى ورسوله

لك الجوارح والانفاس مملكة

لما كان العدل مأمورا به ارشدك اليه بقوله لك

مع الخواطر فاعدل في الرعيات

ولما كانت النفس نفوسا جموحا اشار الى تربيضها بقوله ووطن اه

ووطن النفس والطبع الذي [illegible]

تفقد الربح پكل يپلپش وكو وكز طلب هب دص

او في النقص كشل يپلپش وكو وكز انت فن

ولا تهوى من انك الفضول فيد هجب كلا ملد

فتهوى من رخل في الضلالات قسبزل ع

فانت كالراع من حول الزراعات

لما كان الموقع غالبا في الحرام حب الدنيا حذر منها ح

اياك من زهرة الدنيا وفتنتها

ففتكها فوق فتك المرهفيات

الفتك البطش او القتل على غفلة ح

والمرهفيات صفة لمحذوف تقديره السيوف المرهفيات ح

في الحرام ح

واذا سلكت سبيلا وفيه حمى للملك فاياك ان ترتع فيه فتواقعه واليه اشار الناظم بقوله للدين اه ح

يعني السبل المحمودة

يعني ان لم ترفع بهمتك عن الشبه فانت مدنس للعرض والدين ح

فيه وهو اقعه وقد اشار بهذا البيت الى قوله فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع

ولما كان محل العزة العز العظيم
عند الغافلين والناظم رحمه الله تعالى
من اهل المعرفة واهل العلم
اشار الى هذا المعنى بقوله
عز اه

عز الظواهر مما يخف منه ففي

لما كان اكثر
والبنون اعظم زينة الدنيا
وانه التحقق
غالبا انما يكون
بمثل بها حذر الناظم منها
وحض على اجتنابه
عليها كما قال
بكل نفس اه

جوف البواطن يبدو اكالشموسات

من ود مولاك فاذهب للكدورات

فالانس بالله قدر الاعتزال يرى

من الورى فاغتنم جلوات خلوات

بذكرهم انت معهم حيث كنت وكم

بخاطر وبعكس ضد ذا ياتي

ان يتعلق
ان الاعتزال
الانس الالهي
واشراق
الانوار
القلبية
وهذه
يكون
باسقاط
ولما كانت الخلوة بالبدن دون القلب
لا يفيد كل الغافل بتمثل على ذلك بقوله بذكرهم
يعني اذا كنت بينهم مجالسا يبدو لنا بانا عنهم بجسمنا
بقلبنا حاضرا مع مولانا فانه ذاكر الخ

يعني بها يخف مما يأتي من الذل
الكامن في عز الظواهر يبدو
او لربما حين فيظهر كالعظم
الشمس

نقل عن ابي عمرو الانماطي انه قال لمن يصفو للعاقل فهم الا فعل الا باحكام
ما يجب عليه من اصلاح الحال الاول في المواطن الاتي ينبغي ان يعرف
منها اذ قد اراد بها ما ينقص فعليه ان طلب مواضع الخلوة لعله
يعارضه شغل فينفس عليه فاريد قال ابو يعقوب المغربي رحمه
اختيار الخلوة على الصحبة ينبغي ان يكون خاليا من جميع الذكر الا ذكر
ربه وخاليا من جميع المراد الا مراد ربه وخاليا من مطالبة
من جميع الاشياء فان لم يكن بهذه الصفة فالخلوة يقع في قلبه
او بلسانه قال ابو بكر الورائي وجه ذهاب الثناء والآفة في
الخلوة والعلة وجه شرها في الكثرة والاختلاط ثمن
دخل الخلوة معتلا في دخوله دخل عليه الشيطان وسوس له
انواع الطغيان واصلا من الغرور والمحال وظن انه على صحة
الحال وقد دخلت الفتنة على قوم دخلوا الخلوة بغير شروطها
وجمع الهم لذلك اثر في صفاء الباطن مطلقا فما كان من ذلك بحسن سياسة
الشرع وصدق المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بنور القلب
والزهد في الدنيا وحلاوة الذكر والمعاملة لله تعالى بالاخلاص
في الصلوة والتلاوة وغير ذلك وما كان من ذلك من غير سياسة
الشرع ومتابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتج صفاء في النفس
يستعان به على اكتساب علوم رياضية مما يعتني به الفلاسفة
والدهريون فخذلهم الله تعالى فكلما كثر من ذلك كثر البعد من الله تعالى
ولا يزال المقبل على ذلك يشغوبه الشيطان حتى يريه الله كل الكون
ونظن انه قد ظفر بالمقصود ولا يعلم ان هذا الفتح من الغالط غير
ممنوع منه من النصارى والبراهمة وليست هي المقصود من الخلوة
وقد يفتح على الصادقين شيء من فوارق العادات وصدق الفراسة
وتبيين كما يحدث في المستقبل وقد لا يفتح عليهم ذلك ولا يقدح
في حالهم عدم ذلك وانما يقدح في حالهم الانحراف عن حد الاستقامة
فما يفتح من ذلك على الصادقين يصير دليلا لهم على نفوسهم والداعي
لهم الى صدق المجاهدة والمعاملة والزهد في الدنيا والتخلق
بالاخلاق الحميدة وما يفتح من ذلك على من ليس كذلك يصير

ولما كان محل العزة العز العظيم عند الغافلين والناظم رحمه الله تعالى من اهل المعرفة واهل العلم اشار الى هذا المعنى بقوله

يعني مهما يخف مما ينشأ من الذل الكامن في عز الظواهر يبدوا ولو بعد حين فيظهر كما تظهر الشمس

عز الظواهر مهما يخف منه ففي

جوف البواطن يبدوا كالشموسات

بكل نفس ومال ساعة رخصت

من ود مولاك فاذهب للكدورات

فالانس بالله قدر الاعتزال يرى

من الورى فاغتنم جلوات خلوات

بذكرهم انت معهم حيث كنت ولو

بخاطر وبعكس ضد ذا يأتي

ولما كانت الخلوة بالبدن دون القلب لا يفيد كل الفائدة نبهك على ذلك بقوله بذكر اه

يعني اذا كنت بينهم مجالسا ببدنك بائنا عنهم بجبره بقلبك حاضرا مع مولاك فانت ذاكر له

نقل عن ابي عمرو الانماطي انه قال لن يصفو للعاقل فهم الاخير الا باحكام ما يجب عليه من اصلاح الحال الاول والمواطن التي ينبغي ان يعرف منها امزداد هو ام منتقص فعليه ان يطلب مواضع الخلوة لكيلا يعارضه شغل فيفسد عليه ما يريد قال ابو تميم المغربي من اختار الخلوة على الصحبة ينبغي ان يكون خاليا من جميع الذكر الا ذكر ربه وخاليا من جميع المراد الا مراد ربه وخاليا من مطالبة النفس

عز الظواهر دوك خلقلك چع يزدك لك دي شرب سس دبرك مثلا خريب جيلن دوك كلب مهما يخف عد غيل دد بيلك خطن شب زمانيك بكنك منه دب دد يكب جيلن كرب دبر بيلك ففي جوف البواطن يلد جنص يبدوا دب عد بغيل جنب بكب كشيل ظهر يل نخنك كالشموسات بق عدن ور ككن وكك عجم

الشرع ومتابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتج صفاء في النفس يستعان به على اكتساب علوم رياضية مما يعتني به الفلاسفة والدهريون خذلهم الله تعالى فكلما كثر من ذلك كثر البعد من الله تعالى ولا يزال المقبل على ذلك يستغويه الشيطان حتى يركن اليه كل الركون ويظن انه قد ظفر بالمقصود ولا يعلم ان هذا الفن من الفائدة غير ممنوعة من النصارى والبراهمة وليست هي المقصود من الخلوة وقد يفتح على الصادقين شيء من خوارق العادات وصدق الفراسة ويتبين ما يحدث في المستقبل وقد لا يفتح عليهم ذلك ولا يقدح في حالهم عدم ذلك وانما يقدح في حالهم الانحراف عن حد الاستقامة فما يفتح من ذلك على الصادقين يصير مزيد ايقانهم والداعي لهم الى صدق المجاهدة والمعاملة والزهد في الدنيا والتخلق بالاخلاق الحميدة وما يفتح من ذلك على من ليس تحت سياسة

الشيخ بصيرة سببا لمذهبه بعده وخلافه وسلطانه على الناس وازدراءه
بالخلق ولا يزال به حتى يخلع ربقة الاسلام عن عنقه وينكس الحدود
والاحكام والحلال والحرام ويظن ان المعصود من العبادات
ذكر اسم ويقول ما بلغه الرسول ثم يتدرج من ذلك الى الالحاد والزندقة
نعوذ بالله من ذلك الضلال وقد تلوح لاقوام خيالات يظنونها
وقائع وينتمونها بوقائع المشايخ من غير علم بحقيقة ذلك
فمن اراد تحقيق ذلك فليعلم ان العبد اذا اخلص لله تعالى واحدة
النية وقعد في الخلوة اربعين يوما او اكثر فمنهم من يهجس باطنه
صفوة اليقين ويرفع الحجاب عن قلبه ويحس كالمي قائلهم
رأى قلبي ربي وقد يصل الى هذا المقام تارة باجتهاد الاوقات
بالصلاحان وكف الجوارح وتوزيع الاوراد من الصلاة والتلاوة
والذكر على الاوقات وتارة بهداية الحق لموضع صدقه وقوة
استعداده بان اتاه من غير عمل وخدمة منه وتارة يجد ذلك
بملازمة ذكر واحد من الاذكار لا يزال يتردد ذلك الذكر ويغلب
على عباده الصلاة الخمس بسننها الراتبة فحسب وسائر
اوقاته مشغولة بالذكر الواحد لا يتخللها فتور ولا يوجد فيه
فصول لا يزال يتردد ذلك الذكر عليه حتى في هزيع الوضوء
وساعة الاكل والنوم لا يغفر عنه واحيانا يجمع من الذكر كلمة
لا اله الا الله وهذه الكلمة لها خاصية في تنوير الباطن
وجمع الهم اذا داوم عليها صادق مخلص وهي من مواهب الحق
على السالك قال ربيع انسيخ عن هذه الامة قال ضياء الدين ان عيسى
امة محمد صلى الله عليه وسلم علماء اخفياء حكماء حلماء كانهم انبياء
يرضون مني بالقليل من الطعام وارضى منهم بالكثير من
العمل واد خلهم الجنة بلا اله الا الله يا عيسى هم اكثر اهل الجنة
لانهم لم تزل السن قوم قط بلا اله الا الله كما زكت السنتهم ولم يذل
رقابهم قوم قط بالسجود كما ذلت رقابهم

عوارف عنه

كانه يعود مجاورة ذكر الخلق بالقلب فتشتت للسر
فذهب للشهود لكسبك للعيب والفساد كما ان الفاكهة
من رمان وبطيخ وغيره تكسبك العيب والعفن
ما دامت تشهد فاذا قطعت بالاخرى حدث

كجيرة الشين من الصاق فاكهة

قد عاين الخلق دع تسيير هيئات

ان تجفهم صادقا يجفوك منبكما

ان شئتهم فيشاؤا ذا السيادات

فاخلص وخلص وقم واصفو وصل و

واذكر كثيرا وامعن في العبادات

واجهد فما بعد موت للانام ترى

فعل سوى جنة او حر جمرات

ثم لما حض على الاعمال والجهاد
فيها والاعمال لا تصح بدون
النية لقوله انما الاعمال بالنيات
اخذ يعرفنا بان اصلاح النية
شرط لصحة العمل فقال
والنية اصلح فيما ترى من عمل
اصلاح النية مطلب عليه مدار صحة العمل وفساده
فهو الجزاء فدع وهو الخيالات
من جوف سبعين بابا من برم عملا
يخفيه يبدو عليه كالشموسات
وافن الرياء مجبط الاعمال اخوفما
يكون والسمعة اذهب والرياسا
والخلق انكارهم قد عليك اذا
فخر اتاك نزل وابغ الزيادات
ولا تقدر ولا تضجر وسرك من
سرج الفحول عقول ذوات
وقل فعلت لما لا يرتضى ومضى
ان رمت فعلا ترى برد الحرارات
والرب ارض وان سخط الانام اسد
وترك ما لم رأس الاصابات
من اسخط الناس يرضى الله يرضيهم
عنه ويرضى وذا ضد العكوسات

ولما كان التقدير والتدبير
والضجر من صفات النقص
وافلها الذمية حذرنا
منه بقوله ولا تقدر اه

ان لا تضجر بعد ادراك المقادير والا تجزع منها

يشير بذلك الى ان العبد المطرود الغافل يقدر
فاذا لم يساعده القدر اخذ في الضجر فاذا زاد
به ذلك افضى به الى الشكاية من الله الى خلقه

التقدير من شأن الربوبية لا العبودية

صيغة مبالغة

ان الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا

لان للعقل السليم لنورا يهتدي بنور السراج

ان طلب فعلها النفس الامارة

ان تقصد

ان داخل سبعين بابا

فمن اضحى لدنياه اثر اخذ بسبعين بابا لا بد وان يظهر اثره على صفحات وجهه فاياكم ان يغركم وبهتان كثير وكذلك من يسر خيرا يجد حلاوته في قلبه

ان يوجد

يعني الهوى

الاخلاق الداخلة على العبد في اطلاع الرياء لسر عن حلوه وحقائق نزوله

اضافة الى الفاعل بفعله والخلقاء

اون جهة الدين ان زيادة النفع بان يكثر الكرم لا تزيد نظم الكرم

يخف قدرك انكار الخلق عليك اذا اتاك فخر فاذا قدرت انكارهم عليك زال عنك الفخر

مفعول مقدم للقدر

بدل من الخلقاء

ثم لما كان العبد لا يستغني
عن صحبة الخلق اخذ
ينبهك على من تصحب
منهم ومن تهجر فقال

من جفى خلان ثمرة
لا من جفى يجني جناية

واصحب لمن

واصحب لمن تجن منه الخير واجتنب

ان كثير المحبة
للبدع والاهواء

عالما كان او جاهلا صغيرا من

يأبى الشريعة حباب الكبرياء

ولما كان من لوازم
الصحبة الامتزاج
والمحبة الجزئية
احبة قوتا
حشر معهم فوجب
محبة الاخيار
وصحبتهم

ان احببت من ادبر وتولى

المرء مع من احب النص صح كذا

يعني نص الحديث صح كذا

فاختر لظى او جنانا ذا بهجا

ان الجنة الى عرضها السموات

وهي النار

نسب التقى الزمه اين المتقون غدا

فالعاقل هو
الذي يعامل الله
بتقواه ليصل

يعني يقول الله تعالى هو العليم بهم يا عبادي وضعت نسبا

تعال فالتقوى من اعلى الكرامات

تحث طالبا الاستقامة وحبب طالب الكرامة

من اصغر الذنب خف وافعل كمن سلفوا

ولا تقوى الا بترك الذنوب كلها والبعد عن الشبهات

في الخير لا ترض عنهم بالحكايات

الخير المعروف
عن المتقدمين من
الخوف والتقوى
والورع

ثم ترفعون الصوت فالهوم الرفع نسبكم ووضعهم نسبي

والخطاب للصحابة لو كان الصدع بالحق
شخصا وشرع القارئ لهم اين المتقون فقالوا
وجاد عثمان
ومن على
ان يظفروا بالفوز

عن انس بن مالك قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى قيام
الساعة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فقضى الصلاة
قال اين السائل عن الساعة فقال الرجل انا يا رسول الله فقال ما اعددت
لها فقال ما اعددت لها كثير صلوة ولا صيام الا انني احب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انت مع من احببت انت مع من احببت قال انس فما رايت
المسلمين فرحوا بشيء بعد الاسلام فرحهم بها فالمشبه بالصوفية
والصوفية المشبه بهم دون غيرهم من الطوائف المحبة انهم وهو
مع تقصيرهم عن القيام بما هم فيه يلوح معهم لموضع ارادته ومحبته روى
عبادة بن الصامت عن ابي ذر الغفاري قال قلت يا رسول الله الرجل يحب
القوم ولا يستطيع ان يعمل كعملهم قال انت يا ابا ذر مع من احببت قال
قلت فاني احب الله ورسوله قال فانت مع من احببت قال فاعادها
ابو ذر فاعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمحبة المشبه انهم
لا هو الا لشبه روحه لما تشبهت له ارواح الصوفية لان محبة الله
وما يقرب اليه ومن يقرب منه يكون بحسب الروح غير ان المشبه
يعوق بظلمة النفس والصوفي يخلص من ذلك والمتصوف يطلع
الى حال الصوفي وهو مشارك ببقاء شيء من صفات نفسه عليه
للمشبه طريق الصوفي اولا ايمان ثم علم ثم ذوق فالمشبه صاحب
ايمان والايمان لطريق الصوفية اصل كبير فالشيخ جاد بعقد
انباء الدنيا ارى الشيخ احمد الغزالي وهو يريد منه الخرقة فقال له الشيخ
اذهب الى فلان بشهر الى حتى يكلمك في دعني الخرقة ثم احضر لي
البسك الخرقة قال نجاد الى فذكرت له دعني الخرقة وما يجب
من رعايتها وعدابعن يلبسها ومن يؤهل للبسها فاستعظم
الرجل دعني الخرقة وعلم ان يلبسها فاخبر الشيخ بما جد
وقال بعثك الي لتكلمني بما يزيد رغبة الخرقة وكلمتني بما
فترت عزيمته ثم الذي ذكرته كله صحيح وهو الذي يجب
من دعني الخرقة ولكن اذا الزمنا المبتدأ بذلك نفر ويجد

عن الفهام به فنحن نلبس الخرقة حتى نتشبه بالقوم ويزيل
بذلك تهمتهم فيتعذر به ذلك عن مجالستهم ومحادثتهم ويتركنا في حالنا
معهم ونظرنا الى احوال القوم وسيرهم يحب ان يسلك مسالكهم
ويصل بذلك الى شيء من احوالهم وقد ورد من تشبه بقوم
فهو منهم اخبرنا الشيخ ابو الفتح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله ملائكة فضلا عن كتاب الناس يطوفون في الطرق ويتبعون
الذكر فاذا راوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم
فيحفونهم باجنحتهم الى عنان السماء فيقول الله تعالى وهو اعلم بهم
ما يقول عبادي قال يحمدونك ويسبحونك ويمجدونك فيقول
وهل راوني فيقولون لا فيقول كيف لو راوني قال لو راوك
كانوا اشد تسبيحا وتمجيدا وتحميدا فيقول ما يسئلوني
قالوا يسئلونك الجنة فيقول هل راوها قالوا لا فيقول كيف
لو راوها قالوا لو راوها كانوا اشد طلبا وعليها اكثر حرصا
قال ومم يتعوذون قالوا يتعوذون من النار فيقول هل
راوها قالوا لا قال كيف لو راوها قالوا لو راوها كانوا اشد
منها تعوذا واشد فرارا فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم
فيقول الملك فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة فيقول
الله تبارك وتعالى هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم فلا شيء
جلساء الصوفية والمحب لهم عوارف عينه

وقال ﷺ كيف بقاء عند من
ان تقولوا ما لا تفعلون اشار
الى ذلك الناظم بقوله فعالك
حسنة

وقال ﷺ كيف بقاء عند من
ان تقولوا ما لا تفعلون اشار
الى ذلك الناظم بقوله فعالك
حسنة

يعني اذا رضيت لحكايات السلف ولم تنتج
منهجهم كان فعالك في ناحية واقوالك
وحالك في ناحية ح

يعني ليس افعالك من الحال ح

مقالك اين وافعال وحالك مه

يعني عن العوائق والعلائق ح

تجرد اسر وسر سري الرآسا

يعني السادات الاكابر ح

واكتم علومك حتى تلقط ابها

وقل سلاما لارباب الجهالات

لم يقبل الطبع الا طبعه قددا

هم ذا احم ما يلقى فذاكانوا

قد يفسد العلم احيانا لصاحبه

ما ليس يفسد شهد بالخلوات

الحكيم هو المتخلق بالعلم والعمل
فخلصنا الذي اعتقد نفسه لذلك
الانام

واعلم ان من
لازم الحاكم
الفهم عن الله
ومن لازم ذلك
عدم التهم
لشلا
يسئ الظن والى ذلك
اشار الناظم
بقوله فالهم اه

وما كان في
تعرفة الشد
الاتباني
نوع من الانحطاط
اردفه بالجهول
فقال فابغ اه
اضاف الى
المفعول اه

جمع ذروة
بالكسر والضم
وهي اعلى
الشئ

فالحكيم الذي يضع الاشياء في محلها
ويعطي لكل مقام ما يليق به من
نطق وصمت وعلم وفهم من غير تخليط

إِنَّ الْحَكِيمَ الَّذِي يُعْطِي لِكُلِّ مَقَا
مٍ مَا يَلِيقُ بِهِ مِنْ غَيْرِ خَلْطَاتِ

فَالْهَمُّ مِنْ عَدَمِ الْإِنْصَافِ قَدْرَكَ مَا
بُدُوِّكَ تَرْضَ تُعْطَى فَوْقَ غَايَاتِ

فَابْغِ الْجَهُولَ خَمُولَ الْخَيْرِ دُونَ ذُرَى
ذُرَى لِلْعِزِّ مُعْزُوزِ الْمَقَامَاتِ

وَمَنْ أَجَابَ هَوَى لَهْوٍ الْعَقْلَ لِلَّذَّهِ
وَالْعَفْوَ خُذْ وَاخْشَ مِنْ مَكْرِ الْخَتُولَاتِ

وهذا الزمان
فلا بد فيه المساعد
على الخير كما ورد
بد الناظم بقوله

اشار بذلك الى الغالب
والا فلا بد ان يكون من
يأمر وينهى فان ارض الله
لا تخلو من قائم لله بحجة

فوله فاجتنب المبيحات
صيغة الحذر والتنفير
فاجتنب النفوس المبيحات
بعد السمع والطاعة
لامراء

لَمْ يَسْمَحِ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ مِنْ أَحَدٍ
وَالنَّهْيُ عَنْ مُنْكَرٍ فَاجْتُبْ الْمُبِيحَاتِ

وَلَا تَعِبْ تِلْمَذَهْ فَالشَّيْنُ مَعْ
يَسْرِي فَاحْشُنْ وَلَا تَشْكُو الْبَلِيَّاتِ

وَلَا تَظُنَّ بِلَفْظِ الْمُسْلِمِ انْ وُجِدَا
لِلْخَيْرِ حَمْلًا بِهِ سُوءً تَرَى عَاتِ

وَالْعُذْرَ فَاقْبَلْ وَلَا تَعْتَبْ وَجِدَّ
شَيْطَانُ طَبْعِكَ عَنْ مَذْمُومِ نَزَغَاتِ

عبد الله وعبد
الرحمن ونحوهما
من الاسماء
المضافة

ولا تظنن بكلمة يقولها
اخوك المسلم سوءا
وانت تجد لها في الخير محملا

اي فضله والبعد عما
يخاف غائلته
اي طبعك

من الاجتهاد

ولا تنفر وبشر والفواحش لا
تشنع ويسر ولا تبغ العسورا
وكن لطيفا عفيفا زاهدا وورعا
جميل خلق دوبا ذا بشاشات
عين الكمال بكل بابه وجدا
في حقه لا بتمييز ارتفاعا
ما ليس يعنيك دع والعجب مع عظم
عين التواضع عنوان السلاما

إن لم تجد منصفا للحق دعه الى
تولى الموالي ومساك السموات
ولا تجادل فما ذا وقت معرفة
وقت المحال وايام المراءات
والشح والعجب والاهواء عليك بكا
لا ينفع الوعظ في صم الصخورات
لم ينبت الزرع في ارض السباخ ولا
ينبعان تمسك ماء للمحزات

اشار بهذا البيت
الى قوله تعالى ظهر الفساد
في البر والبحر الخ

ظَهَرَ الْفَسَادُ بِكَبِّ النَّاسِ وَاقْتَرَبَتْ
قِيَامَةُ الْخَلْقِ مِنْ مَحْضِ الدَّلَالَاتِ

يَا رَبَّنَا ارْحَمْ وَوَقِّ وَاعْفُ عَنَّا وَتُبْ
وَاغْنِ بِفَضْلٍ وَدُمْ وَاخْتِمْ بِخَيْرَاتِ

كَقَابِضِ الْجَمْرِ قَبْضُ الدِّينِ يَوْمَ غَدٍ
أَيْنَ الْأُسُودُ وَأَصْحَابُ الْعَزِيمَاتِ

مَاذَا يَضُرُّ الْعَنَا وَالْخَيْرُ يَعْقُبُهُ
وَأَيُّ خَيْرٍ لِمَعْقُوبِ الْعُقُوبَاتِ

اشار بهذا
على ما قال الدرعم
من قوله يأتي
على الناس زمان
القابض فيه على
دينه كالقابض
على الجمر

ثم عرض الناظم
على الصبر وان
كان القابض على الدين
كالقابض على الجمر

بِقَدْرِ تَدْرِكَ عِنْدَ اللهِ تُعْطَى بِلَا
فَالصَّبْرَ فَالصَّبْرَ يَا بَاغِي الْكَرَامَاتِ

شَبَّهَهَا أَيُّهَا الصَّابِرُ عَلَى بَلَاءِ اللِّسَانِ الْفَانِيَةِ
وَالطَّالِبُ لِلْجَنَّاتِ الْعَالِيَةِ بِجَانِبِ الْعَسَلِ مِنْ كَوَّارَاتِ
النَّحْلِ فَإِنَّهُ يَجِدُ عِنْدَ أَخْذِهِ وَقَطْعِهِ مِرَارَةً فِي خِلَالِهِ
بِهِ جِنْسُ النَّحْلِ فَأَصَابَهُ مِنْ أَنْوَاعِ السُّمُومِ مِنْ
كَثْرَةِ لَدْغِ النَّحْلِ وَهُوَ مَوْضِعُ ذَلِكَ مِنْ مَحَلِّ الْمِرَارَةِ

يَخْرُجُ الْمُرُّ فِي نَيْلِ الْعُسُولِ وَهَا
لَدْغُ النُّحُولِ بِمَلْذُوذِ الشُّهُودَاتِ

مِنْ كُلِّ فَائِتٍ أَوْ فَانٍ نِعْمَ خَلَفُ
وَاللهِ ذِي الْفَضْلِ مَنَّاحِ الْعَطِيَّاتِ

فَالْعُمْرُ نَزْرٌ فَعُمِّرْهُ بِكُلِّ تُقًى
تَعْلُو إِذَا حَطَّ أَرْبَابُ اللَّذَّاتِ

بِقَدْرِ تَدْرِكَ عِنْدَ اللهِ تُعْطَى بِلَا
فَالصَّبْرَ فَالصَّبْرَ يَا بَاغِي الْكَرَامَاتِ

فَاذَا أَحَبَّ عَبْدٌ ابْتِلَاءَهُ فَلْيَهْنِهِ أَخْذُ النَّاظِمِ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى الْبَلَاءِ
فَقَالَ بِقَدْرِ
أَيْ بِمِقْدَارِ الصَّبْرِ
أَيْ بِمِقْدَارِ الْكَرَامَاتِ الْأُخْرَوِيَّةِ
لَا الدُّنْيَاوِيَّةِ

ولما كان البلاء المقرون بالصبر والرضى
عاقبته رحمة فلا اذى بنزوله وانما
الاذى ما نزل بالفؤاد والسر
مما يكدر الصفو صرح بذلك بقوله

داء الفؤاد وسر والصفاء اذى

اي مرض ضعف الايمان ح

محض سوى الجسم للحسنات ذا آت

صفة داء اي سوى داء الجسم ح

خدشا تهدف تصبك البلو لا تلفا

يعني سهام الاقدار تخدشك خدشا ح

كم في البلا والعنا للصب رفعات

وهو المحب صب دمعه من فرط محبته ح

اسنى المراتب عن مولاك ترضى بما

اي للصب درجات كما قال اسنى اه يعني ارفع المقامات وابهجها ان ترضى

يقضي وبالضد دع عنف الرعونات

اي اترك عنك رعونات نفسك ح

فربما جيء في ليل الهموم بما

اي من الله تعالى ح

لم يأت في شمس بسط من ملاحات

للنفس بظواهر النعم من ملاحات ح

وبالضد در
نفس ل د خ ن ض د پ
هبم ٤ ج

كصم

يشير الى آية حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة ح

اي همهم تهد جبال الهم الحادث من الم عظيم نشأ عن ترادف
البلايا فبعلو هممهم وتعلقها بالله تعالى وجعلهم اياه مكان كل هم
تصير جبال الهموم دكا ح شيئه

كم ابطن السوء في حسن وكم حسن

اي ستر ح

في السوء ابطن ذو الحكم البليغات

جمع همة ح اي الله تعالى جمع حكمة ح

همم الرجال تهدوا الهم من الم

اي تقطع ح اي تقطع صفة الهم

وتحسم الضعف من حر الصبابات

فارفع الى الله الهمة
وانهض اليه
العزيمة تدخل
في سلك الرجال
الذين قال فيهم
همم اه ح

ولما كان البلاء المعتاد بالصبر والرضى
عافيته وحمد فلا أذى ينزله وانما
الأذى ما نزل بالعباد والبيت
مما يكدر الصفو صح بذلك بعضهم
وذكره اه ح

وذا اكم اشارة
اشارة الى مرض
الجسم ط

داء الفؤاد وسر والصفاء أذى

ان فاندان اه او الجسم

محض سوى الجسم الحسنات ذات

ان مرض صنعي الاهانة ط

ان معطى لله

صفة داء اي مرض سوى داء الجسم ط

ان ثبت هذا

ان الناظم ان العبد يهدى
للاقدار وكهام
الغضا آخذا اضابه
منها انما يخدشه
خدشا فقط

جدشا تهد في تصيبك البلوى تلفا

يعني سهام الاقدار تخدشك خدشا ح

ان تقتلا

كم في البلاء الى رفعات

روى ابو سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج رجل
يزور اخا له في الله فارسل الله عز وجل على مدرجته ملكا وقال اين تريد قال ازور
فلانا قال لعداية قال لا قال بغيمة تمتلكها قال لا قال فبم
تزوره قال اني احبه في الله قال اني رسول الله اليك انه يحبك كما
احببته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا عاد الرجل
اخاه او زاره في الله قال الله له طبت وطاب ممشاك وتبوأت من
الجنة منزلا وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نهيتكم
عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الآخرة فتحصل للفقير
فائدة من الاحياء والاموات بذلك

نفس ل وخ ان ض ذل

هضم ع ج

كصم

يشهر الى آية حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة ح

ان سهم يهد جبال الهم الحادث من امر عظيم نشأ عن ارادة
البلاء فيعلو بهمهم ويعلقها بالله تعالى وجعلهم اياه مكان كل هم
تصير جبال الهموم دكا ح

كم أبطن السوء في حسن وكم حسن

ان السيء

في السوء أبطن ذو الحكم البليغات

وفي عن ابطن ح

جمع حكمة ح

هم الرجال تهد والهم من ألم

ان الله تعالى

ان تقطع ع

صفة الهم

وتحسم الضعف من حر الصبابات

ان تقطع ح

في الطاعة ح

للعلة

بالصبر والصدق والاخلاص عدة وامن

ان العفو بالله تعالى ط

رفع

ان من شرب بشراب سنتهم اليقين ح

شرب اليقين محو اداء الشكوكات

ان الشك في الله تعالى

ان الزيارة

زرهم تنفع والموت تنفعهم

صبر او لموت

والله ان النظر على قبورهم افضل عبادة وزيارتهم اعرى عباد

ولم تخب من علاهم بالزيارات

ان زيارة

ان الله تعالى

رجال الله وهو اولى

احياء وامواتا ط

زيارة الله تعالى

يحصل لك النفع من علمهم

من الله تعالى

ولما كان البلاء المقرون بالصبر والرضى
عاقبته رحمة فلا أذى بنزوله وانما
الأذى ما نزل بالفؤاد والسر
مما يكدر الصفو صرح بذلك بقوله
داء اه ح

داء الفؤاد وسر والصفاء أذى
محض سوى الجسم للحسنات ذاآت
خدشا تهدف تصبك البلوى لا تلفا
كم في البلا والعنا للصب رفعات

روى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج رجل
يزور اخا له في الله فارسل الله بمدرجته ملكا وقال اين تريد قال ازور
فلانا قال لقرابة قال لا قال نعمة له عندك تشكرها قال لا قال فبم
تزور قال اني احبه في الله قال اني رسول الله اليك انه يحبك بحبك
اياه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا عاد الرجل
اخاه او زاره في الله قال الله له طبت وطاب ممشاك وتبوأ من
الجنة منزلا وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نهيتكم
عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الآخرة فتحصل للفقير
فائدة من الاحياء والاموات بذلك

الى آية حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة ح

خدشا خدشا بيلن تهدف من عج لين تصبك البلوى دد بلسه بيخت
بني لينم شليد لا تلفا من چيز خنز لو لرم كم عمر في البلا بلهذ ل
والعنا زحمتز لك للصب الله ص عشقو جيص رفعات طل غليب

وتحسم الضعف من حر الصبابات
بالصبر والصدق والاخلاص غدوا ومن
شرب اليقين محوا داء الشكوكات
زرحيهم تنتفع والموت تنفعهم
ولم تخب من علاهم بالزيارات

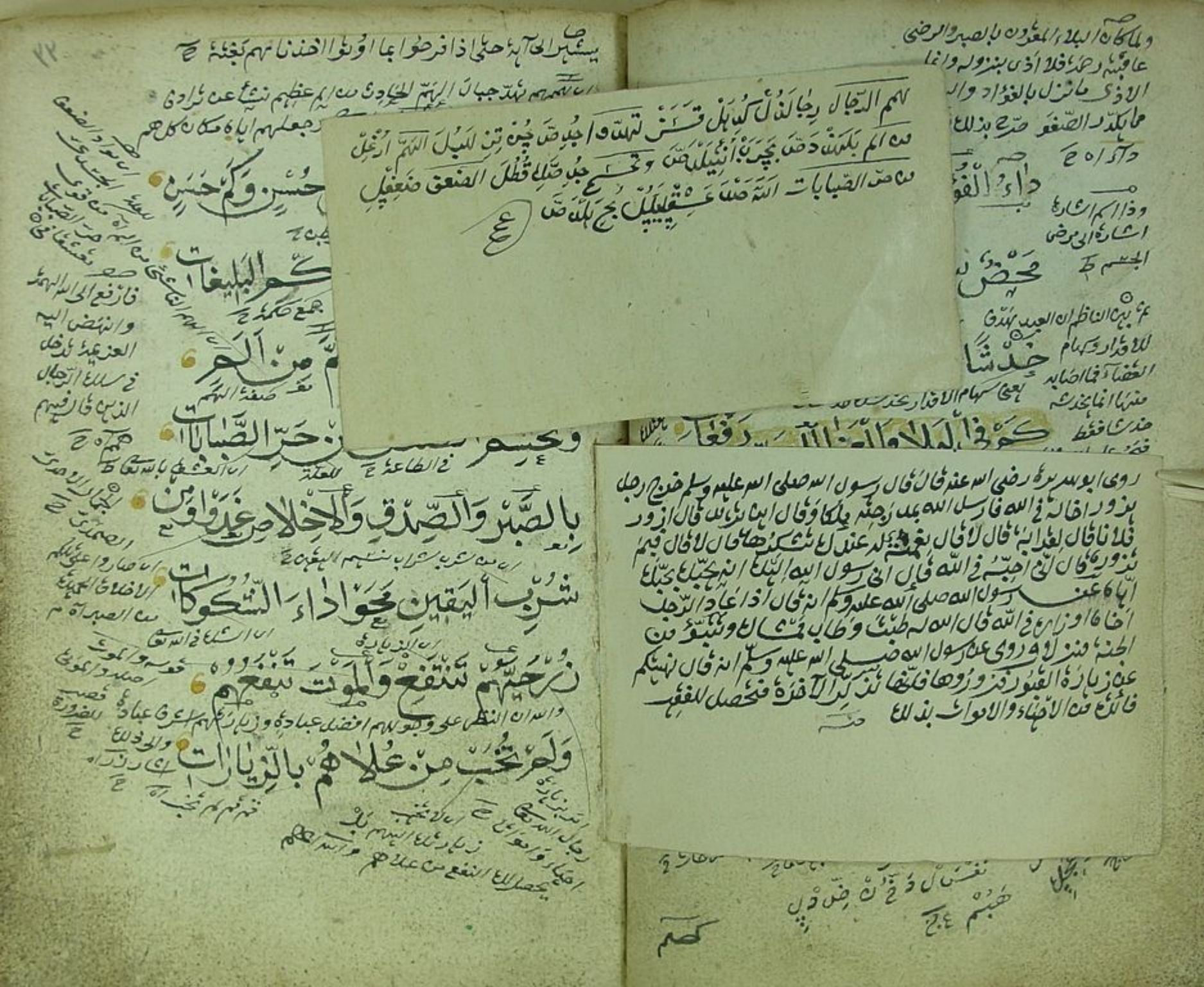

ثم فرق الناظم بين المبتدأ والمنتهى من العامة عند واردات القضاء
وصدمات الابتلاء واختلاف احوالهم فقال تترى الخ حاشية

الذي بين الله تعالى وبين خلقه ولو كشف الله تعالى حجابه لاحترقت جلال
حتى لا يراه خلقه اي تتابعا ذاته من نظر الى الله تعالى من خلقه ازهار
وهو النور

تترى ترى جذبات الكاملين على
اذ عوفوا من التلوين وحصلوا على التمكين

ضوء مقيم سوى اهل البدايات
من المريدين فهم بين قبض وبسط وحجاب

للعارفين الحجاب رحمة ليروا
وكشف لهم بارق

وللعوام عذاب بالضلالات
مفعول مقدم بيجن

من لا ثبات له الحرمان يجن فقد
اي من لم يصبر على ورود القضاء

خاب الهلوع فكن من ذي الرسوخات
اي لم ينل ما طلب

واكبس على النفس لا تؤذي شرارتها
اي افعل ما يفعل الكابوس اي لئلا تؤذي شرها ولئلا

وهواه اواه من وقد الشرارات
وهواه يوم القيمة من آه

المراد بالحجاب هنا ستر احوالهم عليهم والحيلولة بينهم وبين قلوبهم

ليروا اعمالهم اي نتائج اعمالهم في سني احوالهم

لوقوفهم مع صورته وغفلتهم عن سر حقيقته وما كان عذابا عليهم الا بالضلالات عن سر الحقائق

الهلوع شديد الحرص قليل الصبر

الهلوع الجزع فكن من ذوي الرسوخات اي ارباب الاقدام الثابتة والنفوس الراضية على القضاء

الكبس على النفس عبارة عن قمعها ومنعها من الطيش الناشئ عن جزعها

وهي ما طارت من النار

عليك

ثم لما حذرك من النفس وامرك ان تعاملها بالكبس اخذ يحذرك من الشيطان فانه من اعظم اعداء الانسان فقال عليك

اي يلهي الناس عن التوجه الى الله تعالى

عليك ابليس يلهي الناس حتى اذا
لانه لا يزال بابن آدم حتى يرديه ويصده عن المعروف

يرديك عن فعل معروف وطاعات
اي يجري الشيطان من الانسان مجرى الدم

مجاري الدم يجري في العروق فلا
اما صدا عنها بالكلية واما احباطا بالخطرات

يزال يجهد في تهديم خيرات
اي الانسان

يستدرج المرء من حسن الى خشن
اي من شيء حسن الى مثله حتى ينتهي به الى الشيء الخشن

حتى يهيج ويرمي في المهولات
اي يحرك من الكبائر والكفر

تسعا وتسعين بابا يبد خيره
ويرميه في الامور المهولات

ليهلك الشخص في مات تبعات
اي يفتح لك تسعة وتسعين بابا من ابواب النجاة لباب واحد من ابواب الهلاك يرديك فيه

التبعة بفتح التاء المثناة وكسر الباء الموحدة هو العقوبة

ليس لابليس كيد اعظم من رؤية العبد نفسه على افضل الدرجات
اذا اخذت على ذلك افضل ملك المؤمن وديته شافط عليه
لم ينفعه شيء من اعماله ت م

اي يبدل لها بجهلها
وداء الدين ج

وكان يهون يقول
من اعظم الاعداء
عدو لا تراه
حتى تكيده ه ت م

يحول التقوى بالداء الدفين الى

قصد للضرورة ط

يجار ارد فيه للذكر
لا يعلم دوائه ط

مجرى الهلاك ويجور الفتونات

اي ظلمة ص

ويجر بها ج

وما كان الحذر
من العدو دنيا
مطلوبا صرح الناظم
بقوله يرى

اي ظلمة الغش ج

ويعود بضرر
ويضار ج

يرى الغبي الشيء معكوسا ليضلله

اي يرى الشر خيرا
والقبيح حسنا
فلم ينج الا الاعصام
منه الله تعالى ج

نعوذ بالله من رؤيا العكوسات

اي الغدر ص

بك العدو فلا تشمته بل ابدا

وشمائله انما تكثر عند ابتاعه ج

فاد حضه بالجد في جمع المثوبات

اي طرده وبعده ج

اي الاجتهاد ج

من الاعمار
المستفادة
الصالحات ج

فاق الجواهر انفاس الصلاح فلا

اي جميع ج

اي انفاس اهل
الصلاح او فعل
الصلاح فاذا كان
كذلك فلا تبذل
تلك الانفاس
بالخسس ج ص

تبدلها بالخدس في هدس الخداعات

بعد ص

قصد للضرورة ط

اي بالظن والتخمين ص

الهدس الدق ج

وهو الذهاب
على غير هداية ج

فينبغي ان يحفظ
التنفس عن الغفلة عند دخوله وخروجه لهكون
محلبه حاضرا مع الله في جميع الانفاس لان حفظ
الانفاس عن الغفلات يؤدي القلب
الى الحضور مع الله تعالى ج

اي بالافراغ والاذهاب
من الاطلاع

اي الباطلة التي لا
حقيقة لها ج

والخسس

وعن الجواهر المثمنة فتش فيه
عند الملوك وابناء الدنيا اذا
فاتك لم تكن عود بثلثه ما يسد
مسدا واما النفس الماضي فلا
عودة له ابدا ج

اي الذي يغوي فيه

فالجوهر العود منه ممكن بسوى

اي بدل ج

وقت لها عودة للخير لم يات

اي الخير ج

فانهض وهم وصم واعد وعد على

اي اقم

اي اقصد سبيل الوصول ج

فعل الجميل وتحصيل الغنيمات

اي الكمالية ج

اي الفعل ج

كف اللسان ملاك الامر خذه سننا

اي من غير ج

وقدمه لاستقامة القلب لاستقامة اللسان لان ج

بيت النجاة ومفتاح الهدايات

اي وهو ايضا مفتاح الهدايات ج

اي اقصده وضبطه ج

واشي على سنن الهادي وعنه فخذ

اي طريقه م اي البنوم

اي اصلا عليكم
في العقائد والعمل ج

وعنه ان صرت من حزب الخلاصات

اي من المشي على
سنن الهادي والاخذ عنه
صرت من حزب الخلاصات م

من هذب المفلحين الذين هم
خلاصات العباد ج

يحول التقوى بالداء الدفين الى
مجرى الهلاك وديجور الفتونات
يرى الفتى الشيء معكوسا ليضلله
نعوذ بالله من رؤيا العكوسات
بك العدو فلا تشمته بل ابدا
فادحضه بالجد في جمع المثوبات
فاق الجواهر انفاس الصلاح فلا
تبدلها بالحدس في هدس الخداعات

فالجوهر العود منه ممكن بسوى
وقت لها عودة للخير لم يات
فان ... وغد الى
... ت
... خذه سنا
بيت ... مفتاح الهدايات
وامشي على سنن الهادي وعنه فخذ
ومنه ان صرت من حزب الخلاصات

يعني الجواهر المتنافس فيه عند الملوك وابناء الدنيا اذا فات يمكن عود مثله ما يسد مسده واما النفس الماضي فلا عودة له ابدا

ليس لابليس كيد اعظم من رؤية العبد نفسه على اخوانه فانه اذا مات على ذلك اخذه ملك الموت وربه ساخط عليه لم ينفعه شيء من اعماله

اي يبدلها بكيده ودائه الدفين

وكان ميمون يقول من اعظم الاعداء عدو لا تراه حتى تكيده

ولما كان الحذر من العدو وشماتته مطلوبا صرح الناظم بقوله

اي يرى الشر خيرا والقبيح حسنا فلم يبق الا الاعتصام منه بالله تعالى

اي جميع

اي انفاس اهل الصلاح او فعل الصلاح فاذا كان كذلك فلا تبدل تلك الانفاس بالحدس

فينبغي ان يحفظ النفس عن الغفلة عند دخوله وخروجه ليكون قلبه حاضرا مع الله في جميع الانفاس لان حفظ الانفاس عن الغفلات يؤدي القلب الى الحضور مع الله تعالى

اي بالاخراج والاذهاب في الباطلات

اي المرغوب فيه

اي من المشي على سنن الهادي والاخذ عنه صرت من حزب الخلاصات

من حزب المفلحين الذين هم خلاصات العباد

اى لا تغتر بها فى هم الدنيا واحوالها وهم العيال والاهل ونحوهم اى لا تجعل فكرك الا فى قدرة الله تعالى ولا النطق الا فى اوامر الله تعالى لتعلو فى الدنيا قدرا وفى الآخرة ثوابا ط

وَاجْمَعْ عَلَى اللهِ أَفْكَارًا تُبَدِّدُهَا
وَالنُّطْقَ تَسْمُو بِتَنْفِيسِ النَّفِيسَاتِ

ولما كانت الدعوى كامنة فى النفوس بشرب مدام المحبة اشار الى تكذيب المدعى بعلامات واضحات فقال فالخمر الخ

وَاحْسُ الْمُدَامَ بِكَاسَاتِ الْيَقِينِ وَدَعْ
قِشْرَ السِّوَى وَاغْتَنِمْ لُبَّ اللُّبَابَاتِ

فَالْخَمْرُ مِنْ أَعْيُنِ الْعُشَّاقِ يَبْدُو وَكَمْ
مِنْ وَجْهٍ وَلَفْظٍ وَأَسْآدٍ وَهَيْئَاتِ

وَابْغِ الرِّضَى مَعْدِنَ الْعَلْيَاءِ كُلَّ أَذًى
فِي الْهَمِّ مَعْ غَضَبٍ فَاجْنِ الْجَنِيَّاتِ

اى معدن المرتبة العلية

يا غافل الثمار السنيات من العلوم الكشفيات الواضحات الجليات يا صاح

٢٦

ثم تلطف الناظم حيث نادى باسم الصحبة فقال يا صاح

اشار بقوله يدعوك الخ الى حديث ينزل ربنا فى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعونى فاستجيب له

منادى مرخم اى يا صاحبى

يَا صَاحِ كَمْ ذَا التَّوَانِي وَالتَّلَاهِي وَكَمْ
تَسْوِيفُ الْعُمْرِ وَلَّى فِي الْمُحَالَاتِ

اى تقول سوف افعل وسوف اتوب وارجع

الْحَقُّ يَدْعُوكَ فِي الْأَسْحَارِ فَاسْعَ وَقُمْ
وَافْتَحْ فُؤَادَكَ وَانْشَقْ طِيبَ نَفَحَاتِ

وَاسْتَخْلِ وَاسْتَجْلِ أَبْكَارَ الْمَعَالِي وَطِبْ
وَنَاجِ رَبَّكَ فِي تَرْتِيلِ آيَاتِ

اطلب الخلوة

يريد صلاة الليل لانها افضل الصلاة النفلية

وَأَحْسِنِ الظَّنَّ فِيهِ وَاسْتَعِنْ وَبِهِ
فَاسْتَغْنِ وَالْجَأْ إِلَيْهِ فِي الْأُمُورَاتِ

ولما حض على مناجاة الله حض على تحسين الظن به ايضا فقال

اى اطلب المعونة منه وصح على ما تفعله

وَاغْرِسْ بِقَلْبِكَ اَشْجَارَ الْمَوَدَّةِ لَهُ

وَاَخْلِهِ مِنْ شُؤُوْنِ سُعْدَانِ الْخَلِيْقَاتِ

وَصَالِحِ اللّٰهَ يُصْلِحْ مَا تُرِيْدُ كَمَا

تُطِيْعُ مَوْلَاكَ تَلْقَى مِنْهُ طَاعَاتِ

لَوْ يَعْلَمُ الْمُدْبِرُوْنَ الشَّوْقَ مِنْهُ لَهُمْ

لَغَطُّوْا وَاكِيْفَ مَعَ اَهْلِ الْمَحَبَّاتِ

مَا مَشَّرَ قَاصِدُهُ يَأْتِيْهِ هَرْوَلَةً

لِبُدِّكَ اللَّازِمِ الزَّمْ كَمْ اِضَاعَاتِ

وَجَمْعُ الْخَلِيْقَاتِ
لِيَدْخُلَ فِيْهِ
الدُّنْيَا وَاَهْلُهَا
وَالْاٰخِرَةُ وَاَهْلُهَا
ح
اَيْ صَالِحْ حَالَكَ
مَعَ اللّٰهِ تَعَالٰى ط

اَيْ اَلْقَى لَا يَلْهُوْ
عَنْهُ قَلْبُكَ
مَعَ اَهْلِ مَحَبَّتِهِ
ح

يَعْنِيْ لَا يَقْدِرُ
الْعَبْدُ اَنْ يَتَقَرَّبَ
اِلَى اللّٰهِ بِسُرْعَةٍ
وَسُهُوْلَةٍ

فَعْلٌ بِدْ بِكَسْرِ النُّوْنِ الْاَجْتِنَابُ
وَاحْتِضَارُ الشَّيْطَانِ وَاَتْبَاعُ
السُّنَّةِ وَذٰلِكَ لَا يَحْصُلُ
اِلَّا فِيْ زَمَانٍ جَدِيْدٍ
ط

يَعْنِيْ لِلْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا
لَا بُدَّ لَكَ مِنْهُ بِمِثْلِ مَا مِنْهُ بُدٌّ
وَهُوَ مَعْنَاهُ ح

دَعِ الزَّمَانَ وَاَهْلِيْهِ وَنَفْسَكَ لَا

تَذْهَبْ عَلَيْهِمْ اَخَا الْعِرْفَانِ حَسَرَاتِ

كَالْوَقْتِ مَنْ كَانَ مَعَهُ كَيْفَ حَلَّ وَمَنْ

اَضْحٰى مَعَ اللّٰهِ لَا يَلْهُوْ بِاَوْقَاتِ

طُوْبٰى لِمَنْ ذَاقَ كَاْسًا مِنْ مَحَبَّتِهِ

وَدَامَ حَتّٰى حَظٰى مِنْهُ بِكَاْسَاتِ

مَنْ قَامَ بِالنَّفْسِ لَمْ يَنْبُ وَقَدْ ثَبَتَا

مَنْ قَامَ بِاللّٰهِ فِيْ اَهْنَى الْحَيَاتِ

اَيْ اَنْزِلْ نَفْسَكَ مِنْ غَلَبٍ وَتَعَدِّيْ هٰؤُلَاءِ
عَلٰى عَقْلِكَ حَتّٰى لَا تَكُوْنَ اَنْتَ
فَتَرَى الْبَاطِلَ فَتَغْلِبُ
حَسَنًا ط

اَيْ اَنْزِلْ نَفْسَكَ عَنِ الْاِشْتِغَالِ بِالزَّمَانِ عَنِ اللّٰهِ تَعَالٰى
وَكَذٰلِكَ اَهْلُ الزَّمَانِ مِنَ الْغَافِلِيْنَ ح

وَمَا كَانَ مَا عِنْدَ الزَّمَانِ وَاَهْلِهِ اِلَى الْاَعْرَاضِ
عَنْهَا بِنَقْصٍ وَعَيْبٍ ح

يَعْنِيْ اَنْزِلْ نَفْسَكَ عَنْ هٰذَا فَاِنَّهُ
لَا يَذْهَبُ عَلَيْهِمْ
حَسَرَاتٍ ط

بِاَنْ اَفْنَاهُمُ الْعَزْرَائِيْلُ م

اَيْ لَا تَذْهَبْ اَنْ لَا يَهْلِكُوْا نَفْسَكَ عَلَيْهِمْ لِلْحَسَرَاتِ عَلٰى غَيِّهِمْ وَاِصْرَارِهِمْ
عَلَى الْمَعَاصِيْ
بِمَا قَضَى

يَعْنِيْ اِنْقِسَامُ اَهْلِ الْخُصُوْصِ اِلَى قِسْمَيْنِ مِنْهُمْ مَنْ لَهُ بَحْكُمِ الْوَقْتِ وَمِنْهُمْ مَنْ
لَهُ بَحْكُمِ الْمُوَقِّتِ فَالْاَوَّلُ
مُلَاحَظَتُهُ لِوَقْتِهِ
الَّذِيْ هُوَ فِيْهِ مِنْ
قَبْضٍ وَبَسْطٍ
وَنَحْوُ ذٰلِكَ اَنْ فَاتَهُ
وَقْتٌ تَحَسَّرَ اَوْ
حَصَلَ لَهُ وَقْتٌ
اِنْبَسَطَ فَلَا يَزَالُ
اَبَدًا هٰكَذَا قَائِمًا
لِلْوَقْتِ وَاقِفًا
مَعَهُ وَهٰذَا الْحَالُ
فَاِنْ كَانَتْ لَهُ
غَيْرُهُ لَا يَرَى مِنْهَا
وَلَوْ اَنَّ يَغِيْبَ
عَنِ الْوَقْتِ
مَوْقُوْفٌ وَعَنِ
الزَّمَانِ بِمَعْزِلٍ فَلَا

اَيْ سَعٰى عَلٰى حَافَاتِهِ
لِاَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ فِيْهِ
وَالْحَيُّ هُوَ الَّذِيْ اَحْيَاهُ اللّٰهُ فَلَمْ يَمُتْ اَبَدًا
وَمَنِ اضْمَحَلَّ فِيْ اللّٰهِ
اَيْ اَفْنَى نَفْسَهُ فِيْ اللّٰهِ
وَاَحْيَاهُ اللّٰهُ بِاللّٰهِ
فَهُوَ
مُتَّبِعٌ
لِلْاٰثَارِ وَمَنْ
كَانَ قَائِمًا بِاللّٰهِ فَهُوَ
رَفِيْعُ الْمَنَارِ ح

اَيْ اَثَرُ الْاِشْتِغَالِ بِالزَّمَانِ عَنِ اللّٰهِ تَعَالٰى

اَيْ اَثَرُ الْاِشْتِغَالِ بِالْاَعْرَاضِ
عَنْهَا بِنَقْصٍ وَعَيْبٍ ح

اَيْ لَا تَذْهَبْ اَنْ لَا يَهْلِكُوْا نَفْسَكَ عَلَيْهِمْ لِلْحَسَرَاتِ عَلٰى غَيِّهِمْ وَاِصْرَارِهِمْ
عَلَى الْمَعَاصِيْ
بِمَا قَضَى

يَعْنِيْ اِنْقِسَامُ اَهْلِ الْخُصُوْصِ اِلَى قِسْمَيْنِ مِنْهُمْ مَنْ لَهُ بَحْكُمِ الْوَقْتِ وَمِنْهُمْ مَنْ
لَهُ بَحْكُمِ الْمُوَقِّتِ فَالْاَوَّلُ
مُلَاحَظَتُهُ لِوَقْتِهِ
الَّذِيْ هُوَ فِيْهِ مِنْ
قَبْضٍ وَبَسْطٍ
وَنَحْوُ ذٰلِكَ اَنْ فَاتَهُ
وَقْتٌ تَحَسَّرَ اَوْ
حَصَلَ لَهُ وَقْتٌ
اِنْبَسَطَ فَلَا يَزَالُ
اَبَدًا هٰكَذَا قَائِمًا
لِلْوَقْتِ وَاقِفًا
مَعَهُ وَهٰذَا الْحَالُ
فَاِنْ كَانَتْ لَهُ
غَيْرُهُ لَا يَرَى مِنْهَا
وَلَوْ اَنَّ يَغِيْبَ
عَنِ الْوَقْتِ
مَوْقُوْفٌ وَعَنِ
الزَّمَانِ بِمَعْزِلٍ فَلَا

اَيْ سَعٰى عَلٰى حَافَاتِهِ
لِاَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ فِيْهِ
وَالْحَيُّ هُوَ الَّذِيْ اَحْيَاهُ اللّٰهُ فَلَمْ يَمُتْ اَبَدًا
وَمَنِ اضْمَحَلَّ فِيْ اللّٰهِ
اَيْ اَفْنَى نَفْسَهُ فِيْ اللّٰهِ
وَاَحْيَاهُ اللّٰهُ بِاللّٰهِ
فَهُوَ
مُتَّبِعٌ
لِلْاٰثَارِ وَمَنْ
كَانَ قَائِمًا بِاللّٰهِ فَهُوَ
رَفِيْعُ الْمَنَارِ ح

شبه الخلق يشغلون السعداء اخذا من
فعل ابي الدرداء آذا اصبح الناس شغلوا
لا ورقا فيه
والسعداء ليت من افضل مراعي
الابل وليد شغل يشبه به حملة
الذي في
وجمع الخليفة
ليدخل فيه
الدنيا واهلها
والاخرة واهلها
اي صالح حالك
مع الله ط

واغرس بقلبك اشجار الو

واخليه من شوك سع

اي قبيح لانه لا يصح حالان ح

وصالح الله يصلح ما تري

اي يصلح

تطيع مولاك تلقى منه

اي

لو يعلم المدبرون الشيو

اي المعاندون ح

لغطوا وكيف مع اهل

اي لانه الان الايمان بنظر النفوس

ما يمشي قاصده يأتيه هرولة

اي اتى وقت

لبدك اللازم الزمكم اضاعات

يعني الحق جل وعلا
لا بد للعبد منه بل لا بد منه
وهو حاصل ح

فعل بلد بكسر الفاء الاحمق
واحد حاضر الشيطان واتباع
السنة وذلك لا يحصل
الا في زمان جديد
ط

اي اكيف لا يلهو
شوقه الى
مع اهله محبوبه
ح

يعني لا يقدر
العبد ان يلتفت
الى الله بسرعة
وسهولته

من قام بالنفس لم يثبت وقد ثبتا

اي منذ له عالية

من قام بالله فاهنى الهنيات

اي منهم

غاب الله ومنهم اي نظره
غيره لانه ليس
بقلبه من اراد ح

فهو
متبع
العثار ومن
كان قيامه بالله فهو
رفيع المنار ح

اي اثر الاشتغال بالزمان عن الله تعالى
وكذلك اهل الزمان من الغافلين ح

وما كان حاضر بالزمان واهله راى الاعراض
عنها بفعله وقع ح

اي اثر الاشتغال بالزمان عن الله تعالى
على عقله حتى انعكس امره
فرآى الباطل فعلا والقبيح
حسنا ط

اي اهل الزمان

فاهل بكل لا تبال وصاحبي لا دل حكل

يا حبذا فتح ليلى في سالف الخداي فيه يجهل بطل جل ليل ليل

كما شغلوا حيث صاح بليل جل رسل رجال الخلق خلق رجالنا

ام رصد رجال الحق الله صل رجالنا من كما شغل بليل بسبيله صد
عن بل حضرا الله صل رخلد حر جبن لدب اي جلك ليلد ليل بلا
بسلد ح

فنادى الشهود اله رب الله تفي الله وكيلين
كما قيل

اي حصل له حضوة بنيه ح

اي ثبت قدمه في الدنيا خلد ح

اي حصل له وقت ح

اي انبسط فلا يزال
احدهم مدلها
للوقت واقفا
معه وهذه الحالة
فوان كانت لبعض
تغير بالحالي منها
وهو ان يغيب
عن الوقت
بموقته وعن
الزمان بمقداره فلا
يسعى على حاضره
والى المؤلف اشار بقوله
ومن اضيع الخ
كتبه احمد

٣٧

يقول اترك الاشتغال بالزمان عن الله تعالى
وكذلك اهل الزمان من الغافلين ح
وما كان ما عند الزمان واهله راى الاعراض عنها بغضه دع اه ح

دع الزمان واهليه ونفسك لا
تذهب عليك ... فتجهل سراة
منهم من قام بالله في اهنى الحسنات

ان اترك من غلب وبالهوى على عقله حتى انعكس امره فراى الباطل حقا والقبيح حسنا ط

[illegible]

وبعد فتح كامل فتحيله نحو كمال كما للطلبة وكلي
ادونه فتحيلك بشتى دسبيل والصحة وصنق
سند بلبيل
دين في دين كن سند ... معادون لتقاو
تحطيبك صحت بلا

شبه الخلق بشوك السعدان اخذا من
فواصل الى الدرداء اصبح الناس شوكا لا ورق فيه
والسعدان نبت من افضل مراعى الابل ولذا شوك يشبه به حلمة الثدي

واغرس بقلبك اشجار الوداد له
واخليه من شوك سعدان الخليقات
وصالح الله يصلح ما ...
تطيع مولاك تلقى من ...
لو يعلم المدبرون الشـ ...
لغطوا وكيف مع اهل ...
ما يمشي قاصده يأتيه هـ ...
لبدك اللازم الزمكم

وجمع الخليقات ليدخل فيه الدنيا واهلها والاخرة واهلها ح
اي صالح حالك مع الله تعالى ط

اي كيف لا يكون شوقه مع اهل المحبة ح

يعني لا يقدر العبد ان يقرب الى الله بسرعة وسهولة فعليه بكسر النفس الامارة واحاضر الشيطان واتباع السنة وذلك لا يحصل الا في زمان مديد ط

يعني الحق جل وعلا لا بد لك منه بدل ما منه بد وهو ما سواه ح

دع

اي خيانة المحب وهو نقض العهود ح

اي خروج العارفين من المعرفة ح

ثم لما كان المحبة على قسمين كاملة وناقصة والنقص فيهما موجب الفساد قال خون ح

خون المحب وفسق العارفين كذا

الفسق الخروج عن الطاعة ح

كذب المريد فساد في الطريقات

هو الساعي بالصدق ح

اي في سير الطريق الى الله ح

لا بد من مرشد حسي او منح

اي شيخ كامل داع الى الله تعالى على الله تعالى

من فضل او معنوي للدلالات

اي من فضل الله على بصيرة يرشد حسا ح

مكاشفون رجال الخلق ام رجا

اي حضرات الالهية ح اي اعرض

ل الحق من كاشف عن زين حضرات

لانهم لثبات اقدامهم ورسوخ علمهم لا يحتاجون الى ظهور خارق

اطواد ضد الضعيف الراسخون فلا

اي جبار اي كالجبال ح اي ضعيف اليقين ح

يحتاج تثبيت من نحو الكرامات

ثم لما كان الكشف من احوال اهل الكمال وان تفاوتوا في الفضل اشار اليه بقوله اه ح

يعني الرجال قسمين رجال الخلق يعني مشهورين ورجال الحق يعني مستورين عند الحق عن علم الخلق مشهورين بالفراسة الايمانية والكشوفات فالقسم الاول يهدون بالفراسة الايمانية والقسم الثاني قد لا يصدر منهم هذا بل يختصون بالكشف عن الذات وصفاتها مخ حاشية بقوله اطواد اه

الخلق مختصون بالتصرف في الخلق

يكون بل قد يكشف له افضل من يكشف ح

يجبرون

فالعلم اللدني الذي علمه الله تعالى الارواح حين خاطبهم بقوله الست بربكم هو معرفة ذات الله تعالى وصفاته بمشاهدة لانوارها وذوق بصائر القلوب لا بدلائل القلب وشواهد النقل فتوحات

السالكين في اثناء الطريق تقوية لنور ايمانهم وزيادة في سناء ايقانها واما الواصلون فلثبات اقدامهم ورسوخ علمهم لا يحتاجون الى ظهور خارق ولا الاستئناس من بارق حاشية

يعني رجال الحق مثالهم كالجبال الراسخة لرسوخهم في علم اليقين وعينه وحقه فلا يحتاجون الى خارق يثبت ايمانهم ويقوي ايقانهم فالكرامات عند المحققين كالحلوى والفاكهة التي يسكت بها الطفل ويهجع عند غيبة امه والعاقل البالغ لقوة قلبه وثبوت قدمه وكمال عقله لا يحتاج الى قطعة حلوا غابت عنه امه اولا لعلمه انها موجودة حاشية

يعني الاولياء ينقسم الى مجذوب وسالك فالمجذوب هو المراد والسالك هو المريد ح

ولما تكلم على الحب والعشق اخذ يتكلم على الاولياء فقال والاولياء ح

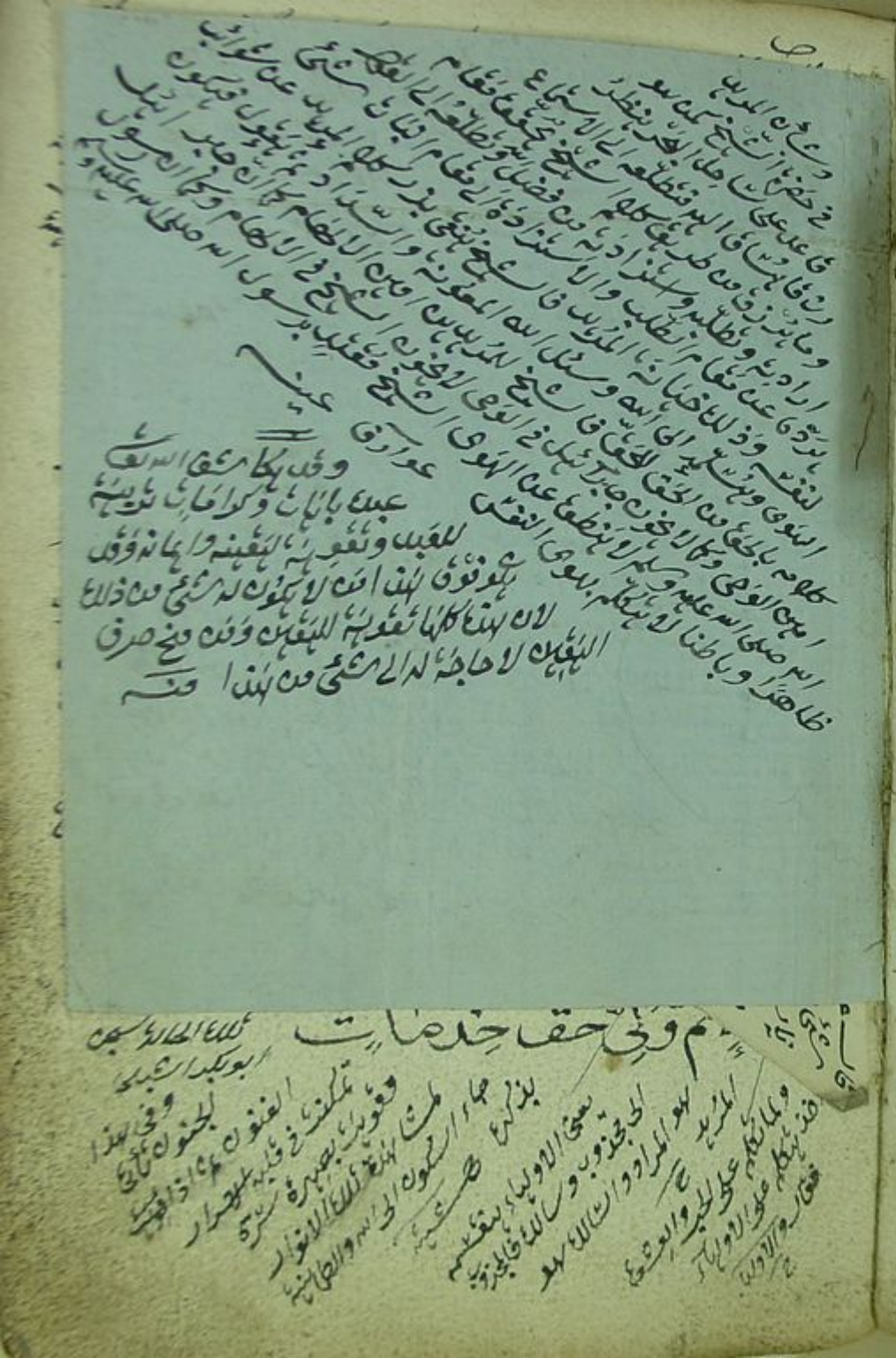

قال النوري الاتصال والوصول فكاشفان القلوب وفي هذا إلى الاتحاد
وقال بعضهم الاتصال وصول السر الى مقام الزهول وقال بعضهم
الوصول ان لا يشهد الغير غير خالقه ولا يتصل بسره خاطر لغير خالقه
قال يحيى العمال اربعة ثلاثة وزاهد وعاشق وواصل فالثالث
محجوب بنوريته والزاهد محجوب بزهده والعاشق محجوب بحاله
والواصل لا يحجبه شيء عن الحق تعالى قال ابو يزيد الواصلون في ثلثة اصناف
همهم الله وشغلهم في الله ورجوعهم الى الله وقال السراج الوصول
مقام جليل وذلك ان الله تعالى اذا احب عبدا ان يوصله اختصر عليه
الطريق وقرب اليه البعيد وقال الجنيد لو اصل يوصل الحاصل عنده به
واعلم ان الاتصال والمواصلة اشار اليه الشيخ وكل من وصل الى
صفو اليقين بطريق الذوق والوجد ان فوق في نوريته من الوصف
بالبقا وبون متشبهم من يجد الله بطريق الافعال وهو دليله في التجلي
فيفني فعله وفعل غيره لوقوفه مع فعل الله ويخرج في تلك الحالة
من التدبير والاختيار وهذا ربما في الوصول وفيهم من تغلب
في مقام الهيبة والانس بما كاشف قلبه به من مطالعة الجلال
والجمال وهذا التجلي والمشاهدة تغنيه في شهوده عن وجوده
وهذا اخر ما يتجلى الذات لخواص المقربين وهذا اربابه في الوصف
وفوق هذا حق اليقين ويكون ذلك في الدنيا لخواص الخواص
ويسر بان يود الله تعالى في كلية العبد حتى يحظى روحه
وقلبه وقلبه حتى قالبه وهذا اعلى رتب الوصف

ثم ان هؤلاء السادة الاربعة قد بعثهم الحق سبحانه وتعالى فيهم الى مقام
الضعفاء في بعض الاحيان ليعتبر فقراءهم وارباعهم بالعجز والتعافوا
من الاخلال بالحالات التي كانت ترد عليهم

يجرون بالضعف احيانا ليعتبروا

لا يذل احد بحالات

قال عبد الله القرشي حقيقة المحبة ان لا يذل كليا لمن احببت ولا يبقى
شيء وقال ابو الحسين الوراق السرور بابيه من مثل المحبة له والمحبة في القلب
نار تحرق كل دنس وكانت رابعة العدوية تنشد

تعصيني وانت تظهر حبه هذا العمري في الفعال بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع

واذا كان المحب للاهوال كالتوبة للعاصي فمن ادعى
حالا لا يعتبر حبه ومن ادعى محبة يعتبر توبته فان التوبة قالب روح المحبة
وهذا الروح فيها بهذا القالب والاحوال اعراض
قوامها بجوهر الروح

ثم الله

والاولياء

اليه ثم في حق خدمات

Ahmet Zeki Validi Togan Collection

يجرون بالضعف احيانا ليعترفوا

بالعجز كي لا يذل احد بحالات

والحب نار سوى المحبوب تحرقه

ويعقب ليرد من عذب بالوصالات

جنون العشق اول والفنون تلي

ثم السكون وقد يبدي الفنونات

والاولياء حولي الله من جذبا

اليه تم وفي حق خدمات

اذا اورد على القلب شهود صفة جلاله او جماله مع شهود بها في عدم بالذات
وهو معنى قوله مع جمع بذات موصوفة ببسط في الجمال والجلال
مع نوع تمايز التفرقة بين ما يستفاد من كل من الصفتين من آثار
القبض والبسط وهو المراد بقوله مبدد فذاك الشهود صفاتي

أَمَّا الصِّفَاتُ فَقَلْبِي مُبَدَّدٌ مَعْ — وَصْفِهِ الْقَلْبَ بِتَبْدِيدِهِ اخْتَصَّ

جَمْعٌ بِبَسْطٍ وَقَدْ يَبْدُو بِقَبْضَاتِ

المراد بالبسط الانس والمراد بالقبض الهيبة

مُرِيدُ السَّاعِ بِالصِّدْقِ الْمُرَادُ فَمَنْ

المراد من يطلب الحق تعالى

لِحَضْرَةِ الْحَقِّ مَحْظُوظُ الْعِنَايَاتِ

اي ما لم تتعلق ارادته بدون الصدق لا يفيد اتيانه الى حضرة الحق

وَمِنْ مُطَالَعَةِ النَّاسِ التَّعَوُّقُ فَذَا — بِصِدْقٍ وَمَعْ عَدَمِ الشَّكْوَى الْبَلِيَّاتِ

الصدق النوعي من مطالعة الناس اتيانا لاوامرهم باعطاء ونعاطيهم
وفتاوى من يكون كذلك الصادق ذا ارادة

لَهُ اَنْ تَخِفَّ صَبْرٍ يَقِينٍ لَا اضْطِرَارٍ

اي الطريق للتقوى

وَالدَّرْبُ لِلتَّقْوَى تَرْفِيقُ الرِّعَايَاتِ

اي والصبر عدم الشكوى مع افقاد المصائب
والتيقن معناه الثبات والصفاء

اشار الى ما نقله القشيري قال ابو الحسين
عن استاذه رحمه الله ولا يرى العارفون الا المحزون
وهم مخذورون عند اهل الانس لانهم
احد في الدنيا والاخرى

عَرِيسٌ فِي الْحُلَى لَا يَجْتَلِيهَا سِوَى

اي الكاملون في الجمال الجاوز للحد

ذِي مَحْرَمٍ مُحْرِمٍ لَا مُجْرِمٍ رِعَاتِ

اي في الذهنية

وَلَايَةُ اللهِ لَمْ يَحْكُمْ عَلَيْكَ سِوَى

يشير الى مقام المحبوبية وهو الذي قوله الله تعالى قال الله
اي سواء والتي

وَمِنْكَ تَقْوَى فَطَاعَاتٌ بِطَاعَاتِ

اي طاعة الله ايها بطاعتك اليه

عَنْ عَيْنِ قَلْبٍ فَمَنْ غَنَّ الْحِجَابُ فَقَا

فلا يكون الفقيه فقيها حتى يكون

فَهُوَ الْفَقِيهُ بِتَنْوِيرِ الْبَصِيرَاتِ

والولي ايضا

سَقَطَ عَلَى السِّرِّ مَعْ حَقِّ الْوُجُودِ بِلَا

يشير به الى قول ابن عطاء الله في حكمه فلا ما يكون

كَيْفٍ وَشِبْهٍ فَذَا لِلشُّهُودَاتِ

مع التشبيه ونفي التنزيه وضعفه السر الذي هو الطف
من الروح والعقل وهو القلب

اذا اورد الوارد وسقط على السر بشهوده الحق بحق الحق
عنه بالوجود

ذاك

تد عيها بوجوه الاستعداد

أي أخذ يتكلم على صفات الأولياء
والفرق بين ولاية الحق
والخلق فقال عز اسمه الخ

والعز سقط الوصال
والكتم والافراح
والريب وكذا لك
وجود الأولياء
وأصفيائه هـ

أي نبه عليك
وحفظه لك *
وعدم تركهم
إياك الى غيره

أي الملاعق لصفته
الأولى وصفته اخذ
بعد قال صفته
الفقيه وصفته
فقال عن عين

أشار الى التنوع
الكشف الوجداني
وصفاتي

يعني اذا ورد
الوارد وسقط
على السر يشهد
الحق بحق الخلق المغيب عنه بالوجود
مع التنزيه ونفي الكيف والشبه فذلك السر الذي سموه الطي
وصفته السر والغلب والتعلق
من التروح والتعلق
بوجوه الاستعداد

ذاتا
لها أن
تدعيها
نفوس العباد

أشار الى ما قاله الشيخ قال اولياء الله
عز اسمه الله والدار الآخرة هم الذين
وهم محذورون عندنا في محال الانس لانهم
احدث الدنيا والآخرة حسه

عز أنس في الحلى لا يجتليها سوى
أي الأكابرون
أي في الدنيا
فاعل
أي الجبار المجاوز الحد

ذي محرم محرم لا بمحرمات
يشير الى مقام المحبوب وهو الذي قال الله
تعالى لرسوله ﷺ ولكن
الذين

ولاية الله لم يحكم عليك سوى
صفة

ومنك تقوى فطاعات بطاعات
حال
أي طاعة الله اياها بطاعتك اليه
وهو
يقوى
الصالحين

عن عين قلبي من غين الحجاب وفا
أي الغفلة
أي ان ارتفع
فلا يكون الفقيه فقيها حتى يكون
غفورا
البصيرة

فهو الفقيه بتنوير البصيرات
والولي أيضا

سقط على السر مع حق الوجود بلا
بناط
الحجاب
يشير به الى قول ابن عطاء الله في حكمه حق ما يكون
الوارد

كيف وشبه فذاك شهودات
الا الذي بغيبة
صيانة

واذا أورد على القلب شهود صفة جلاله أو جماله مع شهود بها في عين الذات
وهو معنى قوله مع جمع بذات محجوبة ببسط في الجمالية وقبض في الجلالية
مع نوع تباين التفرقة بين ما يستفاد من كل من الصفتين من آثار
القبض والبسط وهو المراد بقوله سبحانه وتعالى فذاك الشهود صفاتي

أما الصفات فقلبي مبدد مع
بدد بشهود افرقه خ
وتعلقه القلب

جمع ذات مقتضيات

وفي الخبر الخ اذا اراد الله تعالى ان يولي عبدا
من عباده فتح عليه باب ذكره فاذا استدام
الذكر فتح عليه باب الغيب ثم رفعه الى مجالس
الانس ثم اجلسه على كرسي التوحيد
ثم رفع عنه الحجب واخلده دار القرار انتهى
ويكشف له الجلال والعظمة فاذا وقع بصره
على الجلال والعظمة بقي بلا هو فحينئذ
صار العبد زنديقا فانيا خوفه في حفظ سبحانه
وبرئ من دعاوي نفسه

أي المراد من يعرف
الحق تعالى

صديق ومع عدم السلوك بقيات
صفة
أي الصابر

أن تخف صبر يقين لا اضطرا
أي الطريق للسفر
أي الصبر عدم الشكوى
مع افقاد المصائب خ
والبقين معناه البقاء
والصفاء خ

والدرب للتقوى ترفيق الرعايا
أي تبقى الرعايا على جوانبه
الباطن
للشاهد

أخذ يتكلم على صفاء الأولياء
والفرق بين ولاية الحق
والخلق فقال عز اسمه

والتعسط الوصال
والسكو والاوراد
والريب وكلما لا
وجود لأولياء
واصفيائه ﷺ

ان تؤثر عليها
وحفظه لا *
وعدم تركيله
ايال الى غيره

لما عرفك صفيه
الولى وصفيه اخذ
يعرفك صفيه
الفقيه وصفيه
فقال عز من قائل

اشار الى تنويع
الكشف الوجداني
وصفائي

يعني اذا ذاورد
الوارد وسقط
على السر يشهد
الحق بحق الخلق المعبر عنه بالوجود
مع التنزيه ونفي الكيف والتشبيه فذلك الشهود
وصفه السر الذي هو الطف
من الروح والعقل والقلب
بوجوه الاستعداد

اشار الى بدو الجاذبة العشقية وقال اولياء الله
عز اسمه الذين لا يرى العز انس الا المحزون
وهم يخافون عند فى محال الانس لا يرى لهم
احد فى الدنيا والآخرة

عز اسمه فى الخلق لا يجليها سوى

فاعل

الاعتبار الجاوز للحد

للوك صفيان
احدهما فعيل بمعنى
مفعول وهو الذى يشوقه الله
اثره الى العالى فعيل بمعنى
من الفاعل وهو الذى يشوق عباد الله
وطلب عنه فعيل بمعنى
ان يخلصها عصيان فيكون فعيل بمعنى
الوالية من الله حفظه ورعايته والولاية
فناء نفوس وبداية

فلا يكون الفقيه فقيها حتى يكون

فهو الفقيه بتنوير البصيرات

والولى ايضا

سقط على السر مع محق الوجود بلا

اشارة الى قول ابن عطاء الله فى حكمه فاذا ما يكون

كيفا وشبه فذاك شهود

ما الروح والعقل والقلب

تدعيها
نفوس العباد

واذا ورد على القلب شهود صفة جلالية او جمالية مع شهود بقاء العبد بالله
وهو معنى قوله مع جمع بذات مصحوبة ببسط فى الجمالية وقبض فى الجلالية
مع نوع تمايز التفرقة بين ما يستفاد من كلمتى الصفتين من آثار
القبض والبسط وهو المراد بقوله بسط وقد اذا الشهود صفاتى

اما الصفات فقلبى مبدد مع

بدد بتشديد الدال

جمع ببسط وقد يبد وبقبضات

المراد المبتدأ او المراد المنتهى

مريد الساع بالصدق المراد فمن

المراد من يشوقه
الحق تعالى اليه

لحضرة الحق محظوظ العنايات

اشارة الى ان الارادة بدون الصدق لا تفيد ايصال العبد الى التعريف

ومن مطالعة الناس التوقى فذا

الصدق
الصدق التوقى من مطالعة الناس اخذا لاوامر عطاء ونواهيه

صبر ق ومع عدم الشكوى البليات

صفة
المصاب

ان تخف صبر يقين لا اضطرا

ان الطريق للتقوى
ان تابع الدعاء عوافه
الباطن
لنظام

والدرب للتقوى ترفيق الرعايات

ان والصبر عدم الشكوى
مع افقاد المصائب
واليقين معناه الثبات
والصفاء

أخذ بعرض بذكر
الأخلاص والصفاء
وسرائب اليقين
فقار وتن اه

يعني الاخلاص التنقي عن ملاحظة النفس
لاقوالها وافعالها واحوالها بشهود او وصاف
الموجد والممد لها فما دام النفس ملاحظ لها فهي التي
صدر منها تابية ذلك اليها على سبيل البلج والفخر

وَمِنْ مُطَالَعَةِ النَّفْسِ التَّنَوُّقَ فَاخِرٌ

بانزخلصة توصيلها بركة فهي ان النظافة

لَا صِرْفَ صَفَاءٍ خَلُوٌّ مِنْ كُدُورَاتِ

وهو ان يكون اعمالها كلها لله تعالى لا يهرتاج قلبك بحامد الناس ولا

عَيْنُ الْيَقِينِ فَخْرٌ عِلْمُهُ خَبَرٌ

بضم الخاء وسكون الباء الموحدة وبالشين المعجمة والباء

وَحَقُّهُ فَنَاءٌ ثُمَّ إِثْبَاتُ

الموحدة اي

وَالنَّاسُ فِي الْكُلِّ مَا بَيْنَ الْفُضُولِ فَقَطْ

فهو الذي نازل نبها حقا وثبت بها صدقا فكانت له

وَسَارِقٍ وَأَصِيلِ مُحْكَمٍ فَانِي

مَنْ فَاهَ بِالْفَتْحِ قَبْلَ الْفَتْحِ وَطَوْرٌ

بِزَائِلٍ دَائِمٍ مَغْرُورٍ بِزِينَاتِ

يعني من قصد البلج او التزين بامر زائل او باطل

لِلرَّدِّ لِلَّهِ لَا بَعْضٍ لِحَاجَاتِ

وَبَعْدَ فَتْحِ كَمَالٍ مَعْهُ أَدْوَنُهُ

وَالصَّمْتُ فِي دِينٍ مِنْ دُونِ الْمَقَالَاتِ

عَيْنُ الْيَقِينِ فَخْرٌ عِلْمُهُ خَبَرٌ

وَحَقُّهُ فَنَاءٌ ثُمَّ إِثْبَاتُ

وَالنَّاسُ فِي الْكُلِّ مَا بَيْنَ الْفُضُولِ فَقَطْ

وَسَارِقٍ وَأَصِيلِ مُحْكَمٍ فَانِي

مَنْ فَاهَ بِالْفَتْحِ قَبْلَ الْفَتْحِ وَطَوْرٌ

بِزَائِلٍ دَائِمٍ مَغْرُورٍ بِزِينَاتِ

وَقَدْ بَدَا جِيدُ

لِلرَّدِّ لِلَّهِ لَا بَعْضٍ لِحَاجَاتِ

ومن مطالعة النفس التنقي فاذ

لاص صفاء خلو من كدورات

عين اليقين فخبر علمه خبر

وحقه ففناء ثم اثبات

والناس في الكل ما بين الفضول فقط

وسارق واصيل محكم فاتي

من فاه بالفتح قبل الفتح قط ومن

بزائل رام مغرور بزينات

وبعد فتح كمال معه ادونه

[illegible] ودين من دون المقالات

يعني لو اجتمع الفصحاء باسرهم وعبروا بكل العبارات من المعارف الالهية والكلمات الربانية وافصحوا بكل اللغات الانسية والجنية والملكية والحيوانية والبهيمية والجمادية والنباتية كلت وعيت فلم يبق الا الصمت كما اشار اليه في البيت الثاني بقوله والصمت اه

[illegible] بالجد [illegible] يقات

وقد يبدء صدود الناس عنك يرى

للرد لله لا بعض لحاجات

وما كان الفتح يلزم الوجد اخبر انه وجد بالله فعال قد يأكل الخ

يعني ان الوجد يأكل صاحبه احيانا فلا يشبع لان ناره تحرق الطعام

قد يأكل الوجد أحيانا بلا شبع

وعلامة صدق ما عليها عدم الرجوع كما قال بعض

من غير روث كقطن في حلولات

يعني صاحبه مثل اهل الجنة فانهم يأكلون ويشربون ولا يتغوطون

ويشبع المرء أطوارا بلا أكل

اي احيانا واوقاتا

كالذكر حقا وتسبيح وآيات

اي الشبع المذكور يشبع الملائكة بالذكر والتسبيح الخ

والجذب موهبة لا كسب ناقص وال

اي جذب الرب لعبده الى جنابه اي الجذب الموهبي لا الكسبي الناقص

تمام والجان من عظم الزيادات

اي الكامل لتمدده ذلك تمدد وجده من عظم الخ

آه ولا آه وتصفيق وتفجير

اي آه حزن وآه آه من غير تلفظ بالجملة مع ضغط النفس

مع سطوة الحال مجمود أفعالا

اي ان كان المجذوب يصدر منه امور لم تعهد شرعا كالقوة والصعقة والصفق والتوقص اخذ بعضنا بكلوتها محمود وكذا هاجر عند سطوة الحال فعال الخ

عجبت لمن ان لطم يا لا اله مصعقا او غير مصعقا وبا لا اله الا الله فهو محمود الفعالات

السطوة القهر بالبطش الخ

والاخذ

قال الله فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب. هذا السماع هو السماع الحق الذي لا يختلف فيه اثنان من اهل الايمان محكوم لصاحبه بالهداية وهذا السماع يرد حرارة البعد فتفضل لعين بالدمع لانه نار تهيج حزنا والحزن حار ونارة تهيج شوقا والشوق حار ونارة يهيج ندما والندم فاذا اثار هذه الصفات من صاحب القلب يملؤه يبرد البعد من ابكى وادمع لان الحرارة والبرودة اذا اصطرعا عصر الماء فاذا ألم السماع بالقلب نارة يخف الماء فيظهر اثره في الجلد ويقشعر منه الجلد قال الله يقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ونارة يعظم وقعه ويتصور اثره الى فوق نحو الدماغ كالمخدر للعقل يعظم وقع المجدد الحادث فيذهل فيه العين بالدمع ونارة يتصور اثره الى الروح فيموج منه الروح موجا يكاد يهشق عليه نطاق القالب فيكون من ذلك الصياح والاضطراب وهذا كلها احوال يحدها اربابها من اصحاب الاحوال وقد يحكمها بدلائل هوى النفس ربما يأتي المحال في السماع بحكم الترجمة عن السر وسكن روعهم عن وجد الصوفية عند السماع فعال يشهدون للمعاني التي يغيب عن غيرهم فيتنعمون بذلك من الفرح ويقع الحجاب للوقت فيعود ذلك الفرح بكاء فمنهم من يخرق ثيابه ومنهم من يبكي ومنهم من يصيح قال السلمي سمعت ابا سهل يقول السماع بين الاشارة والتجلي قال الاشارة يورث التلهب والتجلي يورث المذهل فالاشارة تولد فيه الحركة للمريد وهو محل الضعف والعجز والتجلي يولد فيه السكون للواصلين وهو مقام الاستقامة والتمكين وكذلك محل الحضور ليس فيه الا الذبول تحت موارد الهيبة

فص

وليس من الصدق اظهار الوجد من غير وجد نازل او ادعاء الحال من
غير حال حاصل وذلك عين النفاق فقال كان النصر اذا ذكر
كثيرا لولع بالسماع فعوتب في ذلك فقال نعم هو هين ان تقعد
وتغنا فقال له ابو عمرو بن نجيد وغيره من اهوانه هيهات
يا ابا نعيم زلة في السماع شر من كذبة وكذبة شر من غيبة
الناس وذلك ان زلة السماع سكرة الى الله تعالى وترويح الحال
يصلح المحال وفي ذلك ذنوب فتعلق دعاة منها انه يكذب على الله تعالى
انه وهب له شيئا وما وهب له والكذب على الله من اقبح الزلات
وفيها ان يغتر بعض الحاضرين فيحسن به الظن والاغترار
خيانة فالرغبة الى الله من غشنا فليس منا وفيها
انه اذا كان باطلا وهو ي بعين الصلاح سوف يظهر منه بعد
ذلك ما يفسد العقيدة المعتقد فيه فيفسد عقيدته في غيره
ممن يظن به الخير من امثاله فيكون مشيا الى فساد العقيدة
في اهل الصلاح وبذل فضل بذل الحاضر على الدخيل الحسن الظن
من فساد عقيل تخيط عند قدد الصالحين ويشعب من هذا
افانين كثيرة يقف عليها من بحث عنها وفيها انه يحوج الحاضرين
الى موافقته في فعله وقعوده فيكون متكلفا متكلفا للتشبه بالباطلة
ويكون في الجمع من يرى بتوبة الغير انه قنوط ويحمل على نفسه
الموافقة للجمع حذارا وكثير من التوب في ذلك فليتق الله تعالى
ولا يتحرك الا اذا اصابه حركة الحق الذي لا يجد سبيلا
الى الامتناع وكالغالط الذي لا يقدر ان يرد العطية ويهوي
حركته بمثابة النفس التي تشتهي لذيذ عوكا الى الشهوة داعية
الطبع فهذا قال السري شرط الوجد في زعمه ان يبلغ
الى حد لو ضرب في وجهه بالسيف لا يشعر فيه بوجع وقد يقع
هذا في حق بعض الواجدين نادرا وقد لا يبلغ الواجد هذا
الرتبة من الغيبة ولكن زعقته تخرج كالشهقة بنوع ارادة
ممزوجة بالاضطراب وهذا الضبط من رعاية الحركات
ورد الزعقات في مذهب الشيخ ابي حفص فان ذلك يخرج الى تلاف
المال ويكاد ان يفضي الخرق الى الحادي لا ينبغي ان يفعل الا اذا
حضره من هو يحسن فيها والمراياة واذا حسنت النية فلا باس
بالتكلف

بالقاء الخرقة الى الحادي فقد روي ان كعب بن زهير دخل على رسول الله صلى الله
المسجد وانشد ابياته التي اولها بانت سعاد فقلبي اليوم
متبول متيم اثرها لم يفد مكبول حتى انتهى الى قوله فيها
ان الرسول لسيف يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انت فقال اشهد انك لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله قال انا كعب بن زهير فرمى اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم برده كانت عليه فلما كان زمن معاوية بعث
الى كعب بعشرة بردة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشرة الاف
فوجه اليه ما كنت لاوثر بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدا قال فاخذ كعب بعث معاوية الى اولاده بعشرين الفا واخذ
البردة وفي البردة ابيات فيها عند الامام الناصر لدين الله اليوم
اعاد الله بركتها على ايامه الزاهرة قال اسحق اخبرنا عبد
ابن عامر عن شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انزل جبريل عليه السلام
فقال يا رسول الله ان فقراء امتك يدخلون الجنة قبل الاغنياء
بنصف يوم وهو خمسمائة عام فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال افيكم من ينشدنا فقال بلى يا رسول الله فقال
هات الى فانشأ قد لسعت حية الهوى كبدي
فلا طبيب لها ولا راقي الا الحبيب الذي شغفت به
فعنده رقيتي وبرئي فتواجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتواجد الاصحاب معه حتى سقط رداؤه عن منكبه فلما فرغوا
واوى كل واحد الى مكانه قال معاوية بن ابي سفيان ما احسن
لعبكم يا رسول الله فقال معاوية لتبكين بكيهم من لم يشهد
عند ذكر الحبيب ثم قسم رداءه صلى الله عليه وسلم بين من حاضرهم
باربع مائة فظفر فلذا الحديث اوردناه عند اكمل معناه
ووجدناه وقد تكلم في صحته اصحاب الحديث وما وجدنا سالما نقل
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاكل وجد اهل الذمات

وسماعهم واجتماعهم وهيئتهم الا هذا وما احسنه من حجة للصوفية
واهل الزمان في سماعهم وتمنيهم الخرق وقسمتها ان لو صح
والله اعلم ويخالج سري انه غير صحيح ولم اجد فيه ذوق اجتماع
النبي عليه السلام مع اصحابه وما كانوا يعتمدونه على ما بلغنا
في هذا الحديث ويأبى القلب قبوله قال ابن عباس هذا
حديث باطل لا يحتج به وهو من الاحاديث الذي تذكر
ليعلم انها موضوعة وفي اسناده جماعة مجهولون لا توثق بهم

عوارف المعارف عينه

ثم لما قرر الجذب والوهب وما ينشأ عن ذلك
من سني الاحوال شرع يقرر الاخذ
والسلب وما ينشأ عن كل منهما من
قبيح الاحوال ح

يعني انما يؤخذ الانسان ويسلب
من تقصير وفتور في الخدمة
او انهمال ادب كما قال تعالى
حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم
فكان اعظم اسباب
السلب العجب
والفخر ح

والاخذ من فترة من فعل او ادب
تأتي الرجال تعر للمقامات

مجلى الجمال اتساع البسط يعطي سوى
مجلى الجلال غيور ذات غارات

والدهش بينهما والحيرة ادونه
والصحو بالسكر مخصوص النهايات

والاذن فتح ببسط القلب يفهم ما
يلقى عليه من اسرار سنيات

وحاصل المعنى
السلب والاخذ
ليس له سبب سوى
الفترة ح

يعني مقام الصحو
بعد السكر
مخصوص
من النهايات ح

ثم اخذ يتكلم على
الاذن الالهي
ليفرق بين كلام
الماذون له وغيره
ح

يعني ان الله تعالى اذا
اذن في امر يسر
اسبابه فاذا اذن لعبده
في التعريف والتعبير
فتح له فتحا مبينا ببسط
قلبه وصدره فحصل له
فهم الاسرار السنية التي تلقاها
من باب الالهام ح

اي المغرور المنقطع عن الوصول الى تسنيم هذا المرتقي تجد كلامه مكشوفا عليه قتام ظلام قلبه وسره فتمجه الاسماع وترده ح

ووسمه في المقام الفرد مستمع

اي علامته للاذن كون كلامه في المقام اه

من مؤذن ومرد ذو القطيعات

اي ماذون له في التعبير والارشاد ح

وحبك الكأس والخمر التجلي سرى

اي محبوبك

بالرؤيا والذوق مع ري وسكرات

اي صفة لطيفة الطف من النسيم وادق من الصبا ح

صفة تهب على الاسرار تفتحها

ثم اشار الى تعريف التجلي بقوله صفة ح

تسمى التجلي بانواع عديدات

تلك الصفة التجلي ح

متمكن فمقام ليس يحصى كذا

ولما تفاوت الناس في ذلك نبه ح

حال وسمي حالا للاحالات

اي من تهب الصفة على اسراره متمكن ح

اي راسخ متوطن مطمئن ح

اي فضل درجة ح

اي للانقلابات ح

لتحولها وسرعة تقلبها ح

ومن

قوله ومن رقى عن مقام الخ يعني من ارتقى الى مقام فوق مقامه بدون اتمام ذلك المقام المرتقى منه كان تتميمه اعلا من المرتقى عليه بدون تتميم ذلك المقام لان من ضرورته الرجوع الى تتميم ذلك المقام وفي مدة رجوعه يسبقه ذلك المتمم مثاله عبد حفظ ح حاشية

صفة مقام

ومن رقى عن مقام لن يتممه

واختلف المشائخ في ان العبد هل يجوز له ان ينتقل الى مقام

والحاصل ان الري والسكر انما كان من خمر صفات التجلي القائمة بذات التجلي المستعار له لفظ الكأس بمعنى ان الكأس مشتمل على الخمر فكذلك الذات لها صفات مشتملة عليها والصفات قائمة بالذات مجموعة فيها والذات محيط بها كاحاطة الكأس بالخمر فهذا وجه التشبيه وقوله سرى بالرؤيا يعني سرى التجلي بالرؤيا في مجلس تلك الاوصاف والذوق يعني لثمرات ذلك التجلي ولذة شرابه مع ري كامل وسكرات كاملة حاشية

والنطق بالسر نقص في الولاء فلا

اي افشاء السر مذموم فليصنها والا سوف يقتل بالسنان ح

رؤياك تقصص وخف داء الاشارات

اي فلا تعتقد م

ولازم الحزم والاغراض دعها وخذ

اي لا تطلب العوض مما فعلته من الطاعات بل افعلها لعظمة الله

حمل الاذى واتضع وانف الاذيات

من غير جزع واضطراب قلب ح

التواضع التذلل والاتضاع ان تخفض رأسك ح

من نفسك لانها توجب حسرة في الآخرة ح

اي اتركها اي اترك اغراض النفس تبلغ كل غرض ح

اي المغرور المنقطع عن الوصول الى تسنيم هذا المرتقي تجد كلامه مكشوفا عليه قتام ظلام قلبه وسره فتمجه الاسماع وترده ح

ووسمه في المقام الفرد مستمع

وقد قالوا قلوب الاحرار قبور الاسرار وان لم يكن اهل الله تعالى يكتمون الاسرار فمن بقي يكتمها وهذا الخلق قد صار غريبا في هذا الزمان فربما يسمع الشيخ من اهل الزمان الكلمة فيحكيها لغالب الناس من يدخل عليه وربما كان فيها خراب الدنيا ويقول الناس قد اخبرنا بذلك شيخ من اولياء الله تعالى لا يصح في حقه تهمة فيسمونه وليا من اولياء الله تعالى والحال انه معدود من الفاسقين بنقله النميمة وافساده بين الناس وان لم يقصد ذلك

صفة تهب على الاسرار تفتحها

ثم اشار الى تعريف التجلي بقوله صفة ح

تسمى التجلي بانواع عديدات

تلك الصفة التجلي ح

متمكن فمقام ليس يحصى كذا

ولما تفاوت الناس في ذلك نبه ح

حال وسمي حالا للاحالات

اي من تهب الصفة على اسراره متمكن ح

اي فضل درجة ح

اي للانقلابات ح

لتحولها وسرعة تقلبها ح

ومن

قوله ومن رقى عن مقام الخ يعني من ارتقى الى مقام فوق مقامه بدون اتمام ذلك المقام المرتقى منه كان تتميمه اعلا من المرتقى عليه بدون تتميم ذلك المقام لان من ضرورته الرجوع الى تتميم ذلك المقام وفي مدة رجوعه يسبقه ذلك المتمم مثاله عبد حفظ الخ

ومن رقى عن مقام لن يتممه

اي اراد الصعود مفارقا عن مقام الى اعلى منه ح

من دونه فعلاه بالتتمات

اي وبين المقام والمقام حجب اي برازخ من الاحوال ح

وبين كل مقام حجب تعقبه

اي شدة الشوق الى الوفاء ح

من الوفاء كما يبدي حرارات

اي تعقبه برد الوفاء ح

والنطق بالسر نقص في الولاء فلا

اي افشاء السر مذموم فليصنها والا سوف يقتل بالسنان ح

رؤياك تقصص وخف داء الاشارات

اي فلا تعتقد ح

ولازم الحزم والاغراض دعها وخذ

اي لا تطلب العوض مما فعلته من الطاعات بل افعلها لعظمة الله العالي

حمل الاذى واتضع وانف الاذيات

من غير جزع واضطراب قلب ح

التواضع التذلل والاتضاع ان تخفض راسك ح

من نفسك لانها توجب حسرة في الآخرة ح

اي اتركها اي اترك الاغراض النفس تبلغ كل غرض ح

مُتْ قَبْلَ مَوْتِكَ تَحْيَى وَالْفُؤَادُ بِهِ
حَدَّادُ اجْلِسْ لِأَدْفَاعِ الْحَدِيثَاتِ
وَلَا تَمِلْ عَنِ الْمَحْبُوبِ مِنْ نَصَبٍ
وَلَا تَمِلْ عَنْهُ يَوْمًا نَحْوَ زَهَرَاتِ
وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ الْغَيْثَ الْمُفِيدَ إِذَا
مِنْ بَعْدِ مَا قَنِطُوا مِنْ نَشْرِ رَحَمَاتِ
وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ادْأَبْ إِلَيْهِ وَخُذْ
صَادَاتِ صِرْفِ الْهَنَا وَاحْمِ الْغِشَاوَاتِ

بِتَعَلُّقٍ بِحُدُوثِ نَقِيضِهِ وَاحْذَرْ مِنْ نَصِّ آ
الْخَوَاطِرُ شَيْءٌ حَدَثَ وَمَوْجُودٌ فَالْأَوَّلُ نَفْسَانِيٌّ وَشَيْطَانِيٌّ وَالثَّانِي
مَلَكِيٌّ وَرَبَّانِيٌّ وَالْجَمِيعُ وَاقِعٌ وَمَلْبُوسٌ وَلَا يُمْكِنُ التَّمْيِيزُ بَيْنَ
ذَلِكَ بِدُونِ الرِّعَايَةِ لِلْقَلْبِ وَالْأَنْفَاسِ إِذْ كُلُّ نَفَسٍ يَتَلَبَّسُ بِهِ
عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ قَدَرٌ يَخُصُّهُ وَمِنْ جُمْلَةِ الْمَقَادِيرِ الْخَوَاطِرُ
وَارْعَ الْخَوَاطِرَ وَالْأَنْفَاسَ مُجْتَهِدًا
وَالنَّفْسَ وَالْوَقْتَ مِنْ لِصِّ الْفُتُورِ اِ
وَاصْبِرْ وَصَابِرْ وَرَابِطْ وَاتَّقِ اللَّهَ
نَيْلُ الْمَعَارِفِ مِنْ أَفْقِ النِّهَايَاتِ
دَعِ السُّؤَالَ وَحُلْ الدَّهْرَ نَحْلَكَ بِالْ
شَيْءُ السَّوِيِّ يَحْتَوِيهِ بِالنُّكُوصَاتِ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُحِبُّ اللَّهِ مُمْتَحَنٌ
تَرَاهُ مَا بَيْنَ يَقْضَاتٍ وَنَهْضَاتِ

قَوْلُهُ مُجْتَهِدًا يَعْنِي
لَا يَغْفُلُ مُرَاعَاةَ
الْأَنْفَاسِ وَمَا
جَرَى فِيهَا مِنَ
الْخَوَاطِرِ بِدُونِ
الِاجْتِهَادِ لِأَنَّ
الْمَجَاهَدَةَ مِفْتَاحُ
الْهِدَايَةِ

هَاهُنَا مَكْتُوبٌ أَقْبَلَ أَنْ يَمُوتَ اِ
الْمَوْتُ فَالْحَيَاةُ الطَّيِّبَةُ مِنْ شَرْطِهَا التَّقَدُّمُ
يَجِبُ عَلَى الْمُرِيدِ
أَنْ يَشْتَغِلَ بِوِرْدٍ يُغَلِّبُ
عَلَيْهِ الِارْتِوَاءَ
الْحَدِيثَاتُ
أَيِ الْبِدَعُ الْمُخَالِفَةُ
لِلسُّنَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ
قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ
الْكِتَانِيُّ قَدَّسَ سِرَّهُ
كُنْتُ بِوَابَ
قَلْبِي أَرْبَعِينَ سَنَةً
وَمَا فَتَحْتُهُ لِغَيْرِ اللَّهِ
حَتَّى صَارَ قَلْبِي
لَا يَعْرِفُ غَيْرَ الْحَقِّ
سُبْحَانَهُ وَقَالَ بَعْضُ
حَدَّثَنِي قَلْبِي عَشْرَ
لَيَالٍ لَمْ
عَشْرَ سِنِينَ

لا نأخذ علينا العهود ان لا نزهد في الاكل والشرب على السنة المحمدية فنقوم
عن الطعام ونقوم سنة شهية ذلك الطعام او الشراب وقد قال ائمة
اللغة اكثر الاكل يتبع لهم للغول رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسب ابن آدم لقيمات

يقمن صلبه
واللقيمات من
الثلث الى
التسع ومحل
بيان اقتصار
الاكل والشرب
على السنة المحمدية
الصرف التي لا
يخالطها حظ ولا
شهوة للنفس
ان لا يوجد البولد
ولا غائط ولا
ضراط ولا افساء

صِفَالَةُ ذِكْرِ اللهِ قَسْوَتُهُ
وَالبُعْدُ بِالْعَكْسِ مَعْ وَسْحِ الكَلَامَاتِ
وَضِدُّ نُورِ الفُؤَادِ البَطْنُ تُشْبِعُهُ
وَمَا بِجَوْفِ امْرِأٍ قَلْبَيْنِ قَمْ وَالِي
وَاقْصِدْ سُقُوطَكَ بَيْنَ النَّاسِ مُسْتَظِرًا
عِنْدَ الإِلَهِ وَتُبْ مِنْ ذَنْبِ طَاعَاتِ
فَالكَسْرُ أَنْفَعُ شَيْءٍ قَدْ رَأَيْتُ إِلَى
رَبِّ المَعَالِي فَخُذْ لِلرَّفْعِ خَفْضَاتِ
وَالكِبْرُ وَالعُجْبُ وَالاِسْتِكْبَارُ أَجْرَمُ مَوْدُوعِهِ

فَكَمْ أَغَاثَ سُقُوطُ المَاءِ ذَا الهَيَفِ
وَمَا لِرَفْعِ دُخَانٍ مِنْ إِغَاثَاتِ
فَالعَشْبُ دُنِّسَ بَعْدَ القَحْطِ حَتَّى حَلَا
أَعِدْ كَالبَدْرِ ذَا حَلِّ الرُّبُوعَاتِ
فَافْهَمْ إِشَارَاتِ تَحْقِيقِ الخِطَابِ عَلَى
أَيْدِي الوُجُودِ بِتَدْقِيقِ العِبَارَاتِ
فِي البُعْدِ قُرْبٌ وَفِي المَنْعِ العَطَاءُ يُرَى
وَالضُّرُّ نَفْعٌ تَحَلَّى بِالشُّهُودَاتِ

فسقوط الماء صورة التواضع والانحطاط
فكان بد
اغاثة العباد وحياة
الكباد
سنا برقه عن الذهبة
منفعة الغاث
فسقوط الماء صورة التواضع والانحطاط
علاج
وقت ارتفاعه
وحسنه وبهجته
بعد قحطه وجدبه
ليعتبر بها
من يشاء من عباده
اعادها الله تعالى على ايدينا
البلاء الذي
يصيبه في الدنيا
الاقدار بشهود المعاهدات
للواحد القهار

معصية هي خير من طاعة

اذا عرض لك امران احدهما لنفسك فيه
هوى والاخر لربك فيه رضا فقدم
ما فيه رضاء ربك على ما فيه غرضك
وهواك ح

وَقَدِّمِ اللهَ فِي الْأَمْرَيْنِ وَاخْشَ وَنَا

فبادر الى التوبة والى الصلاة ونحوهما ح

فَكَمْ رَأَيْنَا لَدَى التَّأْخِيرِ آفَاتٍ

لا شك ان العبد يميل بالموت عن اهله وماله فمل عنهم قبل ان يميلوا عنك بموتك ح

عَمَّنْ يَمِيلُ فَمِلْ مِنْ قَبْلِ مَيْلَتِهِ

وَالْزَمْ لِمَنْ لَمْ يَمِلْ فِي كُلِّ حَالَاتٍ

اي الزم لمولاك الذي لا يجوز الميل عنه عنك ولا عن غيرك ح

مَنْ رَأَى بِاللهِ غَيْرَ اللهِ قَدْ بَرِئَ

من الرياء اي مع الله تعالى

مِنَ الْإِلٰهِ وَذَا فَوْقَ الْجِنَايَاتِ

اي سكن ونزل ح

لَمْ تَدْخُلِ النُّورُ قَلْبًا فِيهِ سِوَى

حل اي شيء مغاير لله تعالى ح

صاحبه طعما ح

وَلَمْ يَذُقْ مِنْ لَذِيذِ الْأُنْسِ طَعْمَاتٍ

اي الانس بالله تعالى م

كما يفقد فاسد المزاج لذيذ الطعام ح

كما يكون لديك العجز منك ترى لديه فاصدق وبالغ في العزيمات

اي كما يكون العجز مشهود الديك ح

اي فكما تكون عاجزا في حقوقه كان هو تاركا لاكثر حقوقك ح

اي الله في محبة الله تعالى

اي اذا صدر العجز منك ح

اي تكون العجز مشهود الديك ح

على خدمته في العزيمة على حصر ولا تقصر وتدعي العجز فانه شرك يوجب بري الحق منك ح

ما عذر

اشار بالمصراع الاول الى قوله تعالى ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم وبالمصراع الثاني الى ان القول بلا فعل موجب للمقت لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون

استفهام اي اي عذر ح

اي لا يذكر الله بقلبه ولسانه ح

والسنا الضياء ح

ما عُذْرُ مُسْتَتِرٍ بِاللهِ بَاعَ سَنَا

صفة مستتر

اي عن الله تعالى فالباء بمعنى عن ح

أُنْسَ الْحَبِيبِ بِمَنْبُوذِ الْحُطَامَاتِ

اضافة سنا الى الانس بيانية ح

المنبوذ الملقى

فَرْحٌ أَتَى حُبَّ حَمْدٍ لَا فِعَا

اي حصل وورد محب حمد

وَالْقَوْلُ أَيْضًا عَ

اي بلا فعل

إِنَّ الْجُنُ

م الجنون ح

ما

ي معارف يلقى بجنات

ثم نبه ان الرضى بالوحشة من الانس ومن الوصلة بالقطع جنون عظيم ح

من وصل ربك اي معرفته يقينا ح

والبعاد من الله تارة يكون بالكفران وتارة يكون بالعصيان وتارة بعدم العرفان وتارة بنقص الايقان واقل ذلك موجب للحجاب وهو اشد من النار ح

اذا عرض لك امران احدهما لنفسك فيه
هوى والاخر لربك فيه رضا فقدم
ما فيه رضا ربك على ما فيه غرضك
وهواك

وَقَدِّمِ اللهَ فِي الْأَمْرَيْنِ وَاخْشَ وَنَا

فبادر الى الطاعة واوالى الصلاة وانهها

فَكَمْ رَأَيْنَا لَدَى التَّأْخِيرِ آفَاتِ

لاشك ان العبد يهلك بالعوارض عن الهلاك وحالة فجل عنهم
قبل ان يهلكوا

عَمَّنْ يَمِيلُ فَهَلْ مِنْ قَبْلِ مَيْلَتِهِ

وَالْزَمْ لِمَنْ لَمْ يَمِلْ فِي كُلِّ حَالَاتِ

اى الزم لمولاك الذى لا يجوز ان يميل عنك ولا عن غيرك

مَنْ رَاءَى بِاللهِ غَيْرَ اللهِ قَدْ بَرِئَا

من الرياء

مِنَ الْإِلٰهِ وَذَا فَوْقَ الْجِنَايَاتِ

حل

وسئل الجنيد عن الانس فقال ارتفاع الحشمة مع وجود الهيبة وسئل ذو النون عن الانس فقال هو انبساط المحب الى المحبوب قال الواسطى لا تصل الى محل الانس فكم يستوحش من الاكوان كلها وقال ابو الحسين الوراق لا يأوى الانس بالله الا وقعه التعظيم لان كل من استأنس بشئ استوحش عن قليله تعظيما لله فانك لن تزهد انسا الا ازدد فيه هيبة وتعظيما قال رابعة

كلهم يطلع شمسا انت ما شئت لها ... لا ولا تطلع الا الله
تحدثنى وانحدث جسمى ... من اراد جلوسى
فالجسم منى للجليس مؤانس ... وحبيب قلبى فى الفؤاد انيسى

اى

ماعذر

اشار بالمصراع الاول الى قوله تعالى ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم وبالمصراع الثانى الى ان استغفارهم ايضا عذر القول بلا فعل موجب للمقت لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون

مَا عُذْرُ مُسْتَتِرٍ بِاللهِ بَاعَ سَنَا

ان لا يذكر الله بلسانه وقلبه وجوارحه

أُنْسَ الْحَبِيبِ بِمَنْبُوذِ الْحُطَامَاتِ

اضافة سنا الى الانس بيانية

فَرْحَ الَّتِي حُبَّ حَمْدٍ لَا فِعَالَ بِهِ

ان حصل ووردت محبة حمد بما لا فعال به اى بما لم يفعل

وَالْقَوْلَ أَيْضًا عَذَابٌ مَعْ مَقُوتَاتِ

ان بلا فعل

إِنَّ الْجُنُونَ عَدِيدٌ زَادَ أَعْظَمُهُ

ان انواع وفنون شتى زاد فلا يكاد يحصى

عَنْ وَصْلِ رَبِّكَ تَرْضَى بِالْقُنُوطِ عَا

ان ان ترضى بالقنوط عن وصل ربك

نَزْرُ الْبِعَادِ أَشَدُّ النَّارِ وَادُونَ مَا

ان ما كان من لوازم التعظيم البعد بينه عليه

يُعْطِى الْمَعَارِفَ أَنْ يُلْقِى بِجَنَّاتِ

ان الرضى بالوحشة من الانس ومن الوصلة بالقطع جنون عظيم

وهو اشد من النار وذلك موجب للحجاب

مَنْ ذَاقَ يَدْرِي وَمَنْ لَا ذَاقَ يُطْعِمُهُ
رَبِّ وَمَا الْقَوْلُ يُحْصِي بَعْضَ لَذَّاتِ
إِنْ تَمْ شَيْءٌ مِنَ الدَّارَيْنِ فِيكَ فَلَا
تَطْمَعْ تُشَاهِدْ شَيْئًا مِنْ مُنَاجَاتِ
لِمَنْ تَمِيلُ فَعَبْدٌ أَنْتَ دَعْ أَرَبًا
غَيْرَ الْمُكَوِّنِ خَلَّاقِ الْوُجُودَاتِ
وَاسْئَلْ صَلَاحَكَ مَنْ يَخْتَارُهُ أَبَدًا
فَهُوَ الْعَلِيمُ بِتَمْيِيزِ الْمُزَيَّاتِ

بعد

لان الاضداد لا يصلح الا لمن كان عالما بالامور بجميع جهاتها وعاقبتها
والافلا يأمن ان يختار الفساد والضلال على ما فيه الخير
والصلاح

وفيه اضمار
كما ذكر

ولا تدبر ولا تختر وسر بطلا

التدبير يجيب الكدبه وينافع المعاهد

سليم قلب صدوق صافي نيات

الكثير الصدق

فالكون كامل لم يحتج الى التعب

كمال الكون بلزم من كمال او صاف مبدعه

غير المقدر فيه لم يكن يأتي

واذا كان كذلك فلا مجال للعقل في تدبيره او تغييره

من قال لا او نعم لا لا ولا نعم

الا اذا شاء خلاق الاشياء

ان الطلب من الله تعالى ان هو صلة به اليه

من اقرب الطرق سله وصله واذا

وهو طريق التحقيق والتوحيد

عنى بك الرب عدال المشقات

ان الافضل بالعناية

بافضاله فلا عنك
وبتخليصه فنا
فان وصولنا اليه منك
مستحيل

وهو ان يجرد العبد عن الاعراض فيهما بفعله بان لا يأتي عالما به نظرا
الى الاغراض في الدنيا والآخرة بل حاكما بوشيء من حق العظمة ان يؤدى له
حسب جهده عبودية واتقاد او التفريد ان لا يرى لنفسه حقا
فيهما ما يلبس به على ما نبه الله عليه في التجريد بنفي الاغيار والتفريد

تجريد تفريد التوحيد مع ذا كذا

نظر في التوحيد

فالزم ترى منه ايات عجيبات

ان من لزم هذا الملتزم

اذا ارتضاك فنور منه يوصله

ان اشتهى

اليك تشهد منه بالبصيرات

ان اذا وصلك النور منه وشهدته نور

فكل عيد حلا يوما تراه به

ان تشهد

مع زين عرس ولذات وحمدات

ان ابتهج شرعا او تعبد الشرع في فعلها جاهلا

ان عارفا صرت فالبس ما تريد وخذ

ان من الاحوال وتحولها ما سيرفعه الشرع

واسمع وشاهد دع سحر الجمادات

فكل عيد اه

ان ما نظنه بالله من اسم
على وفق شرعه الذكر
على وفق شرعه العبادة

لحظ ظاهر

هو للحظ

الخلة من الاوهام النيا

شرعي والتوحيد
توحيد في شهود ان الاسباب
وجاعة فواطر تلقى
فاصغوا

ان قوله تعالى من اتبع ما يرضي الله وترك ما يسخطه

كناية عن الاسرار
والاحوال الواردة
والمعاني الكلية
كالرسل والانبياء
وفواتح للعارفين
والاولياء في ان الله
اقدرهم بقوته بحيث
لا يبلغ كنه النور والبهجة عنه شمس الظهور

كل المعاني قلوب للمحب بدت
عرش تلك المعاني

عرش بها من به زادت صبابات
لمن به زادت من الله

بصر اللحاظ عظيم النور حتى عمى
من الله

الا الذي قد عنى فنه بقوات
الا الله تعالى الله الغني

فلا ترى شيئا الا الله قبل ترى

او فيه او معه فاسر كالصحابا

وليس شيء تعالى الله يحجبه

ولن يغيب فكل الكون جلوات

براق اصلك يا اجل الخليفات

فتجلى العارف عرش الرحمن فظهر له فيه كل شيء من غير حلول ولا اتصال فكان بهذه ظهوره محجبا وبهذا طمع نوره مغيبا كما صرح به الناظم بقوله بهر للحاظ

ظاهر جليت والعين واحدة
ان الكائنات

كعصات موسى واسرار المثالات

من فيض مطلق احياه الجمال ازل

حدث التقيد من دون الطبيعات

واجعل صلاتك ما هو ما به ابدا

وتقدير كلامه اجعل صلاتك معراجا روحيا وسرا

معراج روح وسر للمناجات

لمشيء الكون فاعرج عنه وارق على

براق اصلك يا اجل الخليفات

وبراقه ما تضمنه قوس تملك الى على الانسان من الادهم الكون شيئا مذكورا انتهى مركبا شهود عدم علمه وفنائه عن وجود ذاته وصفاته وسوى ذلك

ثم اخذ بعد فلك بان الكون كله سره وان اختلفت اجناسه وتباينت انواعه فمن جمعهم الى حقيقة واحدة هو ذات احديته كما مر وان الى ربك المنتهى فالكل بارز بالعدم ظاهر بالمشيئة لله تعالى والى ذلك اشار الناظم

ظاهر جليت والعين واحدة
انا الكائنات المبرزة لها بالكشف وبرزت

كعصات موسى واسرار المثالات

من فيض مطلق احياه الجمال ازل

حدث التقيد من دون الطبيعات

واجعل صلاتك ما هو ما به ابدا

وتقدير كلامه اجعل صلاتك معراجا روحيا وسرا

معراج روح وسر للمناجات

لمشيء الكون فاعرج عنه وارق على

براق اصلك يا اجل الخليفات

وبراقه ما تضمنه قوس تملك الى على الانسان من الادهم الكون شيئا مذكورا انتهى مركبا شهود عدم علمه وفنائه عن وجود ذاته وصفاته وسوى ذلك

ظاهر جليت والعين واحدة
انا الكائنات المبرزة لها بالكشف وبرزت

كعصات موسى واسرار المثالات

من فيض مطلق احياه الجمال ازل

حدث التقيد من دون الطبيعات

واجعل صلاتك ما هو ما به ابدا

وتقدير كلامه اجعل صلاتك معراجا روحيا وسرا

معراج روح وسر للمناجات

لمشيء الكون فاعرج عنه وارق على

براق اصلك يا اجل الخليفات

وبراقه ما تضمنه قوس تملك الى على الانسان من الادهم الكون شيئا مذكورا انتهى مركبا شهود عدم علمه وفنائه عن وجود ذاته وصفاته وسوى ذلك

كناية عن الاسرار والاحوال الواردة واستثنى الاكثر لان كالرسل والانبياء وخواص المقربين والاولياء فان الله اقدرهم بقوة يجب لا يهلك لهم النور والتجلي عنه شدة الظهور

كل المعاني قلوب للمحب بدت

عرش تلك المعاني لمن يزاد من الله

عرش بها من به زادت صبابات

بصر اللحاظ عظيم النور حتى عمى

فتقلب العارف عرش الرحمن فظهر الخفاء فيه كما شاء من غير حلول ولا اتصال فكان بشدة ظهوره محتجبا وبسبب قطع نوره مغيبا كما صح به الخبر انه تعالى بنوره للحفاظ

الا الذي قد عنى منه بعوات

فلا ترى شيئا الا الله قبل ترى

او فيه او معه فاسر كالصحابا

فليس شيء تعالى الله يحجبه

ولن يغيب فكل الكون جلوات

قبله اذ كان الله ولا شيء معه والحادث بعد المحدث والمصنوع بعد الصانع

اذ قال او نقل عن بعض الصحابة او رأيته او رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله وفي الاكثر الا ورأيت الله بعده

لما كان القلب عرش الله الرحمن ومستوى تجليه فيه بجماله وجلاله ونعوت كرمه وكماله كان كل معنى من المعاني في حكم القلب للعارف اذ صار مرآة لشعوع تلك المعاني كما كان القلب كذلك

ظاهره جلت والعين واحدة

وقوله ما هو عابه ابدا حال من الفاعل المستتر في قوله ابعد ومعنى الاتمام الاقتدار والمتابعة وفيه سر آخر الشهود وعدم الحجاب الحائل المانع من الوصول وفيه ايضا الخروج عن الغرض والافتخار والانتهاء بالتسليم والاضطرار وفيه غير ذلك من الاسرار من اغراض الدنيا والآخرة

حتى عمى جوه وخشنه عن الاالذي يبصري

سورة ع ج

مستثنى لكون فاعرج عنه وارق

براق اصله يا نجل الخليفات

وبراقه وان تضمنه قوله تعالى الى على الزمان صيغة من الاسماء لكن شبهناه مذكورا انتهى فهو مركب شعوذ علم ذلك وفناء ان يجوز ذلك وصفاته ورسوله

اخذ بعد فلما بان الكون كالشيء وان اختلفت اجناسه وتباينت انواعه فمن جمعه الى حقيقة واحدة هو ذات احديته كما قال تعالى وان الى ربك المنتهى فالكل بارز بالعدم ظاهر بالشيئية كما تقدم والى ذلك اشار النظم

ظاهره جلت والعين واحدة

ان الكائنات

وقوله ما هو عابه ابدا حال من الفاعل المستتر في قوله ابعد ومعنى الاتمام الاقتدار والمتابعة وفيه سر آخر الشهود وعدم الحجاب الحائل المانع من الوصول وفيه ايضا الخروج عن الغرض والافتخار والانتهاء بالتسليم والاضطرار وفيه غير ذلك من الاسرار من اغراض الدنيا والآخرة

حتى عمى جوه وخشنه عن الاالذي يبصري

سورة ع ج

مستثنى لكون فاعرج عنه وارق

براق اصله يا نجل الخليفات

وبراقه وان تضمنه قوله تعالى الى على الزمان صيغة من الاسماء لكن شبهناه مذكورا انتهى فهو مركب شعوذ علم ذلك وفناء ان يجوز ذلك وصفاته ورسوله

ظاهره جلت والعين واحدة

ثم فسر ذلك بقوله

فظاهره متوعد فتارة كانت تظهر بشجرة ثمرة وتارة جبلا وحلوا وتارة ضد ذلك وكذلك سائر اعمال المؤمن فتارة تشبه بالنخلة وتارة بالانسان وتارة بنجاية الزرع

كل المعاني قلوب للحبب بدت
عرش بها من به زادت صبابات
عمي

بالجمال وصفا ذاتي واجبت لله تعالى وعنه تفيض
الامداد البسيطة والنور به فلذلك
اشار من فيض مطلق احياه الجمال فاشار
بالفيض الى الفيوضات والامدادات من عين
الجود وابحر الكرم واشار بالاطلاق الى
الوجود المطلق الالهي الازلي الابدي واشار
بالمياه الى حياة الحياة الطيبة والروح والراحة
واشار بالجمال الى مظاهره البسيطة والعطاء
والبر والوهب والنور واشار بقوله ازلي
الى رفع حدث التشهد بالاكوان والاشتاد
اليها واشار بعضها من دون الطبيعة الوقوف
مع الخلق والتعلق بالعلائق العوائق

كناية عن الاسرار
والاحوال الواردة
واستثنى الاكوان
كالرسل والانبياء
وخواص المقربين
والاولياء فان الله
امدهم بقوة بحيث
لا يبهرهم النور ولا يحجبهم عنه شدة الظهور

ان عرش تلك المعاني
لما بزادت من الله

ان الكلب عرش الله حين وستوك لتجليه فيه بجماله
وجلاله وبقوته كرمه وكماله كان كل معنى من المعاني
في قلب الكلب للعارف اذ صار مرآة لشهود الحق
كما كان الكلب كذلك

كل المعاني قلوب للمحب بدت
عرش بها من به زادت صبابات
عمي

من فيض مطلق احياه الجمال ازل
حدث التقيد من دون الطبيعات
واجعل صلاتك ما به ما به ابدا
معراج روح وسر للمناجات
لمنشئ الكون فاعرج عنه وارق على
براق اصلك يا نجل الخليفات

وبراقه ما تضمنه قوله تعالى الى على الانسان حين
من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انتهى مركبا شهود
عدمك وفنائك بمحو ذاتك وصفاتك وروحك

افذ بعد فلا بان الكون كثرة وان اختلفت اجناسه وتباينت انواعه
فمرجعه الى حقيقة واحدة وذات احدية كما ان الى ربك المنتهى
فالكل بارز بالعدم ظاهر بالمشيئة كما تقدم والى ذلك اشار النظم

ظاهر جليت والعين واحدة
المبرزة لها

كعصيات موسى واسرار المثالات
فان اصلها كانت عصا من شجرة جاف في مظهر الاصلاح تصور في مظاهر متنوعة
فتارة كانت تصير شجرة ثمرة
وتارة جبلا وكذلك
وتارة صار شعبا
وكذلك
سائر الاشكال
للمؤمن فتارة
تشكل بالنخلة وتارة
بالانسان وتارة
بنخابة الزرع

من فيض مطلق احياه الجمال ازل
حدث التقيد من دون الطبيعات
واجعل صلاتك ما به ما به ابدا
معراج روح وسر للمناجات
لمنشئ الكون فاعرج عنه وارق على
براق اصلك يا نجل الخليفات

وزمزم الصدق فاشرب بالصفا وطف
بكعبة القلب بيت الرب سبعات
واصعد على جبل العرفان منتهلا
وفي منى القرب فانبذ جمر جفوات
وقدس الامر عن حدث وجمعنا
وليلة القدر جمع مع وصالات
وجزوك الكل ان حج الجهات
اليك مع كل توفيق وجنات

وانما كانت ليلة قدرهم وساعة جمعتهم شهود جمعهم لان ست ليلة القدر وساعة الجمعة حضور الملك المعطي واجابة الدعاء وحصوله

المقصود وبلوغ المرام وفي الجمع كل الخلاف واضافته والله اعلم

شرح

فاق المارب معنى ليس يدخله
دهر لديك ولا وافت بفرقات
وزك مالك من مال حبيت به
كصادق في هواه ذات حاجات
سواه فازهد تودع عنك فرضك في
تخاطب الحق من لبس الستورات
والسنة البسط بالمحبوب كيف بدا
والنقل تتقن تقنين الخلاعات

فاق المارب معنى ليس يدخله

ان الاغراض الماثورة صفة معنى يعني لا يجوز عليه الغفلة وهذا على رأي من

ان الاعلى وزاده وهو الله تعالى او قدره وهو اسم الله

دهر لديك ولا وافت بفرقات

اي بعد ذكر الصلاة والحج الى الذكاة

وزك مالك من مال حبيت به

ان زكا الذي لك

كصادق في هواه ذات حاجات

ان كابي بكر الصديق فرغ عن جميع ماله لان العبد المحقق لا يلتفت الى ما سوى الله

سواه فازهد تودع عنك فرضك في

اخذ بظاهر الحديث في النفل والوتر والفرض والسنة

تخاطب الحق من لبس الستورات

اي بتطهير الملك العلام

والسنة البسط بالمحبوب كيف بدا

وسنة العارف البسط بالمحبوب عند شهود ذاته العلية

والنقل تتقن تقنين الخلاعات

ونفل العارف اتقان فنون الخلاعات وهذا السنة

ان فاق الجان كذلك كان الحق تعالى غايته الاقصى ومنتهاه فدام كل الرجاء وكيف لا وهو الدائم كل وقت اللطيف في كل حال فلا جرم لذ نعم الناظم وقال فاق

وصفة الشيء ما يجوز عليه الغيبة ويستحيل في حقه الغيبة

وصفة الشيء ما يجوز عليه الغيبة ويستحيل في حقه الغيبة

وصفة الشيء ما يجوز عليه الغيبة ويستحيل في حقه الغيبة

يعني ايها المحبّ الاغيار بقلبك واهجرها ولا يصدنك الاكوان بغنائها بل اجعلها
ليلا وقم بها عزم صفاء بصدق وفائك ترى فيها من سداد حالك
سحر وصالك ومجموع نهارك بنشاطك وفي عند فتح جفن تحقيقك
وضبطك صباحا صاحيا طربا. ياذا الاكرام يا هذا الكرم حاك

وفي ما يفوتك
فلم يكتحل به
عقلك عين في
جمع الكرامات

بِغَيْبَةِ الْغَيْرِ قُمْ عَزْمَ الصَّفَاءِ تَرَى
سِحْرَ الْوِصَالِ وَمَجْمُوعَ النَّهَارَاتِ

وَجُفْنَ تَحْقِيقِكَ افْتَحْ ثُمَّ صِحْ طَرَبًا
يَا ذَا الْكَرَامَاتِ فِي جَمْعِ الْكَرَامَاتِ

وَصَوْمَ السِّرِّ فَالْإِفْطَارُ صِحَّ عَلَى
رُؤْيَا الْحَبِيبِ عَلَا عَنْ رُؤْيَا كَثَرَاتِ

وَاذْكُرْهُ بِاللِّقَا مِنْهُ وَفِيهِ فَنِّ
يَذْكُرُكَ وَارْتَعْ بِمَيْدَانِ السُّرُورَاتِ

وَاحْذَرْ أَنْ يَحُلَّ قَلْبَكَ غَيْرُ اللهِ تَلْقَ أَذًى
مِنْ عِظَمِ طَرْدٍ وَإِبْعَادٍ وَمَقْتَاتِ

بِأُمِّ يَعْلَمُونَ الْخَلْقَ فَاصْنَعْ كَمَا
تَرَى تَرَى فَبِذَا هُمْ عَيْنُ سَادَاتِ

فَامْحُ الْوُجُودَ وَلَا غَيْرًا تَرَى مَعَهُ
وَاحْسُ وَطِبْ وَانْبَسِطْ مِنْ بَسْطِ رَاحَاتِ

مَا تَمَّ الْأَصْفَاتُ فِي التَّفَرُّقِ مَعْ
جَمْعٍ بِذَاتٍ بِأَنْوَاعِ الْفُنُونَاتِ

واحذر ان يحل قلبك
غير ذكر الله تعالى
امر الشارع بالعبادة

ان حل قلبك غير الله تلق اذى
بيان اذى

من عظم طرد وابعاد ومقتات

لانك مجلوب قلبك غيره اعرضت عنه فاعرض عنك فهذا ان
العقد

بامم يعلمون الخلق فاصنع كما
ان الله

ترى ترى فبذا هم عين سادات
يعني كما تعظم قدر ربك

فامح الوجود ولا غيرا ترى معه
ان وجود كل ما هو هكم للعبد

واحس وطب وانبسط من بسط
راحة هو قبلها واذا الله وسايلها

ما تم الاصفات في التفرق مع
اصفات متفرقة

جمع بذات بانواع الفنونات

اشار بهذه الابيات الى النهايات
والغايات فعرفك المحو والاثبات
واعلى مراتب المحو محو الكائنات
والآثار ومحق الرسوم والاغيار كما قبل
ابدا تحدو دل واين وجود دل ابلغ مقصود دل

يارَبَّنا يا إلٰهَ الخَلقِ يا أحَدُ

دعى بعلم الدعوة الى وجه ابا السعادة وارجو فداه الخ

فصل اصل الجمع والتفرقة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو فمن اجمع ثم فرق فقال والملائكة واولوا العلم وقد يجمع قولهم آمنا بالله جمع ثم فرق بقولهم وما انزل الينا فالجمع اصل والتفرقة فرع فكل جمع بلا تفرقة زندقة وكل تفرقة بلا جمع تعطيل وقال الجنيدي التفرقة بالوجد جمع وغيبة في البشرية تفرقة وقيل جمعهم في المعرفة وفرقهم في الاحوال والجمع اتصال لا ينال صاحبه الا الجمع فمتى يسأل عنه فما جمع وعبارتهم في ذلك كثيرة والمقصود انهم اشاروا بالجمع الى تجريد التوحيد واشاروا بالتفرقة الى الاكساب فعلى هذا الاصل التفرقة ويقولون فلان في عين الجمع يعنون استهلاء مراقبته الحق على باطنه فاذا عاد الى اعماله عاد الى التفرقة فصحة الجمع بالتفرقة وصحة التفرقة بالجمع وهذا يرجع حاصله الى ان الجمع من العلم بالله والتفرقة من العلم بامر الله ولا بد فيهما جميعا قال المزني الجمع عين الغناء بالله والتفرقة العبودية متصل بعضها ببعض وقد غلط قوم وادعوا انهم في عين الجمع واشاروا الى صرف التوحيد وعطلوا الاكساب فمن زندق قولهم انما الجمع حكم الروح والتفرقة حكم الغالب وحكم الوطن اذا نظرت الى تفرق الشمل فرقت واذا نظرت الى ربك جمعت واذا كنت قائما بغيرك فانت في تفرقة واذا كنت قائما بنفسك فانت في جمع ولا تفرقة وقد يريدون بالجمع والتفرقة انه اذا اثبت لنفسه كسبا ونظر الى اعماله فهو في التفرقة واذا اثبت الامر كله بالحق فهو في الجمع ومجموع عبارات من يقول ان الكون يفرق والكون بجمع فمن افراد الكون جمع ومن نظر الى الكون فرق فالتفرقة عبودية والجمع توحيد فاذا اثبت طاعة نظر الى الكسب فرق واذا اثبتها بالله جمع واذا اثبتها بالغناء فهو جمع الجمع عن عين

هل اصل الجمع والتفرقة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو فمن اجمع ثم فرق فقال والملائكة واولوا العلم وقد يجمع قولهم آمنا بالله جمع ثم فرق بقولهم وما انزل الينا فالجمع اصل والتفرقة فرع فكل جمع بلا تفرقة زندقة وكل تفرقة بلا جمع تعطيل وقال الجنيدي التفرقة بالوجد جمع وغيبة في البشرية تفرقة وقيل جمعهم في المعرفة وفرقهم في الاحوال والجمع اتصال لا ينال صاحبه الا الجمع فمتى يسأل عنه فما جمع وعبارتهم في ذلك كثيرة والمقصود انهم اشاروا بالجمع الى تجريد التوحيد واشاروا بالتفرقة الى الاكساب فعلى هذا الاصل التفرقة ويقولون فلان في عين الجمع يعنون استهلاء مراقبته الحق على باطنه فاذا عاد الى اعماله عاد الى التفرقة فصحة الجمع بالتفرقة وصحة التفرقة بالجمع وهذا يرجع حاصله الى ان الجمع من العلم بالله والتفرقة من العلم بامر الله ولا بد فيهما جميعا قال المزني الجمع عين الغناء بالله والتفرقة العبودية متصل بعضها ببعض وقد غلط قوم وادعوا انهم في عين الجمع واشاروا الى صرف التوحيد وعطلوا الاكساب فمن زندق قولهم انما الجمع حكم الروح والتفرقة حكم الغالب وحكم الوطن اذا نظرت الى تفرق الشمل فرقت واذا نظرت الى ربك جمعت واذا كنت قائما بغيرك فانت في تفرقة واذا كنت قائما بنفسك فانت في جمع ولا تفرقة وقد يريدون بالجمع والتفرقة انه اذا اثبت لنفسه كسبا ونظر الى اعماله فهو في التفرقة واذا اثبت الامر كله بالحق فهو في الجمع ومجموع عبارات من يقول ان الكون يفرق والكون بجمع فمن افراد الكون جمع ومن نظر الى الكون فرق فالتفرقة عبودية والجمع توحيد فاذا اثبت طاعة نظر الى الكسب فرق واذا اثبتها بالله جمع واذا اثبتها بالغناء فهو جمع الجمع عن عين

وغب بِهِ عنك حتى تضمحل وهو

يعني غب بالله عنك فغب بوجوده عن وجودك اياه

يبقى ولا أنت ذا أنى الإرادات

اي لا توجد انت بل تكون فناء محضا وعدما صرفا

وارجع الى الشرع جمع ليس تفرقة

اي بسبب تفرقة

فيه فزندقة فابغ الجليات

عند التفرقة

ولا تعطل ووحد عند تفرقة

عند التوحيد الطريق والشرع

واوسط الشيء محمود السلامات

اي عند بعض العقلاء

يا من علت وغلت عشاقه وسمت

اي ما فتئت الصلوات والاوراد تهدى الى الله الكريم فتقربك

لما بهم وسمت صيغو السريرات

من الوسم وهو العلامة

اي وسمت بسيماهم

لما بهم صغو السريرات

يا ربنا

يقال فلان في الجمع يعني في استيلاء مراقبة الحق على ظنه فاذا عاد الى
الاعمال عاد الى التفرقة وذلك للاولياء ازهار

والتفرقة عبودية والجمع توحيد ح

وحاصله الى ان الجمع العلم بالله والتفرقة

وغب به عنك حتى تضمحل وهو

وتفنى عن علومك وفهومك ح

اي ربك ح

يعني غب بالله عنك فغب بوجوده عن وجودك اي ح

ثم لما كان في محوك وسكرك او صحوك شائبة حضور وبقاء
وجود امرك بالغيبة والارتقاء الى ما فوق ذلك من
اسنى مرتقى فقال وغب به عنك يعني غب بالله عنك
فغب بوجوده عن وجودك وبشهوده عن شهودك
وبعلمه وقدرته وبقية صفاته عن علمك وقدرتك
وبقية صفاتك فلا تزال كذلك حتى تضمحل وتفنى
علومك وفهومك ورسومك ويبقى مقيمك وقيومك
ذا اقصى الارادت شرح عب

يا ربنا يا اله الخلق يا احد

دعى بكلم الربوبية التي في معناها السيادة واردفه اله الخلق

يا ذا العطايا الجليلات الجميلات

ليعلم انه لا اله الا هو ح

جمع عطية ح

اي العظيمات ح

السنيات ح

حظوظنا الله اجزل منك وانم ودم

العطاء

اي العاجلة والاجلة ح

اي اكثر ح

من النماء ح

واختم بخير بطه ذي الكمالات

محمد احمد المختار من مضر

الخليقة ح

بالحقيقة

مبلغ الرشد محاض النصيحات

الازلية ح

عين العنايات خير الخلق كلهم

الى سبيل الرشاد ح

مهدي الورى وله انهى الشفاعات

اي اعلى

يوم الميعاد ح

روح الحيات وسر السر انهى منى

رشد الرشاد وفتاح الفتوحات

كم صام كم قام كم اعطى وكم بطل

قد قد في الله من اهل الضلالات

حتى شموس الهدى بالدين منه كمت

حاوي الفضائل ثبات الغنيمات

منه شربت وطبت وانتفى حزني

وقد اضاءت بطيب الوصل اوقاتي

على يد الشيخ محيي الدين شيخي هو ال

كيلان عز الذرى شيخ الوجودات

نسل النبي الحبيب الهاشمي العربي

اصل المعالي ومناح الضياآت

يا رب صل وسلم ديدنا ابدا

كما تحب عليه والصحابات

والآل مع تابع واغفر لناظمه

والقارئ مع سامع واهل الروايات

تم بحمد الله اللهم الهمنا
مرادها واوصلنا
مطالبها
يا الله

اي يا له من فتح طاب بطيب الالحان وانتفت عنه الهموم والاحزان واضاءت اوقاته بالوصل واشرقت سحائب الفضل على يد شيخه الكيلاني محيي الدين كما افصح به الناظم

زبلکن رقل دولپم رجرو متر محشرلد دد
طملو اورکذ بذل طسرو شرو هب عصیب
امة دد پللپلو یدر شفعتپل خسرلم کلو
زدو الله کن کرکر هبرو الله صل رسول
مصطفی المختار اورکلک انجش هب دنیال تم
اورک خدرک خلفلرو اورک تم نخ وشن خریو
اورکن سدخ هجر هبرو الله صل سلام جند
بشطرو اسلاملل بطرد نلل حب محمدل
هدل کدیو اصحاب اورکصدنخ رکنجن حرو
ابوبکر انج اه جو بسر منلدر دین ظهرلرو
جنطلم الهص اسلام ژقلرو قدل سورخن بیذل
بطر قسطنطنتکن شام کرپل بخرو بلخکن بخر
عدب طمرو عرق کن مسر ملق مرکرو
فارسلکم روم کرطرسرو اصحاب عمر انج

عزرک اشرف بد بقرو لبنسک ورن رکنذ قرو
رجن بشنل قیل کلکم ارو هل بژل سردلک
کن جم ارو شبب انقدس قران لعرو
قرانلد ادک جو شهد لرو الله صل کلام
دند هبرو عثمان سرتج اه خیبر بخلپل بیرخ
بسرو خیبر پل خف بشد کرو زلفقار
بسم کفر پل غرم الله صلب دین کد هبرو
اورکصد ص جع قربان لرو قس سرد کرجم
طعت هبرو الله صل ولی محمدل درس مرتضی علی انج اح
انق نوس عزربک مسکن لپی قرو لب نوس
عزربک عکرلو قرو شبب سندس
انث عذربک کدی عائشة صیغت پل قرو
اورک ژنم بشلم جرو لب قیبک رغم
سقیپل شرو حلد امجک رغد وغرو
طلحة الخیر انجش هب دنیال تم

الله صل نخط خلشن بكر و خلشس كفر پ
قرق ذهبر و الله صلب دين كد هبر و محمد ل
سنت جلد هبر و محمد الناصر صفية لوس
يسر زل بطر بطر ذل اغ جندل كدب دولت
وصية هبن زبير س تج اه الله صل نخط جرل
رخر و جرز س كفر پ فنهبر و الله صل
نخط بعدب طر و اسحاق لو امم فارس لاسلام
عرقيلل كد و كديو اصحاب كسرل شهرب كرپ
رخر و الله صل ولي شيخ زبذل شيخ سعد سل
تج اه غزو تلد طد عمر طمر و عمرل عدمذ
كد هور و عمر بسر منلذ سبب پم كر و
الله صل امر اد بسر و هرن شنب هر
قبل هبر و قس قد بجل طعت هبر و طعلت
طعتلد اذل عمر طمر و سعيد صر تج اه
محمد ل كرپ شلم بلر و جند للد طد

بكن و طر و اورك نخ و پم رهل ككبر و الله
صل نخ ط صدق قر و پب عزرول لغ
ترخن هور و انق عزر اسرو مسكين
لي قر و عزرك راحلة ركنذ قر و عبد الرحمن
انج اه يهب امتيلل امين پم و كو امم پ
قدرك هبچو كفر شهرل كرپ رخر و
جندل هنرلن رقن كلر جندل منقبل ملن
پعلر جندل سخو تل بسرن پعلر كديل
هنرل كرپك هرن عامر س تج اه
سلتان اوركك من تم اندر هل اصحاب
ذبذك من كلر پل شيخ ذ بتزك رخن تلپلل
يا هل و لذب من تم اندر عالم زبسك
من كلر پل دس نخ تلو شك هجپلك
شود د ارحل فن دنيال

مما انشاه الخادم
الفقير
محمد خان

اهدي سلامي على من لا اسميه ... ومن بروحي من الآفات افديه
ومن على جسدي حق لاذكره ... فان ذكرت سواه كنت اعنيه
فيا سلامي تضرع في السؤال له ... عساك تعطفه نحوي وتثنيه
واسئله عني جوازا حين يبتسم ... فحبذا كل شيء كان يرضيه

كتمت حبكم عن كل جارحة ... من المسامع والافواه والمقل
وما تغيرت عن ذاك الوفاء لكم ... خذوا حديثي من ايامنا الاول
لو ان معشار ما بي منك في جبل ... وحق ربك صاحت قلة الجبل
كذاك ذلك حتم لازم لكم ... وفيكم لا اظن الخلف في القول

خطي يحدث عن سري فما ظهرت
سرائر القلب الا من حديث فمي

حجاب مبارك لدفع العدو تقرأ سورة الفيل سبع مرات ثم تقول
اخذت سمعك وبصرك بسمع الله وبصره واخذت قوتك وقدرتك
بقوة الله وقدرته وبيني وبينك ستر الله تعالى للانبياء الذين
يسترون به من سطوات الفراعنة جبرائيل عن يميني وميكائيل
عن يساري ومحمد صلى الله عليه وسلم امامي والله تعالى مطلع علي يمنعك
مني صم بكم عمي فهم لا يبصرون وجعلنا من بين ايديهم سدا الخ
يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار
السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان استعنت

بقدرة الله والتجئت الى كنف الله واعتصمت بقوة الله واحتفظت
بالف الف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم فوائد

حرز من الاعداء فاتحة الكتاب والمعوذتين واذا قرأت
القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا
وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان تدعهم
الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا اولئك الذين طبع الله على
قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون
افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه
وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا
تذكرون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
فاغشيناهم فهم لا يبصرون مفاتيح

سبع

وعن الفقيه الكبير الشهير احمد بن موسى بن عجيل ان من
قرأ هذه الآية في وجه من يخاف شره من عدو او ظالم لا يضره
وهي قوله تعالى الله ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم
لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا الخ وعنه نفع الله به
يقال في وجه الظالم تعززت بذي العزة والجبروت
وتوكلت على الحي الذي لا يموت شاهت الوجوه
وعميت الابصار وتوكلت على الحي الواحد القهار
وتنفس ثلث نفسات فانه لا يتكلم الا بما يحب فوائد

لمن يريد ان يقهر خصمه وعدوه ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم
لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم
اجمعين فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ان في ذلك لاية لقوم
يعلمون وانجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون ادخلوا عليهم
الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم
مؤمنين مفتاح السعادة

ومما جربه بعض الصالحين وقال انها من الذخائر
المكنونة ان يخلو في موضع طاهر على طهارة مستقبل القبلة
بعد صلاة ركعتين يقرأ الفاتحة وآخر سورة آل عمران وآية
الكرسي وقل هو الله احد وانا انزلناه ويقول يا قديم
يا قائم يا دائم يا حي يا قيوم يا فرد يا احد يا صمد يذكر
ذلك عشر مرات ثم يدعو بما احب فان الله تعالى يقضي
حاجته كائنة ما كانت فوائد

من قرأ بين سنة الصبح والفريضة الم تر احدى اربعين
مرة وذكر هذه الاسماء العدد المذكور وهو الله
القادر المقتدر والقاهر كل جبار عنيد ناصر الحق
حيث كان به الحول والقوة ان كانت الا صيحة واحدة
فاذا هم خامدون من فعل ذلك رأى في عدوه ما يسره
فليتق الله ولا يعمله الا لمستحقه فوائد

وحدثتني امرأة دهوبة قالت
ان العفص المسحوق اذا سقيت
الحبلى اسقطت الجنين من يومها
وقالت انها جربته في نساء
كثيرة فلم تحمل وسنذكر في آه ايضاح

اعلم ان الانسان قد يطرأ له
ان يستعمل الادوية المانعة من الحمل
في كثير من الاوقات سيما في ملك اليمين
وقد اباح الشارع للرجل ان يعزل
عن الزوجة باذنها وعن الجارية
بغير اذنها وانما اباح ذلك لمنع الحمل
واذا كان العزل مباحا فاستعمال
هذه الادوية بالاباحة اولى لما
فيها من منع الحمل الذي لاجله ابيح
العزل كتاب الايضاح في اسرار
النكاح

نصيحة الاخوان

من غرور الشيطان

التقطه العالم محمد خان

من الآيات والاحاديث

الحسان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن
هدانا الله والصلاة والسلام على رسوله
واهل بيته وصحابته وسائر عباد الله
اما بعد فلما رأينا اكثر العوام في بحار
غياهب الغيبة والنميمة والكذب
والحسد سابحين وفي مزق اعراض
الاخوان وكشف عوراتهم منهمكين
حسدا على ما آتاه الله لعباده المؤمنين
وبغضا على اضاءة الشريعة عليهم
واحكام رب العالمين ويوقعون
في اطواد المآثم خواص عباده الصالحين

ويشربون في قلوبهم السوء مع اخوانهم
المسلمين فيطردون عن منازلهم اولئكم
المخلصين لو انهم يعلمون نجاسة بواطنهم
كانوا لاقوالهم غير مستمعين ورأينا هم
ايضا في الخروج على الجهاد بطيئين وفي
الرجوع عند اللقاء مسرعين عزمنا ان
نكتب اوراقا فيها تهديد للمغتابين
والنمامين وتنبيه من ارتكاب عظيم
الجرائم للكذابين والحاسدين واسئلة
لاخواننا التبري من استماع مثل هؤلاء
الشياطين وتبيين لثواب المجاهدين
في سبيل الله مع الكافرين وتهديد لمن

ادبرا واستأذن للقعود مع الخالفين

فجعلناها على خمسة مباحث بعون رب

العالمين فلا تظنن انا بما قلنا به مراؤن

وبما جمعناه فاخرون بل نحن عن ذلك

خالون ومن هذا هاربون بيد ان

الله تعالى لما اوجب علينا الامر بالمعروف والنهي

عن المنكر لكوننا من العالمين وامرنا

بهما في كتابه المبين بقوله تعالى وليكن منكم امة

يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون

عن المنكر امتثلنا امره طائعين وتصدينا

لبيان ما فيه زجر لهؤلاء المغرورين

هذا

اعلم

اعلم ايها الاخ المنصف والعبد الموحد

ان الغيبة والنميمة والحسد من اعظم الجرائم

واكبر المآثم فمن اتصف بهن فهو من الهالكين

ومن خلى عنهن او تاب منهن فذلك من الناجين

فاذا بينن لك بعض ما جاء في ذمهن من

الكتاب وسنة سيد المرسلين وان كنا

عن تلك المنزلة والبحث عنها ساقطين

ليكون لك منعا من الانهماك في طرق الهالكين

وجمعا بك ان عملت به مع الناجين

فها نحن الآن في بيان ما هو المقصود

باخلاص النية مع المعبود

البحث الاول

في الغيبة وهي ذكر مسلم غير معلن بفجور

في غيبته بما يكره ولو بغمز او كتابة او اشارة

ونحوها لا نصحا ثم ان الزواجر في الغيبة
كثيرة من الكتاب والسنة لكن نشير الى بعض فيه
كفاية قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اي
الموصوفون بالايمان والمدعون به اجتنبوا كثيرا
من الظن اي اتركوا التكلم به ان بعض الظن اثم
اي معصية ولا تجسسوا اي لا تبحثوا عن عيوب
اخوانكم ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم
ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه يعني فكما انكم تكرهون
اكل لحم اخيكم ميتا فكذلك يجب عليكم الاجتناب
عن ذكره بالسوء حيا وعن سعيد الخدري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي
مررت في السماء الدنيا بقوم يقطع اللحم
من جنوبهم ثم يلقمون فيقال لهم كلوا ما كنتم تأكلون
من لحوم اخوانكم قال قلت من هؤلاء يا جبرائيل

اي مؤثم وهو كثير الظن كظن السوء باهل الخير من المؤمنين وهم كثير بخلافه بالفساق منهم فلا اثم فيه في نحو ما يظهر منهم جلال

اي لا يذكره بشيء يكرهه وان كان فيه ح

واتقوا الله اي عقابه في الاغتياب بان تتوبوا منه ان الله تواب قابل توبة التائبين

قال

قال المغتابون من امتك وذكر ان ابا امامة
الباهلي قال ان العبد ليعطى كتابه يوم القيمة
فيرى فيه حسنات لم يكن عملها فيقول يا رب
انى لي هذه الحسنات فيقول له هذه بما اغتابك
الناس وانت لا تشعر فتفكر ايها الغافل
في هذا النص الصريح بان حسنات المغتاب
ينقلن الى صحيفة المغتاب عنه ويبقى هو
حيرانا يوم الحساب فالعياذ بالله عن ذلك
البلاء وذكر عن بعض الحكماء ان الغيبة
ضيافة الفساق وادم كلاب النار عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اربع يفطرن الصيام وينقضن الوضوء
ويهدمن العمل الغيبة والكذب والنميمة

والنظر الى المحاسن المرأة قال كعب الاحبار
قرأت في بعض الكتب انه من مات تائبا من الغيبة
كان آخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها
كان اول من يدخل النار عن خالد قال كنت
في مسجد الجامع مع اصحابي فاخذوا في غيبة
رجل فنهيتهم عن ذلك فكفوا ثم اخذوا في غيره
فدخلت معهم في شيء من امره فرأيت تلك الليلة
في المنام كانه اتاني رجل اسود طويل القامة
ومعه طبق فيه قطعة لحم خنزير فقدم ذلك
الطبق بين يدي ثم قال لي كل منه فقلت له اكل
لحم الخنزير والله لا اكله ابدا فانتهرني انتهارا
شديدا وقال قد اكلت ما هو شر منه
ولا تأكل هذا فجعل يدسه في فمي فاستيقظت

قال الفقيه يعني
اصحاب على وجهه
فان كان ذا رأى
الفقر فقد بلغ
الى الذي اعتاده
فتوبته ان يستحل
منه ويستغفر
الله ويتصدق ان
لا يعود الى مثله
واما اذا كان هذا
الرجل صاحب تلك
الغيبة فتوبته
ان يستغفر الله
لها ويتوب اليه
ولا يخبره صاحبه
فهو احسن
لئلا يشتغل
قلبه به ١٢

وكان وهيب بن الورد يقول واسد لذل الغيبة عندي احب الي من
التصدق بجبل من ذهب وكان مالك ابن دينار يقول كفى بالمرء اثما
من مناي فوالله لقد مكثت ثلثة ايام او اربعة
يوما ما اكلت طعاما الا وجدت طعم ذلك اللحم ونتنه
في فمي وقال سفيان ابن الحسن كنت جالسا
عند اياس بن معاوية فمر رجل فقلت منه قولا فقال
اسكت ثم قال لي يا سفيان هل غزوت الروم
قلت لا قال هل غزوت الترك قلت لا قال اسلم
منك الروم والترك ولم يسلم منك اخوك المسلم
فان غيبة المسلم وذكر عن ابراهيم ابن ادهم
انه دعي الى طعام فلما جلس قالوا ان فلانا لم يجئ
فقال رجل منهم انه ثقيل فقال ابراهيم انما فعل بي
هذا بطني حيث شهدت طعاما اغتيب فيه
المؤمن فخرج ولم ياكل ثلثة ايام وكتب بعض
الزهاد انه اشترى قطنا لامرأته فقالت امرأته

وان لا يكون
صالحا ثم بعد
ذلك يقع في
عرض الصالحين
انا والناس
تبيع

وباب ابراهيم
مرة عند شخص
فتناول الشوفص
رجلا من اقرانه
فقال ابراهيم
عبدنا ياكلون
قبل اللحم وانتم
ياكلون اللحم
قبل الخبز فتنبه
الرجل وتاب
تنبيه

ان باعة القطن قوم سوء قد خانوك في هذا القطن
فطلق الزاهد امرأته فسئل عن ذلك فقال اني
اني رجل غيور فاخاف ان يكون القطانون كلهم
خصمائها يوم القيمة ويقال ان بامرأة فلان تعلقت
القطانون فلاجل ذلك طلقتها وعن عائشة رضي الله
انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية
قصرها فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر
لمزجته اي تغيرته طعما او لونا او ريحا لشدة نتنها
وقبحها قال بلال في مختصر الاحياء نهى الله تعالى عن
الغيبة في آية واحدة من وجوه شتى نهى عن غيبة القلب
ظنا وعن طلب تحققه تجسسا ومتى رأى غيبة
حرم التصديق فيما احتمل تأويلا ومتى تحقق نصح

حتما

حتما وسكت سترا للنهي عن التلفظ به انتهى
ونواهيها كثيرة مشهورة جدا وزواجرها شديدة
قطعا ففيما ذكرناه كفاية لمن كان مؤمنا حقا فهي
اشد على النفس من الربا والزنا كما قال
عرض امرئ مسلم اربى الربا ايسره
كناكح امه عين الروايات
فتفكر ايها الاخ المحب في هذه النصوصات الصريحة
لشدة العقوبة لمن تكلم بكلمة من الغيبة
وانها تنقل حسناتك الى صحيفة غيرك وتعذب
بذنوبه بغيبتك والم كلاب النار اذاقتك و
لسخط الله ومقته عرضتك وكان الله تعالى فيها
خصمك ويقال لك ليتك استحييت من خالقك
كما استحييت من ابناء جنسك لا تغتابه بحضرتهم

خوفا من هجرهم عنك ففيها آفات شتى وفضائح
لا تحصى فنسئل الله العاقبة الحسنى
وسامعها شريك المغتاب ما لم ينكره بلسانه فان
خاف فبقلبه وعليه قطعها بكلام آخر ان قدر
والا فينصرف وان عجز عن الانصراف لزمه شغل
قلبه ولسانه عنها بذكر او غيره روى من اذل
عنده مؤمن وهو يقدر على ان ينصره ولم ينصره
اذله الله على رؤس الخلائق وروى ايضا من
حمى مسلما من منافق يغتابه بعث الله اليه
ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من نار جهنم ولو ردت
كلمة سفيه في فيه لسعد بها رادها كما شقا بها
قائلها انتهى فلزم على الخواص لزوما حتما
طرد المغتابين عن مجالسهم وزجرهم

اما

لان جرير بن عبد الله كان يقول ما من قوم اعزاء على الناس ثم لم يغيروا منكرا
قدروا عليه الا اذلهم الله تعالى عز وجل ولان ابا امامة كان يقول ايضا

يحشر ناس من هذه الامة على صورة القردة والخنازير بملاصقتهم لاهل المعاصي وتركهم نهيهم وهم يقدرون منه

اما باليد او باللسان لكي لا يكونوا من شركائهم
مع انهم قادرون على ذلك ولو بالامر على اضعف
من في مجلسهم اعانهم الله تعالى لاستقامة امورهم
وارغام انوف اعدائهم قيل
مثل الذي يغتاب الناس كمثل من نصب منجنيقا
ويرمي بها حسناته شرقا وغربا يغتاب واحدا
خراسانيا وآخر حجازيا وآخر تركيا فيفرق
حسناته ولا يقوم من قبره بشيء كما قال صلى الله عليه وسلم
يؤتى العبد يوم القيمة كتابه ولا يرى فيه
حسناته فيقول اين صلاتي وصيامي وطاعتي
فيقال له ذهب عملك كله باغتيابك للناس
قيل الغيبة على اربعة اوجه الاول هي كفر

والثانى هى نفاق والثالث هى معصية والرابع هى
مباح فاما الذى هى كفر فهو ان الرجل يغتاب المسلم
فيقال له لا تغتب اخاك فان الغيبة حرام فيقول
ليس هذا غيبة وانا صادق فيها قلته فقد استحل
ما حرم الله له ومن استحل ما حرم الله صار كافرا واما
الوجه الذى هى نفاق فهو ان يغتاب عن انسان
ولا يسميه فهو يغتاب ويرى من نفسه انه ورع
يستره فهذا هو نفاق واما الوجه الذى هى معصية
ان يغتاب انسانا ويسميه فهو عاص وعليه
التوبة واما الوجه الذى هى مباح فهو ان
ان يغتاب فاسقا معلنا بفسقه او صاحب بدعة
فالعياذ بالله من ان نقع فى هذه المصيبة ونأكل
لحوم الاخوان وانه ندعى عليها بهذه الخلائق

وكان عبد الله بن المبارك
يقول لا تذكروا
اهل الاهواء
والبدع بسوء
لان الله يدفع ذلك
بهم حتى ينزجروا
واما فلان فانه
لذكرهم بسوء
عند من لا يعرفهم
قلت وقد
يقصد القائل
بذلك الصفات
فى عيوب المخاطب
وذلك فاسد وكان
الواسطى رحمه الله
يقول فى تعزى
عدم الغيبة
لانها تبعد
عن غيبة
وتقرب
من جعله
يحصل بذلك ما يريد
من غيبة
ح

فان المطلع على عيوب الناس معدود من جملة الشياطين ابعد الله من هذا سبيله واهل
الله تعالى لا يرضون ان يكونوا بعد آدم الله احد وقد كان زيد العمى رضى الله عنه يقول

ان من الكافر والمنافق فالبعد منه فطوبى
لمن شغله عيبه عن عيوب الناس كما قال
لعمرك انى فى ذنبى لشغلا ... لنفسى عن ذنوب بنى امية
على ربى حسابهم اليه ... تناهى علم ذلك لا الينا
وليس بضائرى ما قد اتوه ... اذا ما الله اصلح ما لديه
وكما قال آخر فلا تلك ناقضا يوما لحوما
من الاقوام يا ذا الحزم نلم وعوض نفسك
الاذكار منه فمن يلك ذاكرا الله يغنم ولا تشتم
اخا جهل ودعه فمن يلك شاتم الجهال يشتم
ولا تذكر مساوى الناس تذكر بذاك لديهم
يا صاح فاعلم ولا تنفق نفيس العمر فيها
فتنفق عمرك فى الشر يندم ولا تصحب لئن
يلقيك فيما يشينك يوم حشرك ثم تحرم

قرأت فى بعض كتب
الالهية ان الله تعالى
جعل الناس مخلوقين
مخلوقة افعالهم و
مخلوقة اخلاقهم
فمخلوقة افعالهم التى
خلقها فيهم
عيوب بلا فائدة
التى افعالهم
فيها عيوب
الناس فلو نظرت
الى التى خلقها
تشغلك عن
التى افعالهم ثم
وكان بكر بن عبد
المزنى يقول
اذا رأيتم الرجل
قد كثر ذكر
الناس فاعلموا
انه عدو لله
وان الله مقته
ح

وبالجملة الكلام في الغيبة طويل والنهي عنها
جزيل والسالم منها قليل فنسئل الله العفو
الجزيل والعاقبة الجميل

البحث الثاني

في النميمة قال النووي هي نقل كلام الناس بعضهم
الى بعض على جهة الافساد عن حذيفة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة النمام
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تدرون من شراركم قالوا الله ورسوله اعلم
قال ذو الوجهين الذي يأتي لهؤلاء بوجه وهؤلاء
بوجه قال الفقيه الا ترى انه صلى الله عليه وسلم
قال في خبر ان النمام شر الناس فثبت ان النميمة
كبيرة عند الله وقد قال عم ايضا في خبر لا يدخل
الجنة نمام واذا لم يدخل الجنة لم يكن مأواه
الا النار لانه ليس هناك الا الجنة والنار

فاذا

فاذا ثبت ان هذا لا يدخل الجنة ثبت ان مأواه النار
فنعوذ بالله من ان نكون من اهل النار فالواجب
على النمام ان يتوب الى الله تعالى فان النمام ذليل
في الدنيا وهو في عذاب القبر بعد موته وفي النار
يوم القيمة وهو آيس من رحمة الله تعالى وان تاب
تاب الله عليه انتهى وروى حماد ابن سلمة انه قال
باع رجل غلاما فقال للمشتري ليس به عيب
الا انه نمام فاستخف به المشتري واشتراه رضى
على ذلك العيب فمكث الغلام عنده اياما ثم قال
لزوجته مولاه ان زوجك لا يحبك وهو يتسرى
عليك افتريدين ان يعطف عليك زوجك
قالت نعم قال لها خذي الموسى واحلقي شعرات
من باطن لحيته اذا نام ثم جاء الغلام الى الزوج

قصة نمام

فقال ان امرأتك اتخذت خليلا غيرك وهي قاتلتك
اتريد ان تبين لك قال نعم قال فتناوم لها ففعل
فجائت بموسى لتحلق الشعرات فظن الزوج
انها تريد قتله فاخذ منها الموسى فقتلها فجاء اولياؤها
فقتلوه وجاء اولياء الرجل ووقع القتال بين الفريقين
فهذا شوم النميمة وشرادتها فاسئلوا من الله تعالى
اجتنابها وقال يحيى بن اكثم النمام شر من الساحر
ويعمل النمام في ساعة ما لا يعمله الساحر في سنة
فعمل النمام اضر من عمل الشيطان لان عمل الشيطان
بالخيال والوسوسة وعمل النمام بالمواجهة والمعاينة
روي ان واحدا سئل من عالم كبير عن الشيء الذي
هي اثقل من السموات والارض فاجاب له ان البهتان
على البريء اثقل من السموات والارض
وروي عن نافع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لما خلق الله الجنة قال لها تكلمي قال سعد من دخلني

شوم النميمة

قال

قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا يسكن فيك
النمام وروي عن كعب انه قال اصاب بني اسرائيل
قحط فخرج بهم موسى عليه السلام ثلث مرات يستسقون فما سقوا
فقال موسى الهي عبادك قد خرجوا ثلث مرات
فلم تستجب دعائهم فاوحى الله تعالى اني لا استجيب
لك ولمن معك لان فيكم رجلا نماما قد اصر
على النميمة فقال موسى يا رب من هو حتى
نخرجه من بيننا فقال الله تعالى يا موسى انهاكم
عن النميمة او اكون نماما قال فوعظهم موسى
فقال توبوا باجمعكم عن النميمة فتابوا باجمعهم
وسقوا قال الفقيه رضي الله اذا اتاك انسان
فاخبرك ان فلانا قال فيك كذا وفعل كذا فانه
يجب عليك ستة اشياء اولها ان لا تصدقه
لان النمام مردود الشهادة عند اهل الاسلام

وقد قال الله تعالى ان جاءكم فاسق بنباء فتبينوا
اى ان جائكم فاسق بخبر فانظروا في الامر ولا تعجلوا
لكي لا تصيبوا قوما بجهالة والثاني ان ينهاه عن
ذلك لان النهي عن المنكر واجب وقد قال تعالى
كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر والثالث انه يبغضه في الله
فان عاصي ويبغض العاصي واجب لان الله تعالى يبغضه
والرابع انه لا يظن بالمسلم السوء الغائب ظن
السوء فان سوء الظن بالمسلم حرام وقد قال
الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم
والخامس ان لا يتجسس في امر اخيه حين اخبره
النمام عنه بشيء لان الله تعالى نهى عن التجسس
بقوله ولا تجسسوا والسادس ان لا يرضى

بغض العاصي واجب

فان سوء الظن بالمسلم حرام

عن هذا النمام فلا تفعل انت وهو ان لا تخبر
احدا بما اتاك به هذا النمام انتهى فاقول
ان التحذيرات الواردة فيها والوعيدات
المصرحات بذمها كثيرة من ان تحصى ومشحون
بها الكتاب وسنة المصطفى فمنها قوله تعالى ويل
لكل همزة لمزة وقوله همماز مشاء بنميم وقوله عم
لا يدخل الجنة نمام فلا نطيل بذكر الكلام
بذكرها واحصائها وفيما ذكرناه كفاية للزجر
عنها فالعياذ بالله من ان نكون من النمامين
وان نمشي بين الاخوان متجسسين
لكي لا يلحق بنا عذاب رب العالمين
ويحشرنا مع القوم الظالمين
فالواجب علينا ان نتوب عن كل الجرائم وانواع الذنوب

ونبرأ الى الله عن الاخبار بالغيوب وخاصة
عن النميمة والغيبة والكذوب فتوبوا الى بارئكم
وارجعوا الى خالقكم فان التائب من الذنب كمن
لا ذنب له ومن يضلل الله فلا هادي له هذا
ثم ان تائب النميمة يحتاج الى التوبة في ثلث مواضع
احدها ان يرجع الى القوم الذي تكلم بالبهتان
عندهم ويقول لهم اني قد ذكرت عندكم عن فلان
بكذا فاعلموا اني كنت كاذبا في ذلك والثاني
ان يذهب الى الذي قال عليه البهتان ويطلب منه
الجواز حتى يجعله في حل والثالث ان يستغفر الله
ويسئله ان يتوب عليه فعلم من هذا ان البهتان
من اعظم الذنوب لان في سائر الذنوب يحتاج

المذنب

التائب من الذنب كمن لا ذنب له

البهتان اعظم الذنوب

المذنب الى التوبة مرة واحدة وفي البهتان
يحتاج الى التوبة في ثلث مواضع وقد قرن الله تعالى
البهتان بالكفر فقال فاجتنبوا الرجس
من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء الآية
فعافانا الله واخواننا المسلمين من هذه المصيبة
المشروبة في قلوب الهالكين والسلام منا
على اخواننا المسلمين فالواجب على من
بيده الامر والتدبير وهو النائب او المدبر ان
يزجر الناس عن هذا الامر الشنيع بالضرب
الشديد والتعزير المنيع لئلا يلحق به شوم
هؤلاء المفسدين لان بسببهم [redacted]
يقع في اعراض المسلمين والله خير حافظا
وهو ارحم الراحمين

البحث الثالث في الحسد وهو ان يتمنى

الحسد

المرء زوال نعمة المحسود اليه هذا حده ثم نبين
لك المواعيد الواردة فيه روى عن الحسن ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحسد والغل
تاكلان الحسنات كما تاكل النار الحطب ونقل عن
عبد الرحمن بن عوف ان النبي عم قال ثلث
لا ينجو منهن احد الظن والحسد والطيرة
فاذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تحقق
واذا تطيرت فامض ومعنى قوله عم اذا حسدت
فلا تبغ اي اذا كان الحسد في قلبك فلا تتكلم به
ولا تذكره فان الله تعالى لا يؤاخذك بما في قلبك
ما لم تقله باللسان او تعمل به عملا في ذلك وقوله عم
اذا ظننت فلا تحقق اي اذا ظننت بالمسلم
ظن السوء فلا تجعل ذلك الظن حقا واقعا

ثلث لا ينجو منهن احد

في الخارج

اي في حق المسلم

في الخارج في حقه ما لم تره بالمعاينة وقوله عم
اذا تطيرت فامض يعني اذا اردت الخروج الى
موضع فسمعت صوت الهامة او صوت العقعق
او اختلج شيء من اعضائك فامض ولا ترجع
وحكي ان ابليس اللعين اتى على باب فرعون
فقرع الباب فاستاذن فقال فرعون من بالباب
فقال ابليس انا فقال فرعون ادخل يا ملعون
قال ابليس يدخل الملعون على الملعون فلما
دخل عليه فقال له فرعون اتعرف على وجه
الارض اشر مني ومنك فقال ابليس نعم
الحاسد اشر منا قال الفقيه رحمه الله ليس شيء
من الشر اضر من الحسد يصل الى الحاسد
خمس عقوبات قبل ان يصل الى المحسود
مكروه اولها غم لا ينقطع والثاني مصيبة

الحاسد اشر من ابليس وفرعون

لا يوجد عليها والثالث فذمة لا يحمد بها والرابع
يسخط عليه الرب تعالى والخامس يغلق عليه
باب التوبة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لنعم الله تعالى اعداء قيل ومن اعداء نعم يا رسول الله قال
الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من
فضله وقال بعض الحكماء اياكم والحسد
فان الحسد اول ذنب عصي الله به في السماء
واول ذنب عصي الله به في الارض يعني ان ابليس
اللعين ابى ان يسجد لآدم قائلا انا خير منه
خلقتني من نار وخلقته من طين حين امر الله له
بالسجود حسدا عليه فبعد الله بذلك
عن رحمته وان قابيل ابن آدم قتل اخاه
هابيل حسدا عليه وقال الفقيه رضي الله

الحسد اول ذنب عصي الله به

ثلثة

ثلثة لا يستجاب دعوتهم آكل الحرام وكثار
الغيبة ومن كان في قلبه غل او حسد للمسلمين
انتهى فالواجب اذا انه يمنع كل انسان نفسه
من الحسد مع الامم وانه يكون ناصحا لا فضحا
بين الامم فلا تتبع الهوى فتردى مع الردى
قال بعض الحكماء بارز الحاسد ربه من خمسة
اوجه اولها قد بعض كل نعمة ظهرت على غيره
والثاني سخط القسمة الله تعالى كانه يقول لربه
لم قسمت هكذا والثالث بخل بفضل الله تعالى
على عبده يعني انه تلك النعمة التي اعطاها
الله تعالى لمحسوده بفضله وهو يبخل به والرابع
نزل ولي الله تعالى لانه يريد نزال الله وزوال
النعمة عنه والخامس اعانه عدو يعني ابليس

ويقال لا ينال الا في المجالس الا قدمة والازلة
ولا ينال من الملائكة الا لعنا وبغضا ولا ينال
في الخلوة الا جزعا وغما ولا ينال عند النزع الا
شدة وهولا ولا ينال في الموقف الا فضيحة
ونكالا ولا ينال في النار الا حرا واحتراقا انتهى
فهذا آخر ما اوردناه من مواعيد الحسد
فنعوذ بالله من الم ذلك الحسد فواجب علينا
ان نخرج الغل عن القلب مع الاخوان ونطهر
الايدان من كل دنس ونقصان وننعى
مع المسلمين كابناء اب واحد في كل آن لنكون
عباد الله المخلصين لا اخوان الشيطان

البحث الرابع في تحذيرات الكذب وهي كثيرة جدا لا نقدر

ان نحصرها عدا ولكن نشير الى بعض منها ذكرا
فيه كفاية لمن كان له القى السمع طوعا عن عبد الله
ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر
وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل
يصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم
والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان
الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب
حتى يكتب عند الله كذابا عن عبد الله ابن مسعود
قال اعتبروا المنافق بثلث اذا حدث كذب
واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر قيل
لرسول الله يا رسول الله ايكون المؤمن
جبانا قال نعم قيل ايكون المؤمن بخيلا قال نعم

قيل ايكون المؤمن كذابا قال لا فتفكر في هذا النص
الصريح بنفي الايمان عن الكذاب عن حنيفة
انه قال ان الرجل كان يتكلم بالكلمة على عهد رسول الله
فيصير بها منافقا واني لاسمعها من احدكم في اليوم
عشر مرات اشتى يفهم من هذه النصوصات
ان الكذب علامة للنفاق فواجب على كل
احد ان يحترز من ان يكون في زمرة الفساق
فالعياذ بالله من تعود اللسان على

ذميمات الاخلاق البحث الخامس

في الترغيب للجهاد والترهيب من القعود
ولقد ورد بالامر به نصوصات من الكتاب
والسنة بيد انا نشير الى بعض فيه للمعتبرين
كفاية قال الله تعالى ام حسبتم ان تتركوا
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا

من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين ولجة بطانة
واولياء المعنى ولم يظهر [redacted] المخلصين من غيرهم
والله خبير بما تعملون قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله
ما ثبت تحريمه بالكتاب والسنة ولا يدينون
اي لا يعتقدون دين الحق الثابت وهو الاسلام
وقاتلوا فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم في حل
او حرم وخذوهم بالاسر واحصروهم في القلاع
حتى يضطروا الى القتل او الاسلام واقعدوا لهم
ايها المؤمنون كل مرصد طريق يسلكونه
فان تابوا من الكفر واقاموا الصلاة وآتوا
الزكاة تصديقا لتوبتهم وايمانهم فخلوا سبيلهم
ولا تتعرضوا لهم هذه الآية ناسخة لكل آية في

كتب عليكم القتال للكفار وهو كره لكم اي مكروه لكم لمشقته وعسى ان تكرهوا
شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم لميل النفس الى الشهوات

في القرآن فيها ذكر الاعراض والصبر على اذى الاعداء
وقال تعالى ولا تهنوا في ابتغاء القوم اي في طلب الكفار
اي ايها المؤمنون
لتقاتلوهم ان تكونوا تألمون تجدون الم الجرح فانهم
يألمون كما تألمون فلا يجبنون عن قتالكم فكيف تجبنون
انتم مع انكم منتظرون على احدى الحسنيين اما الفوز
بالغنيمة او الموت بالشهادة وترجون انتم من الله
ما لا يرجون من النصر فينبغي ان تكونوا ارغب للجهاد
منهم قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم
وعشيرتكم اي اقرباؤكم واموال اقترفتموها اكتسبتموها
وتجارة تخشون كسادها اي ربحها ومساكن
ترضونها احب اليكم من الله ورسوله اي من طاعتهما
وجهاد في سبيله فقعدتم عن الجهاد لاجله فتربصوا
اي انتظروا حتى يأتي الله بامره تهديد شديد لمؤثر

الموجبة لهلاكها ونفورها عن التكلفات الموجبة لسعادتها فلعلكم في القتال وان كرهتموه خيرا لان فيه اما الظفر على العدو والغنيمة او الشهادة والاجر وفي تركه وان احببتموه شرا لان فيه الذل والفقر وحرمان الاجر والله يعلم ما هو خير لكم وانتم لا تعلمون ذلك فبادروا الى ما يأمركم به ح يقاتلونكم ايها المؤمنون حتى يردوكم اي الى ان يردوكم عن دينكم الى الكفر ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه سرا وجهرا فيمت وهو كافر فاولئك حبطت بطلت اعمالهم الصالحة في الدنيا والآخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون آية

لذة

لذات الدنيا على الآخرة ففي الآية تشديد عظيم وقل
من يتخلص منها يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا
في سبيل الله اثاقلتم اي تباطأتم وملتم عن الجهاد الى
الارض والقعود فيها ارضيتم بالحيوة الدنيا و
لذتها من الآخرة اي من نعيمها فما متاع الحياة الدنيا
في جنب ثواب الآخرة الا قليل حقير الا تنفروا
اي ان لم تخرجوا للجهاد يعذبكم عذابا اليما بالاهلاك
بسبب فظيع كقحط وظهور عدو ويستبدل
قوما غيركم مطيعين له ولا تضروه اي الله او النبي
شيئا بترك النصر لدينه اذ لا يقدح تثاقلكم في
نصر دينه فانه ناصر دينه والله على كل شيء قدير
انفروا خفافا وثقالا نشاطا وغير نشاط وجاهدوا
باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان
كنتم تعلمون فليقاتل في سبيل الله الذين

فاعل فليقاتل

يشرون اى يبيعون الحياة الدنيا بالآخرة اى يختارون
الآخرة على الدنيا ومن يقاتل فى سبيل الله فيقتل
او يغلب اى يظفر بعدوه فسوف نؤتيه اجرا
عظيما ثوابا جزيلا الذين آمنوا يقاتلون فى سبيل
الله والذين كفروا يقاتلون فى سبيل الطاغوت اى
الشيطان فقاتلوا اولياء الشيطان اى انصار
دينه تغلبوهم لقوتكم بالله ان كيد الشيطان
كان ضعيفا واهيا لا يقاوم كيد الله الكافرين
هذا فلنذكر لك وعيدات التخلف مع الخوالف قال تعالى
واذا انزلت سورة ان آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله
استأذنك اولوا الطول اى ذوو الغنى منهم وقالوا
ذرنا نكن مع القاعدين رضوا بان يكونوا
مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون

ما فى

ان تخلف هؤلاء ولم يجاهدوا فقد جاهد من هو خير منهم
وهم المؤمنون المخلصون المحقون بالبعث ج ن

٧٦

ما فى الجهاد من السعادة وما فى التخلف عنه من الشقاوة
لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا باموالهم
وانفسهم واولئك لهم الخيرات فى الدنيا والآخرة
واولئك هم المفلحون اعد الله لهم جنات تجرى
من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم
فرح المخلفون بمقعدهم اى بقعودهم خلاف اى بعد
رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم
وانفسهم فى سبيل الله وقالوا للمؤمنين تثبيطا
وتعويقا لهم لا تنفروا اى لا تخرجوا الى الجهاد
فى الحر قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون
فليضحكوا قليلا فى الدنيا وليبكوا فى الآخرة
كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون سيحلفون بالله
لكم اذا انقلبتم رجعتم اليهم انهم معذورون
فى التخلف لتعرضوا عنهم بترك المعاتبة فاعرضوا
عنهم انهم رجس اى قذر لا ينفع المعاتبة فيهم

لان المقصود من المعاتبة التطهير بالحمل على الانابة
وهولاء ارجاس لا تقبل التطهير فهو علة الاعراض
وترك المعاتبة ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون
يحلفون بالله لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم
فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين ولا ينفع
رضاكم مع سخط الله تعالى ذلك اى النهى عن التخلف
عن الجهاد بانهم بسبب انهم لا يصيبهم ظمأ
اى عطش ولا نصب اى تعب ولا مخمصة جوع
فى سبيل الله ولا يطئون اى لا يدوسون موطئا
اى مكانا يغيظ اى يغضب الكفار وطئه
ولا ينالون اى لا يصيبون من عدو نيلا
قتلا او اسرا او نهبا الا كتب لهم به عمل صالح
ليجازوا عليه ان الله لا يضيع اجر المحسنين
بل يثبهم ولا ينفقون فى سبيل الله نفقة

صغيرة

صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا بالسير
الا كتب لهم ذلك ليجزيهم الله احسن ما كانوا
يعملون فاذا الواجب على كل مسلم ان يشمر
الذيل بالاجتهاد ويستعد للجهاد كما قال
جل جلاله واعدوا لهم اى لقتال الكفار ما استطعتم
من قوة اى من كل ما يتقوى به فى الحرب ومن رباط الخيل
صفة بمعنى حبسها فى سبيل الله ترهبون
اى تخوفون به عدو الله وعدوكم واخرين من
دونهم اى غيرهم وهم المنافقون فاياكم عند اللقاء
من الادبار لئلا تكونوا من اهل النار كما قال تعالى
يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا
زحفا اى مجتمعين كانهم لكثرتهم يزحفون فلا
تولوهم الادبار منهزمين ومن يولهم يومئذ
اى يوم لقائهم دبره الا متحرفا اى مائلا

لقتال بان يريهم الفرة مكيدة وهو يريد
الكرة او متحيزا اى منضما الى فئة جماعة من
اى يطلب الاعانة
المسلمين يستنجد بها فقد باء بغضب من الله
ومأواه جهنم وبئس المصير اى المرجع هى
قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل
بقية آجالكم ح
واذا لا تمتعون الا قليلا فالآيات بهذه الترغيبات
اى ان فررتم ح
فى الدنيا بعد فراركم ح
والترهيبات لا نقدر ان نحصيها ولكن فيما ذكرنا
كفاية لمن القى السمع بقبولها فالآن نذكر لك
آية كريمة فيها اغراء كل من عنده مثقال ذرة من الايمان
ونشاط كل مجاهد وغاز على قتال اعداء اهل
الايمان وهى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان يبذلوها فى طاعته كالجهاد بان لهم
الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون

وعدا

وعدا عليه حقا فى التورية والانجيل والقرآن
ومن اوفى بعهده من الله اى لا احد اوفى منه
فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك البيع
هو الفوز العظيم فلنذكر لك قصة مليحة وهى
ان عبد الواحد بن زيد قال بينا نحن يوما فى مجلسنا
وقد تهيأنا للخروج الى الغزو وقد امرت اصحابى ان
يتهيؤا للغزاة يوم الاثنين وقرأ رجل فى مجلسنا آية
ان الله اشترى فقام غلام على مقدار خمسة عشر سنة
او نحو ذلك وقد مات ابوه واورثه مالا كثيرا فقال يا عبد الواحد
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
قلت نعم يا حبيبى قال انى اشهدك يا عبد الواحد انى
قد بعت نفسى ومالى بان لى الجنة فقلت له ان حد
السيف اشد من ذلك وانت صبى وانى اخاف عليك
ان لا تصبر وتعجز عن هذا البيع فقال لى يا عبد الواحد
انى ابايع الله بالجنة ثم اعجز انى اشهدك انى قد

لقتال بان يريهم الفرة مكيدة وهو يريد
الكرة او متحيزا اى منضما الى فئة جماعة من
المسلمين يستنجد بها فقد باء بغضب من الله
اى يطلب الاعانة
ومأواه جهنم وبئس المصير اى ا[illegible]
قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم م[illegible]
بقية آجالكم ح
واذا لا تمتعون الا قليلا فالآ[illegible]
فى الدنيا بعد فراركم ح
والترهيبات لا تقدر ان [illegible]
كفاية لمن القى السمع بقبولها فالآن لذ[illegible]
آية كريمة فيها اغراء كل من عنده مثقال ذرة من الايمان
ونشاط كل مجاهد وغاز على قتال اعداء اهل
الايمان وهى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان يبذلوها فى طاعته كالجهاد بان لهم
الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون

وعدا

في يا ايها النبي اتق ح

اى ان فررتم ح

وعدا عليه حقا فى التورية والانجيل والقرآن
ومن اوفى بعهده من الله اى لا احد اوفى منه
فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك البيع
هو الفوز العظيم فلنذكر لك قصة مليحة وهى
[illegible] عبد الواحد بن زيد قال بينا نحن يوما فى مجلسنا
[illegible] وقد امرت اصحابى ان
[illegible] فى مجلسنا آية
[illegible] عشر سنة
[illegible] فقال يا عبد الواحد
[illegible] لهم بان لهم الجنة
قلت نعم يا حبيبى [illegible] عبد الواحد انى
قد بعت نفسى ومالى بان لى الجنة فقلت له ان حد
السيف اشد من ذلك وانت صبى وانى اخاف عليك
ان لا تصبر وتعجز عن هذا البيع فقال لى يا عبد الواحد
انى ابايع الله بالجنة ثم اعجز انى اشهدك انى قد

علم اليقين شهود الدلائل وعين اليقين شهود الحق بعد كونه
معلوما بالدليل وهذا يستلزم الفناء وحق اليقين عبارة عن
شهود الحق بعد ارتفاع اليقين واضمحلال المتيقن وهذا فى البقاء
بالله فى مقام بى يسمع وبى يبصر الى آخره ترجمة كلام الربانى

بايعت الله قال فتقاصرت الينا انفسنا فقلنا صبي
يعقل ونحن لا نعقل قال فخرج من ماله كله يعني تصدق
بها الا فرسه وسلاحه ونفقته فلما كان يوم الخروج
فكان اول من اطلع علينا فقال السلام عليك يا عبد الواحد
فقلت له ربح البيع ثم سرنا وهو معنا يصوم النهار
ويقوم الليل ويخدمنا ويخدم دوابنا ويحرسنا اذا
بتنا حتى وقعنا الى بلاد الروم فبينا نحن كذلك اذ اقبل علينا
يوما وهو ينادي واشوقاه الى العيناء المرضية حتى قال اصحابي
لعله وسوس الغلام او خلط عقله حتى دنى وجعل ينادي
يا عبد الواحد لا صبر لي واشوقاه الى العيناء المرضية فقلت
حبيبي وما هذه العيناء المرضية قال اني غفوت غفوة فرايت
كانه اتاني آت فقال اذهب بك الى العيناء المرضية فذهبت
معه فدخل بي على روضة فيها نهر من ماء غير آسن فاذا
على شط النهر جواري عليهن من الحلي والحلل ما لا اصفه
فلما رأينني استبشرن وقلن هذا زوج العيناء المرضية
قد قدم فقلت لهن السلام عليكن افيكن العيناء المرضية

فقلن

فقلن وعليك السلام لا يا ولي الله نحن خدم واماء لها
فتقدم امامك فتقدمت فاذا بنهر من لبن لم يتغير طعمه
في روضة فيها من كل زينة وفيها جواري فلما رأيتهن
افتتنت من حسنهن وجمالهن فلما رأينني استبشرن
وقلن هذا والله زوج العيناء المرضية قد قدم فقلت
السلام عليكن افيكن العيناء المرضية فقلن لا وعليك
السلام يا ولي الله نحن خدم واماء لها فتقدم امامك
فتقدمت فاذا بنهر من خمر على شط الوادي فيها
جواري نسينني من خلفت فقلت السلام عليكن افيكن
العيناء المرضية فقلن لا نحن اماء لها امض امامك
فاذا انا بنهر آخر من عسل مصفى عليه جواري
وعليهن من النور والجمال ما نسينني من خلفت فقلت
السلام عليكن افيكن العيناء المرضية فقلن لا يا ولي
الله نحن اماء لها امض امامك فتقدمت فرفعت
لي خيمة من درة جوفاء على باب الخيمة جارية عليها
من الحلي والحلل ما لا اصفه فلما رأتني استبشرت
ونادت في الخيمة ايتها العيناء المرضية هذا بعلك
قد قدم قال فدنوت من الخيمة فدخلت عليها

فاذا على سرير بها من ذهب مكلل بالدر و
الياقوت فلما رايتها افتتنت بها وهي تقول
مرحبا بولي الله تعالى فقد دنى لك القدوم علينا
فذهبت لاعتنقها فقالت مهلا فانه لم ياذن
لك ان تعانقني فان فيك روح الحياة وانت
تفطر الليلة عندنا ان شاء الله تعالى فانتبهت
يا عبد الواحد لا صبر لي عنها قال عبد الواحد
فانقطع كلامنا حتى ارتفعت لنا سرية من
العدو فحملنا عليهم وحمل الغلام قال فعددت
تسعة من العدو الذين قتلهم الغلام وكان
هو العاشر فمررت به وهو يتشحط في دمه و
يضحك ملا فمه حتى فارق الدنيا انتهى
رزقنا الله تعالى مثل هذه الشهادة وانما ذكرت
هذه القصة لتحريض الابطال لفعل ما
فعله هذا الشاهد الحق والولي المستحق

فاعتبروا ايها الاخوان لمثل هؤلاء اولياء الله
وما لهم من الله من النعم الجزيل لا طاعة
امر الله ولا تكونوا كالذين نسوا الله
فانساهم انفسهم اولئك هم الخاسرون هذا آخر ما اوردناه
من آيات القرآن العظيم فلنذكر لكم بعضا
من سنن نبينا الكريم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع غبار في
سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد ابدا
ولا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا
عن الحسن ان النبي عم قال لغدوة او روحة
في سبيل الله افضل من الارض وما عليها
ولموقف الرجل في الصف الاول افضل من
عبادة ستين سنة عن ابن عباس ان النبي

الغداة نقيض الرواح
الغدوة ما بين صلاة
الغداة وطلوع
الشمس

بعث عبد الله بن رواحة في سرية فوافق ذلك
يوم الجمعة فقال عبد الله اصلي الجمعة مع النبي عم
ثم الحق باصحابي وقد غدا اصحابه فلما صلى
رآه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابن
رواحة ما لك لم تغد مع اصحابك فقال احببت
ان اصلي معك الجمعة ثم الحق باصحابي فقال له
رسول الله عم لو انفقت ما في الارض جميعا ما
ادركت فضل غدوتهم عن عبادة ابن الصامت
رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها
وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما
عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله او
الغدوة خير من الدنيا وما عليها عن سهل
ابن سعد رباط يوم وليلة خير من صيام شهر
وقيامه وان مات مرابطا جرى عليه عمله الذي

كان

كان يعمله واجرى عليه رزقه وامن من الفتان
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرض
علي اول ثلثة من امتي يدخلون الجنة الشهيد والعبد
المملوك لا يشغله رق الدنيا عن طاعة الله تعالى
وفقير متعفف وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه عم
سئل اي الاعمال افضل قال الصلوة لوقتها وبر
الوالدين والجهاد في سبيل الله عن ابن عباس انه
قال من اعطى فرسا في سبيل الله كان له كاجر من جاهد
في سبيل الله بماله ونفسه ومن اعطى سيفا في سبيل الله
جاء يوم القيمة وله لسان ينادي انا سيف
فلان لم ازل اجاهد الى يومي هذا ومن رمى سهما
في سبيل الله ادخره الله تعالى له ذلك ويربيه
حتى يجيء يوم القيمة على رؤس الخلائق وهو
اعظم من جبل احد ومن اركب مجاهدا في سبيل الله

جعله الله يوم القيمة علما ومن طعن طعنة في سبيل الله
جعله الله نورا بين يديه وجاء يوم القيمة ولها ريح
كريح المسك يجدها الخلائق ومن حبس فرسا
لركب عليه في سبيل الله كتب الله بكل شعرة حسنة
وحط عنه بها سيئة ورفع له درجة ومن حرس ليلة
في سبيل الله آمنه الله من فزع يوم القيمة وقال
ابن عباس اذا كنت في سرية فكن خلفها حتى تسوق
ضيعتها وتؤمن خائفها يكون له مثل اجورهم
ولا ينقص من اجورهم شيء روى عن بعض اصحابنا
النبي ﷺ انه قال السيوف مفاتيح الجنة قال ﷺ
واذا التقى الصفان في سبيل الله تزين الحور العين
فاطلعن عليهم فاذا اقبل الرجل قلن اللهم انصره
اللهم ثبته اللهم اعنه واذا ادبر هاب بن عنه
واذا قتل شهيدا غفر الله له باول قطرة تخرج

من دم كل ذنب هو عليه وتنزل عليه اثنتان
من الحور العين تمسحان التراب عن وجهه عن
انس عن النبي ﷺ انه قال ما من عبد يموت وله
عند الله خير يتمنى ان يرجع الى الدنيا وان كانت
له الدنيا وفيها الا الشهيد لما يرى من هول الموت الا المجاهد
فانه يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل مرة اخرى
لما يرى من فضل الشهادة قال الله تعالى فصعق
من في السموات ومن في الارض الا من شاء
الله قال سعيد هم الشهداء متقلدين سيوفا
حول العرش من قتل منهم صار حيا مرزوقا
كما قال تعالى احياء عند ربهم يرزقون فرحين
بما آتاهم الله قال ارواحهم في حواصل طير خضر
تسرح في انجار الجنة تاكل من ايها شاءت ثم
تاوي الى قناديل معلقة تحت العرش وروى
عثمان بن عطاء قال دخل رجل مع عبد الرحمن

ابن عوف في مكانه له فاعتنق ثلثين رقبة فجعل الرجل
يتعجب من ذلك فقال له عبد الرحمن افلا اخبرك
بعمل هو افضل منه قال نعم قال رجل يسير في
سبيل الله على دابته وسوطه معلق في اصبعه
اذ نعس نعسة فسقط سوطه فلم يعرج بسوطه
افضل مما اتى صنعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال يبعث الله اقواما يوم القيمة يمرون
على الصراط كهيئة البرق ليس عليهم حساب ولا عذاب
قالوا ومن هم يا رسول الله قال اقوام ادركهم الموت
في الرباط هذا ما اوردناه لك في بيان
ذلك المرام فاعتبرها حتى لا تكون من العوام
ثم انا نختم الابحاث الخمسة بعتب اخواننا
العلماء فقد ما عليهم نفسنا الامارة بالسوء
لميل اكثرهم الى الدنيا والقضاء وبرهم اوامر الله تعالى

كما قال عبد الله بن المبارك قد غلب على العلماء في هذا الزمان اكل الحرام
وشربها حتى غرقوا في شهوة بطونهم وفروجهم واتخذوا
علمهم شبكة يصطادون بها الدنيا فكيف هذا في زماننا فانا لله
وانا اليه راجعون

وكان الحسن البصري رحمه الله يقول انه يأتي في آخر الزمان رجال يتعلمون العلم لغير الله
كي لا يضع ثم يتبعه عليهم بعده يوم القيمة فاري هذا الزمان زمان اولئك الرجال فتح

في الورى يطلبون العلم للسمعة والرياء وهم
عن العمل به بعدون بعد الارض من السماء
فلقد قال ربنا انما يخشى الله من عباده العلماء
وهم في اغطية القلوب منها والبعد عن الاصغاء
لا يأمرون الناس ولا يأتمرون ولا ينهون عن
المنكر ولا ينتهون ويجورهم جور العوام فشتان
لو انهم يطيعون الله ما هلك الناس وما طغى
فاوصاف علماء زماننا لا تقدر ان تحصى وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا فيا ايها الاخوان
الكرام الم تعلموا انكم ورثة وامناء الشريعة
فبأي وجوه تلقون الله تعالى يوم القيمة
ولقد قال الله تعالى مثل الذين حملوا التوراة
كلفوا العمل بما فيها بعد ما علموها ثم لم يحملوها
اي لم يعملوا بما فيها ولم ينتفعوا كمثل الحمار يحمل اسفارا
اي كتبا في عدم الانتفاع بئس مثل القوم الذين

كتابا من كتب العلم فهو عيشي بها ولا بد لي الا ما عين بجنبه وظهره
من الكد والتعب وكل من علم ولم يعمل بعلمه فهذا مثله فتاوى

قال الشيخ محيي الدين طلبة العلم وان كانوا يطلبون العلم فان كثيرا منهم لا يعملون بعلمهم ولكن يطلبون العلم ليتوسلوا به الى الاستيلاء على الدنيا والتودد الى الناس بعلمهم ليعظموهم ويقبلوا عليهم ويتخذوا بذلك جاها عند الناس ويزدادوا بها رياسة وكثرة مال

تاريخ عجم

كذبوا يا ياك الله والله لا يهدي القوم الظالمين

وقال علي رضي الله عنه اذا لم يعمل العالم بعلمه استنكف الجاهل ان يتعلم منه لان العالم اذا لم يعمل فلا ينفع العلم اياه ولا لغيره وان جمع العلم بالافواه لانه بلغنا ان رجلا في بني اسرائيل جمع ثمانين تابوتا من العلم فاوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء ان قل لهذا العالم لو جمعت مثله معه لا ينفع بها الا ان عمل بما علمت وذكر في الخبر ان الملائكة يتعجبون من عالم فاسق يتحدث الناس بما لا يعمل

قال رجل للحسن البصري ان فقهائنا يقولون كذا وكذا افعال الحسن وهل رأيت فقيها قط انما الفقيه الذاهد في دنياه والراغب في الآخرة البصير بدينه المداوم على عبادة ربه ويقال اذا كان يوم القيمة يتعلق الجهال بالعلماء ويقولون انكم قد علمتم فلم تأمرونا ولم تنهونا حتى وقعنا في الحرام وفيما وقعنا فيه من الغفلة

لان طلب الرياسة رئيس كل حب الدنيا
وهو فوق النفس وقرة عين
الشيطان منه

قال اذا ظهرت البدع وسكت العالم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين انتهى فلا زوايا الا فواه على العمل بما علمتموه ولا [illegible] الادباء ولا تنفقوا نفائس اوقاتكم في طلب ما لا يبقى معكم في دار البقاء وتزودوا ان خير الزاد التقوى لئلا تكونوا من الخسراء ولا تشغلوا في طلب الرياسة لئلا تندموا يوم النداء والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لما ذكرناه ولان الله تعالى مدح الآمرين والناهين بقوله لنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وذم تاركيهما فقال كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون وقال لولا ينهاهم الربانيون والاحبار يعني هلا ينهاهم علماؤهم وفقهاؤهم وقرائهم عن قولهم الاثم واكلهم السحت انتهى فالخشية واكل الحرام لبئس ما كانوا يصنعون وكونوا

ان عجاج ابا رطاة
كان يقول قد
تمثلني ربيعة
الرياسة وهي
فلا تطلبوها
لئلا تندموا
منه

مخلصين اعمالكم مطيعين ربكم محاضين نصيحتكم
ولا يكن علمكم فسادا عليكم كما قال

قد يفسد العلم احيانا لصاحبه
ما ليس يفسد شهد بالخلوات

وهو العلم الذي ليس بشرعي او هو شرعي
ولكنه لساني نفساني هوائي قصد به غير الله
خائفين نفوسكم وجلين قلوبكم منقادين ربكم
لازمين تقواكم كما قال

نسب التقى الزمه اين المتقون غدا
يقال فالتقوا من اعلى الكرامات

قضاتكم عادلين بلا فرق بين القريب والبعيد وبين
لكن قضاتكم آه
الوضيع والشريف والغني والفقير وحاكمين
بارجح ما في مذهب الامام الشافعي لان الحكم

على

اي غير القرآن الذي انزل على محمد منه

على خلاف الارجح في المذهب مندرج في الحكم
بغير ما انزل الله على الهاشمي لا يعجزهم القوي
حق الله او حق آدمي منه
عند اخذ الحق منه ولا يهملون الضعيف
في الانتصاف له عنه راحمين للخلق مؤدين للحق
مقيمين النظام فيهم معلمين لهم اركان العبادة
والمعاملة بينهم وغير ذلك مما هو عليهم في استقامة
امور رعيتهم وسائرهم عابدين لله
اي كن سائرهم من العلماء غير القضاة
آمرين بامر الله ناهين من غير الله ناصحين
لاهل الله حاملين الخلق الى دين الله صافين
احوالهم صادقين اقوالهم خالصين اعمالهم
لان من لم يساو سريرته مع علانيته فهو منافق
قاصرين آمالهم موافقين بواطنهم لظواهرهم
المنافقون في الدرك الاسفل من النار منه
والا فانهم على خلاف ما وصفنا لهم فوضعوا

العمائم الخضر ليعرفوا واظهروا الوقار ليوقروا
وحملوا السبحة بايديهم ليحمدوا وذكروا الله
ليذكروا فاولئك هم الاسوؤن حالا الخاسرون
اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فاعلموا
ايها الاخوان الاحباء انا انما عبثناكم مقدما
لنفسنا عنكم للتنبيه لا للتوبيخ فوالله ما فوهنا
معكم بهذه الكلمات وما نسبنا عليكم تلكم
الذميمات الا نصحا ووعظا وتحذيرا
وزجرا فواجب عليكم السمع به والاهتمام
بامره كما قال تحذيرا اسمع ولا سبا اروم
ومن وعظي بحظك خذ اهل الفتوات

فهذا

فهذه نصيحاتي لكم لاجل ارادة استقامتكم لان
في استقامتكم استقامة الورى وبهفوتكم
هفوة العوام والطغى كما قال
ايها العالم اياك الزلل واحذر الهفوة والخطب الجلل
هفوة العالم مستعظمة اذ بها اصبح في الخلق
مثل وعلى ذلة عمدتهم فبها يحتج من
اخطا وزل لا تقل يستر علمي زلتي
بل بها يحصل في العلم الخلل ان تكن عندك
مستحقرة فهي عند الله والناس جبل
انظر الانجم مهما سقطت من راها وهي
تهوى لم يبل فاذا الشمس بدت

كاسفة وجل الخلق لها كل الوجل

وتراءت نحوها ابصارهم وانزعاج واضطراب

ووجل وسر النقص لهم في نقصها فغدت مظلمة

فيها السبل وكذا العالم في زلته يفتن

العالم طرا ويضل فحاسبوا ايها الاخوان

انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم

قبل ان توزنوا فان الكيس من دان نفسه

وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع هواه

نفسه وتمنى على الله الغفران فاعلموا ان

علمكم ان لم يبعدكم اليوم عن المعاصي ولم

يحملكم على الطاعات لن يبعدكم غدا عن نار

جهنم واذا تعملوا اليوم بالاعمال الصالحات

ولم ترجعوا عما سلف عنكم في الايام الماضيات

تنادوا من عذابه يدي الخلائق الى رب

الارباب فارجعنا نعمل صالحا غير الذي

كنا نعمل فاياكم واياكم ان ترتحلوا من هنا

بلا زاد وتقفوا بين يدي ربنا صفر الايادي

وهو الذي جعلكم علماء في الناس

ورفع بعضكم فوق بعض درجات

ليبلوكم فيما اتاكم ان ربكم سريع العقاب

وانه لغفور رحيم فلا ينبغي للعالم ان

يفرح بعلمه الا بعد مجاوزة الصراط لكن اكثر

الناس قد غلطوا في ذلك فظنوا النجاة

يعني الكيس من حاسب نفسه انها عملت خيرا او شرا فان عملت خيرا حمد الله تعالى وان عملت شرا لزم نفسه وتاب واستغفر

بعلمهم من غير عمل به واين الآثار والاخبار
الواردة في تعذيب من لم يعمل بعلمه وكان
من اخلاق السلف الصالحين ان واحدا منهم
كلما ازداد علما ازداد زهدا في الدنيا
وتقليلا من متاعها وان علماء زماننا
اليوم كلما ازدادوا علما ازدادوا في الدنيا
رغبة وكثرة لامتعتها من لباس ومطعم ومنكح
ومسكن ومركب ونحو ذلك انا لله وانا
اليه راجعون فانتبهوا ايها الاخوان ولا
تكن قلوبكم موتى فلقد قال الحسن البصري
عقوبة العلماء تكون بموت قلوبهم وموت
قلوبهم يكون بطلبهم الدنيا بعمل الآخرة فهذا

آخر

آخر كلامنا معكم وانا عما كنا من دنس الدنيا الدنية
خارجون وعلى الله تعالى عن كلما رايناه منكرا
تائبون فوفقنا الله تعالى واياكم للهداية
والانابة واعاذنا الله تعالى واياكم من الغواية
والابائة فها انا الآن بعد ما نصحت
اي جعلتها توبة نصوحا
توبتي وصححت نيتي في مناجاتي الى ربي
وتضرعي مع خالقي والتوصل اليه بسيدي
وساداتي سائلا عبراتي عن خدودي ودموعي
من عيوني وضارعا عفو ربي عن ذنوبي
بقولي
يا رب ان ذنوبي لا عداد لها
وهفوتي عثرتي عين الخطيئات

إني ظلمت بنفسي ظلم معتدل
من الطريق بلا نظر العقوبات
فلا تكلني إلهي نفسي الآمر
بالسوء لاهي من نهي الجريمات
يا رب يا رب يا ربي ويا عضدي
يا سيدي سندي اغفر خطيئات
إني لعبد عجيز صاحب الزلل
وأنت سيدني فجز جريمات
فالعبد معترف بالذنب مقترف
والرب يغفر من جل الجريمات

ألا ليس هي
تمتنع عن الجريمات
بل يرتكبها م

لما علمت بعثري واعترفت به
فحيلتي التزاقي ذا الكرامات
يا خير من وطئ الأرض الحجاز ومن
مشى على الأرض الزم ذا الخطيئات
وكن حبيبي شفيعا يوم لا ينفع ال
بنون والمال لذوي العثارات
فأنت أكرم خلق الله كلهم
وأنت قد ارتقى فوق السموات
أنت المغيث إذا كان الأناس غدا
بمحشر كالسكارى خوف دركات

أنت الشفيع لمثلي إذ غدا الرسل

بمستجيرين من هول القيامات

وبعد سيدنا الصديق فالعمرا

عثمان ثم عليا ذا الكرامات

ثم الشهيد الكريم عم سيدنا

كذا ابني فاطمة خير الحسنات

أيضا بست رجالهم ذوو كرم

مبشرين لهم بدار جنات

الغوث مني إليكم يا كرام إذا

جاء الخطاب بمر عن الصراطات

بمر بيان

خذوا

خذوا يدي يا رجال الله كلكم

إذا غدا قدمي ذو الزليقات

يا رب أنت رحيم الناس كلهم

كن لي رحيما إلهي في الأخيرات

وجز خطيئاتي اللاتي وإن عظمت

بجنب عفوك من مثقال ذرات

ثم إني أوصيك أيها الأخ الكريم بكلمات منظومات

بقولي

وبعد فاعلم أخي أن العبادة لا

تعتد من غير علم بالفروضات

واعلم كذا أن علم المرء لا ينفعه

إن لم يكن سعيه لأجل مرضات

فلازم الفقه والتفسير لا تكسلن
لكي تكون بصيرا في العبادات
ثم الحديث كذا السيار ايضا على
السلوك كي ترتقي اعلى المقامات
وكن عن الخلق معزولا ومنقطعا
تكن مع الحق من ذو البصيرات
وتب وعف ولا تغضب على احد
وخلص القلب اشياء الذميمات
وكاظم الغيظ لا تعبس على نسم
فان كظمه من خير الخصالات
لا تكذبن اذا ما خضت في خبر
فان ذمه قد جائت بآيات

و

ولا تحاسد ولا تغتب على احد
وجانب الكبر بل كل القبيحات
واحفظ لسانك عن لغو الكلام اذا
ما كنت في ملأ او في الخليات
رافض لدنياك مطلوبا بآخرة
ان كنت تطلب من خير الخصالات
واقنع من العيش ما لا بد منه ولا
تطمع بمال ولا جمع الحطيمات
وتب على الله من ذنب ومن خطاء
وكن مديما على صب الدموعات
وكن من الله يا هذا على وجل

واوحى الله تعالى الى داود عليه الصلاة والسلام يا داود كذب من ادعى محبتي فاذا جنه عليه الليل نام عني وفي الحديث ان الله تعالى يباهي ملائكته بالعبد اذا قام يتهجد من الليل في الليلة الباردة ويقول انظروا الى عبدي خرج من تحت لحافه ...

كي لا تكون غدا عديم خيرات

واكثر صلاتك من ليل تسر غدا

وصم نهارك تحرس حر جمرات

وحسن الخلق مع خلق وارحم بهم

يرحم وحبك خلاق السموات

ودم الى الله بيت الله كعبتنا

بيت يطهر من كل الدنيات

الى روضة المختار سيدنا

محمد خيرنا خير الخليقات

اين الهداة واين السالفون بنا

كانوا فساروا الى قعر اللحودات

ونحن ايضا اخي لمقتدون بهم

فكن حبيبي معدا للاخيرات

طوبى لعبد اتى كتابه يمنة

وفاز بالحور في روضات جنات

ويل لمن خاب بل حسناته رجحت

فصار في حر نار بين حيات

هذا اخي لك نصحي ان قبلت له

تفرح غدا وتفز بدار جنات

قد تم نثرا ونظما
تقبل الله عنا يوما
وغدا والحمد لله
اولا واخرا
والصلاة
على نبيه
ليلا
ونهارا

وروى عن مقاتل بن سليمان انه قال من همه امر فليسبغ
الوضوء في الليل وليدخل اقصى البيت في منزله وليصل
ركعتين ثم يخر ساجدا وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم
ويقول هذا الدعاء اللهم اني اسئلك انك ملك
مقتدر وانك تكون ما تشاء من الامور انك على كل
شيء قدير اللهم ان كانت ذنوبي سلفت وخلفت
وعظم جرمي وكثرت خطاياي وحالت بيني وبين
قضاء حوائجي فاسئلك بجلال وجهك وعظيم عفوك
واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم ان تغفر لي
وترحمني وتقضي حوائجي وتفرج عني ثم تنادي
باعلى صوتك يا محمد يا احمد يا ابا القاسم اني اتوسل
اليك واتوجه بك الى الله تعالى ليغفر لي ويرحمني
ويقضي حوائجي ويفرج عني يا الله يا الله يا الله
يا ارحم الراحمين فان حضر لك البكاء فانه علامة الاجابة
والا فاعد في الليلة الثانية والثالثة فانه مجرب مصحح

كَيْفَ تَرْقَى رُقَيْكَ الْأَنْبِيَاءُ
يَا سَمَاءً مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءُ
لَمْ يُسَاوُوكَ فِي عُلَاكَ وَقَدْ حَا
وْلَ سَنَاً مِنْكَ دُونَهُمْ وَسَنَاءُ
إِنَّمَا مَثَّلُوا صِفَاتِكَ لِلنَّا
سِ كَمَا مَثَّلَ النُّجُومَ الْمَاءُ
أَنْتَ مِصْبَاحُ كُلِّ فَضْلٍ فَمَا يُدْ
رَكُ إِلَّا عَنْ ضَوْئِكَ الْأَضْوَاءُ
لَكَ ذَاتُ الْعُلُومِ مِنْ عَالَمِ الْغَيْـ
ـبِ وَمِنْهَا لِآدَمَ الْأَسْمَاءُ
لَمْ تَزَلْ فِي ضَمَائِرِ الْكَوْنِ تُخْتَا
رُ وَلَكِنْ تَخُصُّ مِنْكَ الصَّفَاءُ

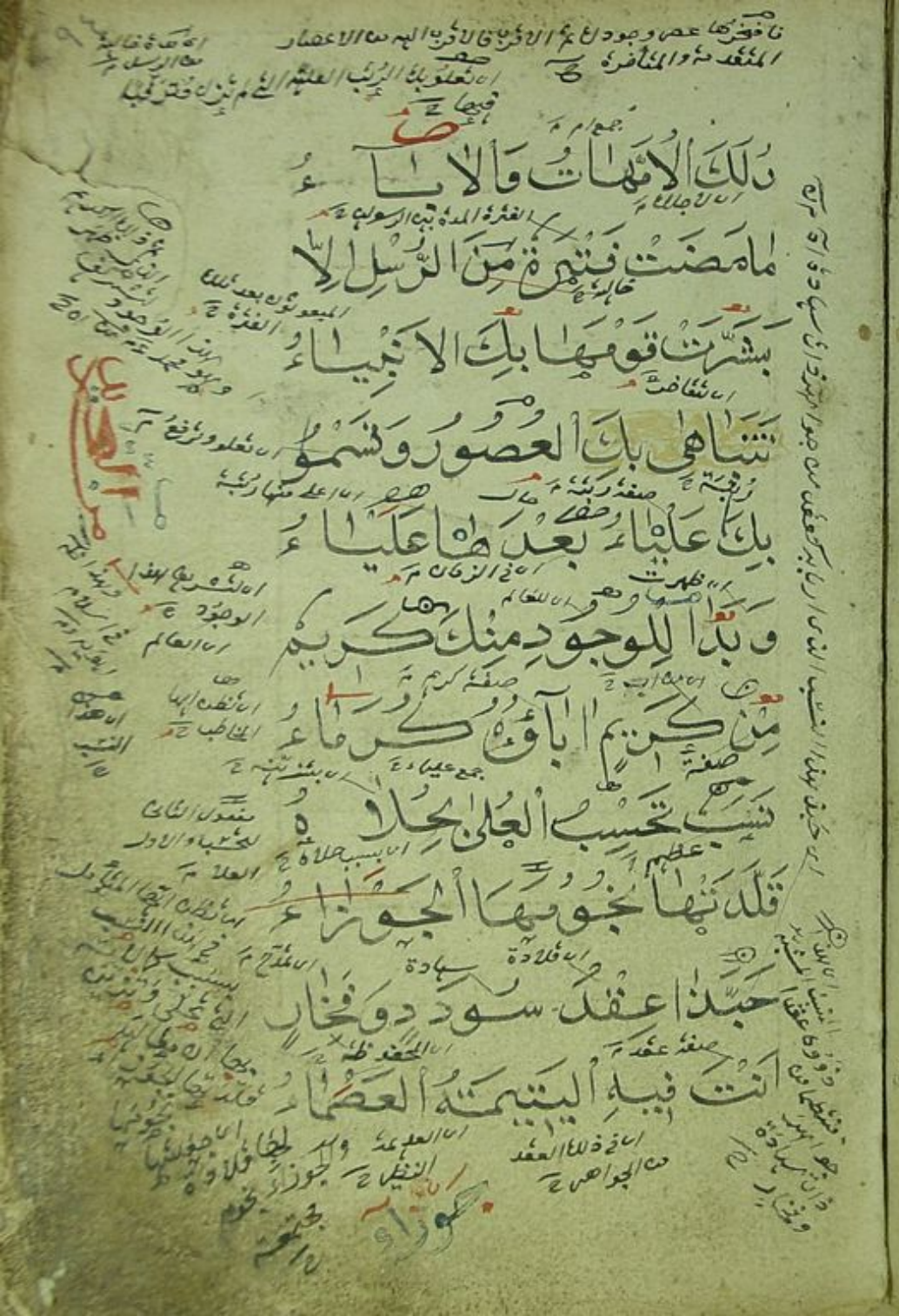

وَلَكَ الْأُمَّهَاتُ وَالْآبَاءُ
مَا مَضَتْ فَتْرَةٌ مِنَ الرُّسْلِ إِلَّا
بَشَّرَتْ قَوْمَهَا بِكَ الْأَنْبِيَاءُ
تَتَبَاهَى بِكَ الْعُصُورُ وَتَسْمُو
بِكَ عَلْيَاءُ بَعْدَهَا عَلْيَاءُ
وَبَدَا لِلْوُجُودِ مِنْكَ كَرِيمٌ
مُتَكَرِّمٌ آبَاؤُهُ كُرَمَاءُ
نَسَبٌ تَحْسُبُ الْعُلَى بِحُلَاهُ
قَلَّدَتْهَا نُجُومَهَا الْجَوْزَاءُ
جِيدُهَا عِقْدُ سُؤْدُدٍ وَفَخَارٍ
أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَصْمَاءُ

ومحيا كالشمس منك مضيء
اسفرت عنه ليلة غراء
ليلة المولد الذي كان للدي
ن سرور بيومه وازدهاء
وتوالت بشرى الهواتف ان قد
ولد المصطفى وحق الهناء
وتداعى ايوان كسرى ولولا
اية منك ما تداعى البناء
وغدا كل بيت نار وفيه
كربة من خمودها وبلاء
وعيون للفرس غارت فهل كا

كسرى

ملك الفرس

ن لنيرانهم بها اطفاء
مولد كان منه في طالع الكف
ر وبال عليهم ووباء
فهنيئا به لامنة الفضـ
ـل الذي شرفت به حواء
من لحواء انها حملت احـ
ـمدا وانها به نفساء
يوم نالت بوضعه ابنة وهب
من فخار ما لم تنله النساء
واتت قومها بافضل مما
حملت قبل مريم العذراء

مطلب افضلية آمنة من مريم العذراء

شمتته الأملاك إذ وضعته
وشفتنا بقولها الشفاء
رافعا رأسه وفي ذلك الرفـ
ـع إلى كل سودد إيماء
رامقا طرفه السماء ومرمى
عين من شأنه العلو العلاء
وتدلت زهر النجوم إليه
فأضاءت بضوئها الأرجاء
وترائت قصور قيصر بالرو
م يراها من داره البطحاء
وبدت في رضاعه معجزات

ليس

ليس فيها على العيون خفاء
إذ أبته ليتمه مرضعات
قلن وما في اليتيم عنا غناء
فأتته من آل سعد فتاة
قد أبتها لفقرها الرضعاء
أرضعته لبانها فسقتها
وبنيها لبانهن الشياء
أصبحت شولا عجافا وأمسيت
ما بها شائل ولا عجفاء
أخصب العيش عندها بعد محل
إذ غدى للنبي منها غذاء

يا لها منة لقد ضوعف الأجـ
ـر عليها من جنسها والجزاء
وإذا سخر الإله أناسا
لسعيد فإنهم سعداء
حبة أنبتت سنابل والعصـ
ـف لديه يستشرف الضعفاء
وأتت جده وقد فصلته
وبها من فصاله البرحاء
إذ أحاطت به ملائكة الله
لا فظنت بأنهم قرناء
ورأى وجدها به ومن الوجـ

دلهيب تصلى به الأحشاء
فارقته كرها وكان لديها
ثاويا لا يمل منه الثواء
شق عن قلبه وأخرج منه
مضغة عند غسله سوداء
ختمته يمن الأمين وقد أو
دع ما لم يذع له أنباء
صان أسراره الختام فلا الفض
ض ملم به ولا الإفضاء
ألف النسك والعبادة والخلـ
ـوة طفلا وهكذا النجباء

وإذا حلت الهداية قلبا
نشطت للعبادة الأعضاء
بعث الله عند مبعثه الشهـ
ـب حراسا وضاق عنها الفضاء
تطرد الجن عن مقاعد للسمـ
ـع كما يطرد الذئاب الرعاء
فمحت آية الكهانة آيا
ت من الوحي ما لهن انمحاء
ورأته خديجة والتقى والز
هد فيه سجية والحياء
وأتاها أن الغمامة والسر

ح أظلته منهما أفياء
وأحاديث أن وعد رسول
الله بالبعث حان منه الوفاء
فدعته إلى الزواج وما أحـ
ـسن ما يبلغ المنى الأذكياء
وأتاه في بيتها جبرئيل
ولذي اللب في الأمور ارتياء
فأماطت عنها الخمار لتدري
أهو الوحي أم هو الإغماء
فاختفى عند كشفها الرأس جبـ
ـريل فما عاد أو أعيد الغطاء

فاستبانت خديجة انه الكن
ز الذي حاولته والكيمياء
ثم قام النبي يدعو الى اللا
ه وفي الكفر نجدة واباء
امما اشربت قلوبهم الكف
ر فداء الضلال فيهم عياء
ورينا اياته فاهتدينا
واذا الحق جاء زال المراء
رب ان الهدى هداك واياتك نور تهدي بها من تشاء
فكم راينا ما ليس يعقل قد ال

مطلب عزيز

هم ما ليس يلهم العقلاء
اذ ابى الفيل ما اتى صاحب الفيـ
ـل ولم ينفعه الحجا والزكاء
والجمادات افصحت بالذي اخـ
ـرس عنه لاحمد الفصحاء
ويح قوم جفوا نبيا بارض
الفته ضبابها والظباء
وسلوه وحن جذع اليه
وقلوه وودّه الغرباء
اخرجوه منها واواه غار
وحمته حمامة ورقاء

وكفته بنسجها عنكبوت ... ما كفته الحمامة الحصداء

واختفى منهم على قرب مرآ ... ه ومن شدة الظهور الخفاء

ونحا المصطفى المدينة واشتا ... قت إليه من مكة الأنحاء

وتغنت بمدحه الجن حتى ... أطرب الإنس منه ذاك الغناء

واقتفى إثره سراقة فاستهـ ... ـوته في الأرض صافن جرداء

ثم ناداه بعدما سيمت الخسـ ... ـف

وقد ينجد الغريق النداء

فطوى الأرض سائرا والسموا ... ت العلى فوقها له إسراء

فصف الليلة التي كان للمختا ... ر فيها على البراق استواء

وترقى به إلى قاب قوسيـ ... ـن وتلك السعادة القعساء

رتب تسقط الأماني حسرى ... دونها ما وراءهن وراء

ثم وافى يحدث الناس شكرا ... إذ أتته من ربه النعماء

وتحدّى فارتاب كلُّ مريبٍ
أو يُبقي مع السيولِ الغُثاءُ

وهو يدعو إلى الإله وإن شقْ
قَ عليه كفرٌ به وازدراءُ

ويدلُّ الورى على الله بالتو
حيدِ وهو المحجّةُ البيضاءُ

فبما رحمةٍ من الله لانت
صخرةٌ من إبائهم صمّاءُ

واستجابت له بنصرٍ وفتحٍ
بعدَ ذاكَ الخضراءُ والغبراءُ

وأطاعت لأمره العربُ العر
باءُ والجاهليّةُ الجهلاءُ

وتوالت للمصطفى الآيةُ الكبـ
رى عليهم والغارةُ الشعواءُ

وإذا ما تلا كتاباً من الله
لا تلته كتيبةٌ خضراءُ

وكفاه المستهزئين وكم سا
ءَ نبيّاً من قومه استهزاءُ

ورماهم بدعوةٍ من فناءِ ال
بيتِ فيها للظالمين فناءُ

خمسةٌ كلّهم أُصيبوا بداءٍ
والرّدى من جنوده الأدواءُ

فدهى الاسود بن مطلب اى
ى عمى ميت به الاحياء
ودهى الاسود ابن عبد يغوث
ان سقاه كاس الردى استسقاء
واصاب الوليد خدشة سهم
قصرت عنها الحية الرقطاء
وقضت شوكة على مهجة العا
ص فلله النقعة الشوكاء
وعلى الحارث القيوح وقد سا
ل بها راسه وساء الوعاء
خمسة طهرت بقطعهم الار

خمسة الصحيفة

ض فكف الاذى بهم شلاء
فديت خمسة الصحيفة بالخم
سة ان كان للكرام فداء
فتية بيتوا على فعل خير
حمد الصبح امره والمساء
يا لامر اتاه بعد هشام
زمعة انه الفتى الاتاء
وزهير والمطعم ابن عدى
وابو البخترى من حيث شاؤا
نقضوا مبرم الصحيفة اذ ش
دت عليه من العدى الانداء

أذكرتنا بأكلها أكل منسأ
ت سليمان الأرضة الخرساء
وبها أخبر النبي وكم أخـ
ـرج خبأ له الغيوب خباء
لا تخل جانب النبي مضاما
حين مسته منهم الأسواء
كل أمر ناب النبيين فالشد
دة فيه محمودة والرخاء
لو يمس النضار هون من النا
ر لما اختير للنضار الصلاء
كم يد عن نبيه كفها الله

ه وفي الخلق كثرة واجتراء
إذ دعى وحده العباد وأمست
منه في كل مقلة أقذاء
هم قوم بقتله فأبى السيـ
ـف وفاء وفائت الصفواء
وأبو جهل إذ رأى عنق الفحـ
ـل إليه كأنه العنقاء
واقتضاه النبي دين الأراشـ
ـي وقد ساء بيعه والشراء
ورأى المصطفى أتاه بما لم
ينج منه دون الوفاء النجاء

هو ما قد رآه من قبل لكن
لا على مثله يعد الخطاء
واعدت حمالة الحطب الفهـ
ـر وجاءت كأنها الورقاء
يوم جاءت غضبى تقول أفي مثـ
ـلي من أحمد يقال الهجاء
وتولت وما رأته ومن أي
ن ترى الشمس مقلة عمياء
ثم سمت له اليهودية الشا
ة وكم سام الشقوة الأشقياء
فأزاع الذراع ما فيه من سو

ء بنطق اخفاؤه ابداء
وبخلق من النبي كريم
لم تقاصص بجرحها العجماء
من فضلا على هوازن اذ كا
ن له قبل ذاك فيهم رباء
وأتى السبي فيه أخت رضاع
وضع الكفر قدرها والسباء
فحباها برا توهمت النا
س به إنما السباء هداء
بسط المصطفى لها من رداء
أي فضل حواه ذاك الرداء

اى اسمع عجب ابتداء بذا اخبار الفضل منه فكلها ذكل وصف منها يدل على جميعها ومطابقتها فيما وضع له وسهلها اى غيره

وَغَدَتْ بِهِ وَهِيَ سَيِّدَةُ النِّسَا
ءِ وَالسَّيِّدَاتُ فِيهِ إِمَاءُ
تَتَنَزَّهْ فِي ذَاتِهِ وَمَعَانِيـ
ـهِ اسْتِمَاعًا إِنْ عَزَّ مِنْهُ اجْتِلَاءُ
وَامْلَأِ السَّمْعَ مِنْ مَحَاسِنَ يُمْلِيـ
ـهَا عَلَيْكَ الْإِنْشَادُ وَالْإِنْشَاءُ
كُلُّ وَصْفٍ لَهُ ابْتَدَأْتَ بِهِ اسْتَوْ
عَبَ أَخْبَارَ الْفَضْلِ مِنْهُ ابْتِدَاءُ
سَيِّدٌ ضِحْكُهُ التَّبَسُّمُ وَالْمَشْـ
ـيُ الْهُوَيْنَا وَنَوْمُهُ الْإِغْفَاءُ
مَا سِوَى خُلْقِهِ النَّسِيمُ وَلَا غَيْـ

الاستغراق

اى وليس كالروضة الغناء في حسنها ونظارتها وجمالها الاوجهه

ـرُ مُحَيَّاهُ الرَّوْضَةُ الْغَنَّاءُ
رَحْمَةٌ كُلُّهُ وَحَزْمٌ وَعَزْمٌ
وَوَقَارٌ وَعِصْمَةٌ وَحَيَاءُ
لَا تَحُلُّ الْبَأْسَاءُ مِنْهُ عُرَى الصَّبْـ
ـرِ وَلَا تَسْتَخِفُّهُ السَّرَّاءُ
كَرُمَتْ نَفْسُهُ فَمَا يَخْطُرُ السُّو
ءُ عَلَى قَلْبِهِ وَلَا الْفَحْشَاءُ
عَظُمَتْ نِعْمَةُ الْإِلَهِ عَلَيْهِ
فَاسْتَقَلَّتْ لِذِكْرِهِ الْعُظَمَاءُ
جَهِلَتْ قَوْمُهُ عَلَيْهِ فَأَغْضَى
وَأَخُو الْحِلْمِ دَأْبُهُ الْإِغْضَاءُ

مطلب

وَسِعَ الْعَالَمِينَ عِلْمًا وَحِلْمًا
فَهُوَ بَحْرٌ لَمْ يَعْيِهِ الْأَعْبَاءُ
مُسْتَقِلٌّ دُنْيَاكَ أَنْ يُتَسَبَّ الْمَـ
ـسَاكِ مِنْهَا إِلَيْهِ وَالْإِعْطَاءُ
شَمْسُ فَضْلٍ تَحَقَّقَ الظَّنُّ فِيهِ
أَنَّهُ الشَّمْسُ رِفْعَةً وَالضِّيَاءُ
فَإِذَا مَا ضَحَى يُحَيِّي نُورُهُ الظِّـ
ـلَّ وَقَدْ أَثْبَتَ الظِّلَالَ الضِّعَاءُ
فَكَأَنَّ الْغَمَامَةَ اسْتَوْدَعَتْهُ
مَنْ أَظَلَّتْ مِنْ ظِلِّهِ الدُّفَقَاءُ
خُفِيَتْ عِنْدَهُ الْفَضَائِلُ فَانْجَا
بَتْ بِهِ عَنْ عُقُولِنَا الْأَهْوَاءُ
أَمْ مَعَ الصُّبْحِ لِلنُّجُومِ تَجَلٍّ
أَمْ مَعَ الشَّمْسِ لِلظَّلَامِ بَقَاءُ
مُعْجِزُ الْقَوْلِ وَالْفِعَالِ كَرِيمٌ
خُلُقٌ وَالْخَلْقُ مُقْسِطٌ مِعْطَاءُ
لَا تَقِسْ بِالنَّبِيِّ فِي الْفَضْلِ خَلْقًا
فَهُوَ كَالْبَحْرِ وَالْأَنَامُ إِنَاءُ
كُلُّ فَضْلٍ فِي الْعَالَمِينَ فَمِنْ فَضْـ
ـلِ النَّبِيِّ اسْتَعَارَهُ الْفُضَلَاءُ

لأنها لفنائها وكثرة الاشتغال بها عن المعالي حقيقة بأن يعد الاعراض عنها وعدم الالتفات الى امثالها واخراجها فو لو سلم فيها حقيقة لا لشتاتها وتعلمها للاتة عدم الاعتداد بها

ان لم تتعين الانتقال على ظهره

والذر لا ينبغي في هذا الموضع غير ان الكمأة في لسان العرب وعثم عائدة الى الظل في البيت السابق ومن بمعنى الذي مفعول الثاني واظلت من اظل اذا صار ذا ظل كما في القاموس وهو في ظله كبيته او البيت ايته والكمأة في ظله عائدة على من والمراد به النبي والدفقاء فاعل اظلت اللازم وهي جمع دفيق بالذال المعجمة وبعد الخفية السريع والمراد بهم اصحابه صلى الله عليه وسلم

الذين عظم شأنهم بالباعه وصحبته حتى صار ظلال مجدهم وكرمهم وعدله شاملا لكل من يتبعه

لم يكن لظل في الشمس يدا ذا ضحى في الشمس فقال في الجواب كان الغمامة

الى ظلله قبل فيغمه للتواخص في الظل الذي حمى نوره للشمس وحفظه عنه وديعة وخزانة واماتة هذا الظل او

من اظلت من ظله الدفقاء

فاعل اظلت

خفيت عنده الفضائل فانجا

ان عدم فضله

بت به عن عقولنا الاهواء

ان الضلالات

امع الصبح للنجوم تجل

ام مع الشمس للظلام بقاء

معجز القول والفعال كريم

خلق والخلق مقسط معطاء

بضم الخاء

لا تقس بالنبي في الفضل خلقا

فهو كالبحر والانام اناء

كل فضل في العالمين فمن فض

ل النبي استعاره الفضلاء

منه

شق عن صدره وشق له البدر
ومن شرط كل شرط جزاء
ورمى بالحصا فاقصد جيشا
ما العصى عنده وما الالقاء
ودعا للانام اذ دهمتهم
سنة من محولها شهباء
فاستهلت بالغيث سبعة ايا
م عليهم سحابة وطفاء
تتحرى مواضع الرعي والسقي
ي وحيث العطاش توهي السقاء
واتى الناس يشتكون اذاها

ورخاء

ورخاء يؤذي الانام غلاء
فدعى فانجلى الغمام فقل في
وصف غيث اقلاعه استسقاء
ثم اثرى الثرى فقرت عيون
بقراها واحييت احياء
فترى الارض عنده كسماء
اشرقت من نجومها الظلماء
تخجل الدر واليواقيت من نو
رياها البيضاء والحمراء
ليته خصني برؤية وجه
زال عن كل من راه الشقاء

مُسْفِرٍ يَلْتَقِي الْكَتِيبَةَ بَسَّا
مًا إِذَا أَسْهَمَ الْوُجُوهَ اللِّقَاءُ
جُعِلَتْ مَسْجِدًا لَهُ الْأَرْضُ فَاهْتَ
زَّ بِهِ لِلصَّلَوٰةِ فِيهَا حِرَاءُ
مُظْهِرٌ شَجَّةَ الْجَبِينِ عَلَى الْبُرْ
ءِ كَمَا أَظْهَرَ الْهِلَالَ الْبَرَاءُ
سُتِرَ الْحُسْنُ مِنْهُ بِالْحُسْنِ فَاعْجَبْ
لِجَمَالٍ لَهُ الْجَمَالُ وِقَاءُ
فَهُوَ كَالزَّهْرِ لَاحَ مِنْ سَجَفِ الْأَكْ
مَامِ وَالْعُودُ شُقَّ عَنْهُ اللِّحَاءُ
كَادَ أَنْ يُغْشَى بِالْعُيُونِ سَنًا مِنْ

هُ فِيهِ حَكَتْهُ ذُكَاءُ
صَانَهُ الْحُسْنُ وَالسَّكِينَةُ أَنْ تُظْ
هِرَ فِيهِ آثَارَهَا الْبَأْسَاءُ
وَتُخَالُ الْوُجُوهُ إِنْ قَابَلَتْهُ
أَلْبَسَتْهَا أَلْوَانَهَا الْحِرْبَاءُ
فَإِذَا شِمْتَ بِشْرَهُ وَنَدَاهُ
أَذْهَلَتْكَ الْأَنْوَارُ وَالْأَنْوَاءُ
أَوْ بِتَقْبِيلِ رَاحَةٍ كَانَ لِلَّا
هِ وَبِاللَّهِ أَخْذُهَا وَالْعَطَاءُ
تَتَّقِي بَأْسَهَا الْمُلُوكُ وَتُحْظَى
بِالْغِنَى مِنْ نَوَالِهَا الْفُقَرَاءُ

دِينَ سَلْمَانَ حِينَ حَانَ الْوَفَاءُ
كَانَ يَدْعُو قِنًّا فَأَعْتَقَ لَمَّا
وَأَيْنَعَتْ مِنْ نَخِيلِهِ الْأَقْنَاءُ
أَفَلَا تَعْذِرُونَ سَلْمَانَ لَمَّا
أَنْ عَرَتْهُ مِنْ ذِكْرِهِ الْعَرْوَاءُ
وَأَزَالَتْ بِلَمْسِهَا كُلَّ دَاءٍ
أَكْبَرَتْهُ أَطِبَّةٌ وَأَسَاءُ
وَعُيُونٌ مَرَّتْ بِهَا وَهِيَ رَمْدٌ
فَأَرَتْهَا مَا لَمْ تَرَتْهُ الزُّرَقَاءُ
وَأَعَادَتْ عَلَى قَتَادَةَ عَيْنًا
فَهِيَ حَتَّى مَمَاتِهِ النَّجْلَاءُ

وهو ابن ربيعة أو غيره
من آل مهيب
الفارسي رضي الله عنه الباقي على ما كان عليه سيدنا
بالمدينة استغنى به سلمان
يعني كلب ياعوكا له
ظلما منهم فانه كان من
اصبهان
وفي الاربعين أوقية من ذلك
القدر الذي أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم
جمع قنو وهو العذق
وهو الغصن
قيدي
ايها الساعدون لقصته
ان قوته الحسي ان افلا
تعذروه لعذر ما به
لم يضبط نفسه عنه
ذكرى عم بلاغته
الدعة لما فاجأه الفرح
بقدومه صلى الله عليه وسلم
المبرد لغليله والمجرى
بتباريح الشوق اليه
جمع آس
فريض
بضم الراء
المشهورة بزرقاء اليمامة
التي كانت ترى مسيرة
ثلثة ايام
يوم احد فوقعت
على وجنته فسالت
فقال يا رسول الله
انى اوفيه بها الى النبي وهو
وافتى ان اقذرتها فاقذها
ان تقذرتها
صلى الله عليه وسلم يبزق
وقال اللهم اكسها جمالا
فكانت احسن عينيه
نظرا

لَا تَسَلْ سَيْلَ جُودِهِ إِنَّمَا يَكْـ
ـفِيكَ مِنْ وَكْفِ سَحِّهَا الْأَنْدَاءُ
دَرَّتِ الشَّاةُ حِينَ مَرَّتْ عَلَيْهَا
فَلَهَا ثَرْوَةٌ بِهَا وَنَمَاءُ
نَبَعَ الْمَاءُ وَاثْمَرَ النَّخْلُ فِي عَا
مٍ بِهَا وَبِسَحَّتْ بِهَا الْحَصْبَاءُ
وَأَحَيَّتِ الْمُزْمِلِينَ مِنْ مَوْتِ جَهْدٍ
أَعْوَزَ الْقَوْمَ فِيهِ زَادٌ وَمَاءُ
فَتَغَذَّى بِالصَّاعِ أَلْفٌ جِيَاعٌ
وَتَرَوَّى بِالصَّاعِ أَلْفٌ ظِمَاءُ
وَوَفَى قَدْرَ بَيْضَةٍ مِنْ نَضَارٍ

صفة الاداء
ومن اوصاف هذه الداهية المكدية
ان اسكت لبنتها الغرير
ان خصار لها
ان تسكت الداهية
قسم الحصباء
ان في ذلك الجهد
ان اكل وقت الغداء
فتغذى بالصاع الف

أو بلثم التراب من قدم لا
نت حياء من مسها الصفواء
موطئ الأخمص الذي منه للقلـ
ـب إذا مضجع أقض وطاء
حظي المسجد الحرام بمشا
ها ولم ينس حظه إيلياء
ورمت إذ رمى بها ظلم الليـ
ـل إلى الله خوفه والرجاء
دميت في الوغى لتكسب طيبا
ما أراقت من الدم الشهداء
فهي قطب المحراب والحرب كم دا

رت عليها في طاعة أرجاء
وأراه لو لم يسكن بها قبـ
ـل حراء ماجت به الدماء
عجبا للكفار زادوا ضلالا
بالذي فيه للعقول اهتداء
والذي يسألون منه كتاب
منزل قد أتاهم وارتقاء
أو لم يكفهم من الله ذكر
فيه للناس رحمة وشفاء
أعجز الإنس آية منه والجن
ن فهلا تأتي بها البلغاء

كُلَّ يَوْمٍ تَهْدِي إِلَى سَامِعِيهِ

مُعْجِزَاتٍ مِنْ لَفْظِ الْقُرَّاءِ

تَتَحَلَّى بِهِ الْمَسَامِعُ وَالْأَفْـ

ـوَاهُ فَهُوَ الْحُلَى وَالْحَلْوَاءُ فِيهَا

رَقَّ لَفْظًا وَرَاقَ مَعْنًى وَجَاءَتْ

فِي حُلَاهَا وَحُلْيِهَا الْخَنْسَاءُ

وَأَرَتْنَا فِيهِ غَوَامِضَ فَضْلٍ

دِقَّةٍ مِنْ ذُلَالِهِ وَصَفَاءُ

إِنَّمَا تَنْجَلِي الْوُجُوهُ إِذَا مَا

جُلِيَتْ عَنْ مِرَاتِهَا الْأَصْدَاءُ

سُوَرٌ مِنْهُ أَشْبَهَتْ صُوَرًا مِنْ

وَمِثْلُ النَّضَائِرِ النُّظَرَاءُ

فَالْأَقَاوِيلُ عِنْدَهُمْ كَالتَّمَاثِيـ

ـلِ فَلَا يُوهِمُنَّكَ الْخَطَبَاءُ

كَمْ أَبَانَتْ آيَاتُهُ مِنْ عُلُومٍ

عَنْ حُرُوفٍ أَبَانَ عَنْهَا الْهِجَاءُ

فَهِيَ كَالْحَبِّ وَالنَّوَى أَعْجَزَ الزُّرَّا

دِعَ مِنْهَا سَنَابِلًا وَنَخِيلًا

فَأَطَالُوا فِيهِ التَّرَدُّدَ وَالرَّيْـ

ـبَ فَقَالُوا سِحْرٌ وَقَالُوا افْتِرَاءُ

وَإِذَا الْبَيِّنَاتُ لَمْ تُغْنِ شَيْئًا

فَالْتِمَاسُ الْهُدَى بِهِنَّ عَنَاءُ

مبتدأ جليات

من لدن آدم الى اليوم يحسد الاول الآخر حسداً يحمله على عدم مراعاة للحقائق فكيف من قوم لا حسد في دينهم بوشك فقار

لَكِنَّ الْمُحْدَثُونَ وَالْقُدَمَاءُ

قَدْ عَلِمْتُمْ بِظُلْمِ قَابِيلَ هَابِيلَ

لَ وَمَظْلُومُ الْأُخُوَّةِ الْأَتْقِيَاءُ

وَسَمِعْتُمْ بِكَيْدِ أَبْنَاءِ يَعْقُو

بَ أَخَاهُمْ وَكَلَّمَ صُلْحاً

حِينَ أَلْقَوْهُ فِي غَيَابَةِ جُبِّ

وَرَمَوْهُ بِالْإِفْكِ وَهُوَ بَرَاءُ

فَتَأَسَّوْا بِمَنْ مَضَى إِذْ ظُلِمْتُمْ

فَالتَّأَسِّي لِلنَّفْسِ فِيهِ عَزَاءُ

أَتَرَاكُمْ وَفَيْتُمُوا حِينَ خَانُوا

أَمْ تَرَاكُمْ أَحْسَنْتُمْ إِذْ أَسَاءُوا

وَلَمَّا فَرَغَ

من الكلام مع المشركين شرع في الكلام مع اهل الكتاب فقال يا قوم الخ

لهم ان لا يفيد لهم شيئا وقع ذلك يجب عليهم العفو الى مدة لتحيي على اصحاب تلك العقول وإظهارا لشقاوتهم

وَإِذَا صَلَتِ الْعُقُولُ عَلَى عِلْـ

ـلَّاتِهَا فَمَا ذَا تَقُولُ لَهُ الْنُصَحَاءُ

قَوْمَ عِيسَى عَامَلْتُمُ قَوْمَ مُوسَى

بِالَّذِي عَامَلَتْكُمُ الْحُنَفَاءُ

صَدَّقُوا كُتْبَكُمْ وَكَذَّبْتُمُوهَا

بِهَوَى أَنَّ ذَا لَبِئْسَ الْبَوَاءُ

لَوْ مَجَدْنَاحُمُودَكُمْ لَاسْتَوَيْنَا

أَوْ لِلْحَقِّ بِالضَّلَالِ اسْتِوَاءُ

مَا لَكُمْ إِخْوَةَ الْكِتَابِ نَاسَا

لَيْسَ يَرْعَى لِلْحَقِّ مِنْكُمْ إِخَاءُ

يَحْسُدُ الْأَوَّلُ الْأَخِيرَ وَمَا ذَا

بَلْ يَتَّبِعُوا وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ

من الكلام مع اهل الكتاب

شرع في الكلام مع اهل الكتاب

فقال يا قوم الخ

وإذا صلت العقول على علـ

ـلاتها فما ذا تقول له النصحاء

فما ذا تقول له النصحاء

قوم عيسى عاملتم قوم موسى

بالذي عاملتكم الحنفاء

صدقوا كتبكم وكذبتموها

بهوى ان ذا لبئس البواء

لو مجدنا حمودكم لاستوينا

او للحق بالضلال استواء

ما لكم اخوة الكتاب ناسا

ليس يرعى للحق منكم اخاء

يحسد الاول الاخير وما ذا

بل يتبعوا وراء ظهوركم

بل تمادت على التجاهل ابا
تقفت آثارها الابناء
بينته توراتهم والاناجيل
لوهم في جحوده شركاء
ان تقولوا ما بينته فمان
لت بها عن عيونهم غشواء
او تقولوا قد بينته فما لل
اذن عما تقوله صماء
عرفوه وانكروه وظلما
كتمته الشهادة الشهداء
او نور الاله يطفئه الاف

واه وهو الذي به يستضام
او لا يتذكرون من طحنتهم
برحاها عن امر الهيجاء
وكساهم ثوب الصغار وقد لل
لت دماء منهم وصينت دماء
كيف يهدا الاله منهم قلوبا
حشوها من حبيبه البغضاء
خبرونا اهل الكتابين من اي
ن اتيكم تثليثكم والبداء
ما اتى بالعقيدتين كتاب
واعتقاد لا نص فيه ادعاء

ثم اخذ في الرد على النصارى في دعواهم ان الله ثالث ثلثة مع دعواهم انه اله واحد فقال ليت اه ح

والدعاوى ما لم يقيموا عليها
بينات انباؤها ادعياء
ليت شعري ذكر الثلثة والوا
حد نقص في عدكم ام نماء
كيف وحدتم الها نفى التو
حيد عنه الاباء والابناء
اءاله مركب ما سمعنا
بالاله لذاته اجزاء
الكل منهم نصيب من الملـ
ـك فهلا تميز الانصباء
اتراهم لحاجة واضطرار

خلطوها وما بغى الخلطاء
اهو الراكب الحمار فيا عجـ
ـز اله يمسه الاعياء
ام جميع على الحمار فلقد جل
ل حمار بجمعهم مشاء
ام سواهم هو الاله فما نسـ
ـبة عيسى اليه والانتماء
ام اردتم بها الصفات فلم خصـ
ـصت ثلث بوصفه وثناء
ام هو ابن الاله ما شاركته
في معاني النبوة الانبياء

معشر النصارى فلا يكون ابن الله ولا ابنه والاله يمكنوا من قتله على ان هذا
كلها باطل يصح الزعم باطل
وقد كان

قتلته اليهود فيما زعمتم
ولاموا انكم به أحياء
إن قولا أطلقتموه على الله
ـه تعالى ذكره لقول هذاء
مثل ما قالت اليهود وكلٌّ
لزمته مقالة شنعاء
إذ هم استقرؤوا البداء وكم سا
ق وبالا إليهم استقراء
وأراهم لم يجعلوا الواحد القهـ
ـهار في الخلق فاعلا ما يشاء
جوّزوا النسخ مثل ما جوّزوا المسـ

فمن كان يريد يحيوه بعد ذهابها باذن الله تعالى لا يحفظها عن الذهاب عن نفسه

ومن ذلك انه يزعم انه لا يجوز على الله تعالى ينسخ حكمه بملة لانه يستلزم البداء اى ظهور مصلحة له بعد خفائها فينسخ ما قضى لاجلها وهو باطل وهذا الاستلزام ممنوع على انه يلزم دعواهم هذه انه سبحانه وتعالى لا يفعل في خلقه ما يشاء كما قال

قوله جوزوا النسخ جواب لو المؤخر في المصراع الثاني في قوله لو انهم فقهاء

جاء انهم قائلون بجوازه بل بوقوعه على طائفة فمنهم خالفوا في السبت فمسخهم الله تعالى قردة وخنازير اى فلو كان لهم فهم لقالوا بوقوع النسخ كما قالوا بوقوع المسخ اذ لا فرق بينهما لان النسخ ليس الا ان

ـخ عليهم لو أنهم فقهاء
ليس إلا أن يرفع الحكم بالحكـ
ـم وخلق فيه وأمر سواء
ولحكم من الزمان انتهاء
ولحكم من الزمان ابتداء
فسلوهم أكان في مسخهم نسـ
ـخ لآيات الله أم إنشاء
وبداء في قولهم ندم الله
ـه على خلق آدم أم خطاء
أم محا الله آية الليل ذكرا
بعد سهو ليوجد الإسناء

اى الدخول في الظلام ... بعد الغروب فان اجابوا بالاول لزمهم البداء اللازم له النسخ عندهم او بالثاني لزمهم النسخ

لان زوجها الانبياء حطا ومنعهم سارع الى اشاله فاضجعه جنبه
وهم يذبحه فنهى عنه فقالوا انعم بدا لنا فيه فنهى عنه
كان اعترافا منهم بالبداء اللازم له النسخ عندهم وان قالوا
لا يلزمهم النسخ

أَمْ بَدَا لِلْإِلٰهِ فِي ذَبْحِ إِسْحَا
قَ وَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ فِيهِ مَضَاءُ

أَوَمَا حَرَّمَ الْإِلٰهُ نِكَاحَ الْـ
أُخْتِ بَعْدَ التَّحْلِيلِ فَهُوَ الزِّنَاءُ

لَا تَكْذِبْ إِنَّ الْيَهُودَ وَقَدْ زَا
غُوا عَنِ الْحَقِّ مَعْشَرٌ لُؤَمَاءُ

مَجَّدُوا الْمُصْطَفَى وَقَدْ مَنَّ بِالطَّا
عُوتِ قَوْمٌ هُمْ عِنْدَهُمْ شُرَفَاءُ

قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ وَاتَّخَذُوا الْعِجْـ
لَ لَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ

وَسَقَيْنَهُمْ مَنْ سَائِلَ الْمَنِّ وَالسَّلْـ
وَى وَأَرْضَاهُ الْفُومُ وَالْقِثَّاءُ

مُلِئَتْ بِالْخَبِيثِ مِنْهُمْ بُطُونٌ
فَهِيَ نَارٌ طَبَاقُهَا الْأَمْعَاءُ

لَوْ أَرِيدُوا وَفِي حَالِ سَبْتٍ بِخَيْرٍ
كَانَ سَبْتًا لَدَيْهِمُ الْأَرْبِعَاءُ

هُوَ يَوْمٌ مُبَارَكٌ قِيلَ لِلْمِتِّـ
ـبِعِ فِيهِ مِنَ الْيَهُودِ اعْتَدَاءُ

فَبِظُلْمٍ مِنْهُمْ وَكُفْرٍ عَدَدْنَا
طَيِّبَاتٍ فِي تَرْكِهِنَّ ابْتِلَاءُ

خُدِعُوا بِالْمُنَافِقِينَ وَهَلَّا
فَوْقَ الْأَعْلَى لِلسَّفِيهِ الشَّقَاءُ

فلا بعدهم الهجيها
الابنعم وهو اعتراف
منهم بالنسخ وح
لا تكذب اه ح

مطلب

وهم جمع من علماء
اليهود منهم حيي
بن اخطب ح
كذكرياء ويحيى وشعيب
وغيرهم وقد جاء
انهم قتلوا في يوم
واحد تسعين نبيا
فتهاوا
والقثاء
اقثر

وهذا لا اذا بهم طوائف العرب
من هذيل وعطفان الذين جمعهم
صبي بن اخطب ومن معه من اليهود
ومن بني قريظة الذين
صلى الله عليه وسلم وكانوا
عشرة الاف فقالوا
لهم تلك المقالة
فاطمأنوا بذلك

وَاطْمَأَنُّوا بِقَوْلِ الْأَحْزَابِ إِخْوَانِهِمْ الَّذِينَ
نَهِمْ بِأَنَّا لَكُمْ أَوْلِيَاءُ
حَالَفُوهُمْ وَخَالَفُوهُمْ وَكَمْ أَدَّ
لِمَاذَا الْحَالِفُ الْحُلَفَا
أَسْلَمُوهُمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ لَامِيدَ
عَادَتُهُمْ صَادِقٌ وَلَا الْإِيلَاءُ
سَكَنَ الرُّعْبُ وَالْخَرَابُ قُلُوبًا
وَبَقِيَ نَامِنْهُمْ نَعَاهَا الْجَلَاءُ
وَبِيَوْمِ الْأَحْزَابِ أَذْرَعَتِ الْأَبْ
صَارَ فِيهِ وَضَلَّتِ الْآرَاءُ
وَتَعَدَّوْا إِلَى الَّتِي حَسَدُوهَا

ضحى
ان المنافقون وبهم هنا
عبد الله بن ابي واصحابه
وذلك ما تغض بنو
النضير العهد بينهم
بقتله ثم ما ذهب
اليهم ليستعينهم
في دية قتيلين قتلهما
بعض حلفائهم
في خبر لذلك رجع
الى المدينة ثم سار
اليهم فحاصرهم
فتحصنوا بالحصون
وبعث اليهم ابن
ابي واصحابه ان اثبتوا
فانا لن نسلمكم ان
قوتلتم فان قاتلتم معكم وان
اخرجتم خرجنا معكم
فقذف الله في قلوبهم
الرعب فسلموه
فهذا اول الحشر الذي

ان نعطيكم
الى الذين
و اصحابه ان المنافقين
ان اليهود ان يخاوزوا

كَانَ فِيهَا عَلَيْهِمُ الْعَدَاءُ
فَنَهَيْتَهُمْ وَمَا انْتَهَيْتَ عَنْهُ قَوْمٌ
فَأَبِيدَ الْأَمَارُ وَالنَّهَاءُ
وَتَعَاطَوْا فِي أَحْمَدٍ مُنْكَرَ الْقَوْ
لِ وَنَطْقُ الْأَرَاذِلِ الْعَوْرَاءُ
وَكُلُّ رِجْسٍ يَزِيدُهُ الْخَلْقُ السُّو
سَفَاهًا وَالْمِلَّةُ الْعَوْجَاءُ
فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْقَوْ
مِ وَمَا سَاقَ لِلْبَذِيِّ لِبَذَاءُ
وَجَدَ السَّبُّ فِيهِ سَمْعًا وَلَمْ يَدْ
رِ إِذَا الْمِيمُ فِي مَوَاضِعَ بَاءُ

كبناء كلا من
آخذون
الغريقين على
فعال لانث ضلال
عن العوم الناهية
عن التعدي
كايدي المتعدون
ان العقول المنكر كل لا يستقبح
ذلك فيهم فانهم
الارذل
الكلمة القبيحة
كذلك
المنبع سفاهها
ان الشريعة الباطلة
ايتها العقلاء
الذين تعاطوا هم منكر
التقول
انظروا موصول
الثناء عليه
الدنيا والاخرة
عند تعالى هذه الاسم
تكفل بدلها
يدل على ما اشتملت
تكفل لهم بما اشتملت

فانها قتلت نفسها بيدها مما تعاطته بفمها من السم لكن ذلك باخراجه منه وهذه
بادخاله فيه وذلك ان اباها كان ملك ما بين الفرس والروم فغزاه جذيمة
الابرش وقتله فلحقت بالروم وجمعت الجيوش واستخلصت منه ملك ابيها
وابنت بجانب الفرات قصرا حصينا

كان من فيه قتله بيديه
فهو في سوء فعله الزباء
او هو النحل قرصها يجلب الحتف
ق اليها وما له انكاء
صرعت قومه حبائل بغي
مدها المكر منهم والدهاء
فاتتهم خيل الى الحرب تختا
ل وللخيل في الوغى الخيلاء
قصدت فيهم القنا فقوافي الط
طعن منها ما شانها الابطاء
واثارت بارض مكة نقعا

ثم خطبها جذيمة لجمالها فاجابته فلما دخل عليها قتلته فتولى ملكه ابن اخت له يسمى عمرا فامره قصير ابن سعد باخذ ثار خاله فافهمه ان لا قدرة له عليها فقال اجدع انفي واذني واضرب ظهري حتى تاثر في ففعل به ذلك وقيل ابى ففعل بنفسه ذلك ثم ذهب اليها مستجيرا بها من عمرو فراجت عليها حيلته فاكرمت منزله واظهر لها الخدمة والنصح فزادت مكانته عندها وعولت عليه امورها ثم اظهرت له انها تريد غزوا وانه يذهب وان ياتيها بالعبيد والعدد فقال لها ان لي في بلاد عمرو الف بعير وخزانة مال وسلاح فاعطته ما اراد من المال فعاد الى عمرو وقال اصبت الفرصة منها فعمد الى الفي رجل

ظن ان الغدو منها عشاء
احجمت عنده الحجون واكدى
عند اعطائه القليل كداء
ودهت اوجها بها وبيوتا
مل منها الاكفاء والاقواء
فدعوا احلم البرية والعفو
وجواب الحليم والاغضاء
ناشدوه القربى التي من قريش
طحنتها الترات والشحناء
فعفى عفو قادر لم ينغصر
ه عليهم بما مضى اغراء

وانما عاملهم بالوصل بعد القطع مع اقصائهم وملاقاتهم له لان قطعه ووصله لهم كان لله لا لهوى نفسه واذا كان اه

وَاِذَا كَانَ الْقَطْعُ وَالْوَصْلُ لِلّٰ
هِ تَسَاوَى التَّقْرِيبُ وَالْاِقْصَاءُ
وَسَوَاءٌ عَلَيْهِ فِيمَا اَتَاهُ
مِنْ سِوَاهُ الْمَلَاءُ وَالْاِطْرَاءُ
وَلَوْ اَنَّ انْتِقَامَهُ لِهَوَى النَّفْ
سِ لَدَامَتْ قَطِيعَةٌ وَجَفَاءُ
قَامَ لِلّٰهِ فِي الْاُمُورِ فَاَرْضَ
لِلّٰهِ مِنْهُ تَبَايُنٌ وَجَفَاءُ
فَفِعْلُهُ كُلُّهُ جَمِيلٌ وَهَلْ يَنْ
ضَحُ اِلَّا بِمَا حَوَاهُ الْاِنَاءُ
اَطْرَبَ السَّامِعِينَ ذِكْرُ عُلَاهُ

يَا لَرَاحٍ مَالَتْ بِهِ النُّدَمَاءُ
اَلنَّبِيُّ الْاُمِّيُّ اَعْلَمُ مَنْ اَسْـ
نَدَ عَنْهُ الرُّوَاةُ وَالْحُكَمَاءُ
وَعَدَتْنِي اِزْدِيَارَهُ الْعَامَ وَجْنَا
ءُ وَمَنَّتْ بِوَعْدِهَا الْوَجْنَاءُ
اَفَلَا اَنْطَوِي لَهَا فِي اقْتِضَائِـ
هِ لِتَطْوِي مَا بَيْنَنَا الْاَفْلَاءُ
بِاُلُوفِ الْبَطْحَاءِ يُحْفِلُهَا النِّيـ
لُ وَقَدْ شَفَّ جَوْفَهَا الْاِظْمَاءُ
اَنْكَرَتْ مِصْرَ فَهِيَ تَنْفُرُ مَا لَا
حَ بِنَاءٌ لِعَيْنِهَا اَوْ خَلَاءُ

فَأَفضتْ عَلى يَمِينِ كَهَا بِرٍ
كَتَهَا فَالبُوبِ فَالخَضْرَاءِ
فَالقُبَابِ الَّتِي تَلِيهَا فَبِئْرَ ال
نَخْلِ وَالرَّكِيبِ قَائِلُونَ رَوَاءُ
وَغَدَتْ آيِلَةٌ وَحَقْلٌ وَوَقْرٌ
خَلْفَهَا فَالمَغَارَةَ الفَيْحَاءُ
فَعُيُونَ الأَقْصَابِ يَتْبَعُهَا
النِّيلُ وَتَتْلُو كَافَةَ العَوْجَاءِ
حَاوَرَتْهَا الحَوْرَاءُ شَوْقًا وَيَنْبُو
عَنْهَا لِجَاجُ
عُرْفَ الْيَنْبُوعِ وَالحَوْرَاءِ
لَاحَ بِالدَّهْنَوِ بْنِ بَدْرٍ لِهَا بَعْ
ظَهْرِهَا فِي الْحَلَا الْمُسَمَّى بِالدَّهْنَوِ
الْمَشْهُورِ تَسْمِيَتُهُ بِالدَّهْنَاءِ
بَدْرٌ
وَهُوَ الْآنَ قَرْيَةٌ
كَافَةُ العَوْجَاءِ
بِرْكَةُ يَوْنِبَ
مَنَاهِلُهَا
خَضْرَاءُ
قِبَابُ
بِئْرُ نَخْلٍ
آيِلَةُ
حَقْلٌ
وَقْرٌ
عُيُونُ الأَقْصَابِ

حُنَيْنُ صَفْرَاءُ بُزْوَةُ رَابِغُ جُحْفَةُ بِئْرُ عَلْقَةَ
عُقَابُ
خَلْصَاءُ
عُصْفَانُ
بَطْنُ مَرٍّ
وَحُنَيْنٌ وَحَنَّةُ الصَّفْرَاءُ
وَنَضَتْ بُزْوَةَ فَرَابِغَ فَالجُحْـ
ـفَةَ عَنْهَا مَا حَالَكَ الأَنْضَاءُ
وَأَرَتْهَا الخُلَاصَ بِئْرٌ عَلَى
فَعُقَابَ السُّوَيْقَ فَالخُلَّصَاءُ
فَهِيَ مِنْ مَاءِ عُسْفَانَ أَوْ مِنْ
بَطْنِ مَرٍّ وَظُمْآنَةٌ خَمْصَاءُ
قَرَّبَ الزَّاهِرَ المَسَاجِدَ مِنْهَا
خَطَّاهَا فَالبَطْءُ زَالَ وَحَاءُ
هَذِهِ عِدَّةُ المَنَازِلِ لَا مَا
عُدَّ فِيهِ السِّمَاكُ وَالعَوَّاءُ

ان وكاني ارحل من محله بها الى عرفة للوقوف بها ثم الى مزدلفة للمبيت بها ثم الى منى للرمي والمبيت بها ثم الى مكة حال كونها مشبهة في سرعة سيرها شمسا اه ح

فكأني بها أرحل من مـ

ان الناقة ح

كة شمسا سماؤها البيد ثم

ان المفازة الواسعة ح

ان الكثيب ح

على بنيه وغيره من الانبياء ح

موضع البيت مهبط الوحي مأوى

الشرع بعد ما بقي ما بحت بدلالة من مكة او بالرمي ح

الرسل حيث ألانوار حث البهاء

لانه ما من واحد منهم الا وحج اليها حج البيت ح

حيث فرض الطواف والسعي والحل

المفعول في حج او عمرة واما فاعل جهة لم ينذر ح

قرو رمي الجمار والاهداء

في الحج لاعلى وجه التركيه بخلاف فرضه ح

حبذا حبذا معاهد منها

ان من مكة ح

المعاهد المذكورة ح

لم يغيرا ياتهن البلاء

الدالة على شرف من تعظيم الامة لها واذ جاءهم ح

حرم امن وبيت حرام

ان من فيه صيوده ح

وقام فيه المقام بلاء

ان مكان ح

فقضينا بها مناسك لايح

ان اداءها ح

ان بقاء الناقة ح

ان اركان الحج وواجباتها وسننها ح

ان طول المدة التي شاء الله ان لا تغير ح

من شانه ان يغير ح

على ح

ان الطرق الموصلة الى الماء ح

ان بالناقة ح

بذة والسير بالمطايا رام

ان المدينة ح

ان الذهاب الى محط ابل ح

فاصبنا عن قوسها غرض القر

بالذي بها ح

ان موضع الذهاب من المدينة ح

ب ونعم الجنيبة الكوماء

ان الزهيد ح

ان الناقة العظيمة ح

فرأينا ارض الحبيب تغض

من ذلك الموضع الذهاب من المدينة ح

الطرف منها الضياء واللولاء

ان البريق اللامع على ضفافها ح

فكأن البيداء من حيث ما قا

ان المفازة من تلك الارض المشتهاة ح

بلت العين روضة عناء

ان من الجيد المغ بلة للعين الناظرة اليها ح

وكأن البقاع زرت عليها

ان الاماكن التي حول المدينة من تلك الارض ح

طرفيها ملاءة حمراء

نفوز زرت ح

الملاءة بالفم ح

لاحمرار ارضها ح

فاعل زرت ح

ان فلم ينزل ينزي بها عن قودها الطرق حتى اصبنا اه ح

ان قيد الاسم

مدا الا في فعلهن القضاء

ان الاصل الاداة الا في فعلهن لانه تركيب فالحصر اضافي ح

ورمينا بها الفجاج الى الطيـ

ان بالناقة ح

بذة والسير بالمطايا رام

ان المدينة ح

ان الذهاب الى محط ابل ح

فاصبنا عن قوسها غرض القر

بالذي بها ح

ان موضع الذهاب من المدينة ح

ب ونعم الجنيبة الكوماء

ان الزهيد ح

ان الناقة العظيمة ح

فرأينا ارض الحبيب تغض

من ذلك الموضع الذهاب من المدينة ح

الطرف منها الضياء واللولاء

ان البريق اللامع على ضفافها ح

فكأن البيداء من حيث ما قا

ان المفازة من تلك الارض المشتهاة ح

بلت العين روضة عناء

ان من الجيد المغ بلة للعين الناظرة اليها ح

وكأن البقاع زرت عليها

ان الاماكن التي حول المدينة من تلك الارض ح

طرفيها ملاءة حمراء

نفوز زرت ح

الملاءة بالفم ح

لاحمرار ارضها ح

فاعل زرت ح

جنوب
شمال
صبا
دبور

وكأن الأرجاء تنشر نشر ال
مسك فيها الجنوب والجربياء
فإذا شمت أو شممت رباها
لاح منها برق وفاح كباء
أي نور وأي نور شهدنا
يوم أبدت لنا القباب قباء
فر دمعي وفر اصطباري
فدموعي سيل وصبري جفاء
فترى الركب طائرين من الشو
ق إلى طيبة لهم ضوضاء
فكأن الزوار ما مست البا

ساء منهم خلقا ولا الضراء
كل نفس منها ابتهال وسؤل
ودعاء ورغبة وابتغاء
وزفير تظن منه صدورا
صادحات يعتادهن زقاء
وبكاء يغريه بالعين رمدا
ونحيب يحثه استعلاء
وجسوم كأنما أرخصتها
من عظيم المهابة الرخصاء
ووجوه كأنها ألبستها
من حياء ألوانها الحرباء

ودموع كأنما أرسلتها
من جفون سحابة وطفاء
فحططنا الرحال حيث يحط الـ
وزر عنا وترفع الحوباء
وقرأنا السلام أكرم خلق الـ
لله من حيث يسمع الإقراء
وذهلنا عند اللقاء وكم أذ
هل صبا من الحبيب لقاء
ووجمنا من المهابة حتى
لا كلام منا ولا إيماء
ورجعنا وللقلوب التفاتا

ت إليه وللجسوم انثناء
وسمحنا بما نحب وقد يسـ
مح عند الضرورة البخلاء
يا أبا القاسم الذي ضمن أقسا
مي عليه مدح له وثناء
بالعلوم التي عليك من الله
ه بلا كاتب لها إملاء
ومسير الصبا بنصرك شهرا
وكأن الصبا لديك رخاء
وعلي لما تفلت بعيني
ه وكلتاهما معا رمداء

فغدا ناظرا بعيني عقاب
في غزاة لها العقاب لواء
وبريحانتين طيبهما منـ
ـك الذي أودعتهما الزهراء
كنت تأويهما إليك كما آ
وت من الخط نقطتيها الياء
من شهيدين ليس ينسيني الطـ
ـف مصابيهما ولا كربلاء
ما رعى فيهما ذمامك مرؤو
س وقد خان عهدك الرؤساء
أبدلوا الود والحفيظة في القر

بى وأبدت ضبابها النافقاء
وقست منهم قلوب على من
بكت الأرض فقدهم والسماء
فابكهم ما استطعت إن قليلا
في عظيم من المصاب البكاء
كل يوم وكل أرض لكربي
منهم كربلاء وعاشوراء
آل بيت النبي إن فؤادي
ليس يسليه عنكم التأساء
غير أني فوضت أمري إلى الله
وتفويض الأمور براء

رُبَّ يَوْمٍ بَكَرْنَ بَلْاءَ مَسِيءٍ
خَفَّفَتْ بَعْضَ وَزْرِهِ الزَّوْرَاءُ
وَالْأَعَادِي كَأَنَّ كُلَّ طَرِيحٍ
مِنْهُمُ الزَّرْقُ حَلَّ عَنْهُ الْوَكَاءُ
يَا الْبَيْتِ لِلنَّبِيِّ طَبْتُمْ نِطَابًا
مَدْحٌ فِيكُمْ وَطَابَ الثَّنَاءُ
أَنَا حَسَّانُ مَدْحِكُمْ فَإِذَا أَنْـ
ـتُ عَلَيْكُمْ فَإِنَّنِي الْخَنْسَاءُ
سُدْتُمُ النَّاسَ بِالتُّقَى وَسِوَاكُمْ
سَوَّدَتْهُ الْبَيْضَاءُ وَالصَّفْرَاءُ
وَبِأَصْحَابِكَ الَّذِينَ هُمُ بَعْـ
ـدَكَ أَعْلَى مَنَارَةً وَضِيَاءُ
دَلَّكَ فِينَا الْهُدَاةُ وَالْأَوْصِيَاءُ
أَحْسَنُوا بَعْدَ الْخِلَافَةِ فِي اللَّـ
ـهِ فَكُلٌّ لِمَا تَوَلَّى إِزَاءُ
أَغْنِيَاءٌ نَزَاهَةً فُقَرَاءُ
عُلَمَاءُ أَئِمَّةُ أُمَرَاءُ
زَهِدُوا فِي الدُّنْيَا فَمَا عَرَفَتْهُمْ
أَبَدًا إِلَيْهَا مِنْهُمْ وَلَا الرَّغْبَاءُ
أَرْخَصُوا فِي الْوَغَى نُفُوسًا مَلُولًا
حَارَبُوهَا أَسْلَابُهَا أَغْلَاءُ
كُلُّهُمْ فِي حُكَامِهِ ذُو اجْتِهَا
دٍ وَصَوَابٍ وَكُلُّهُمْ أَكْفَاءُ

رُبَّ يَوْمٍ بَكَرْنَ بَلْاءَ مُسِيءٍ
خَفَّفَتْ بَعْضَ وَزْرِهِ الزَّوْرَاءُ
وَالْأَعَادِي كَأَنَّ كُلَّ طَرِيحٍ
مِنْهُمُ الزَّرْقُ حَلَّ عَنْهُ الْوَكَاءُ
يَا الْبَيْتِ لِلنَّبِيِّ طَبْتُمْ نِطَابًا
مَدْحٌ فِيكُمْ وَطَابَ الثَّنَاءُ
أَنَا حَسَّانُ مَدْحِكُمْ فَإِذَا أَنْـ
ـتُ عَلَيْكُمْ فَإِنَّنِي الْخَنْسَاءُ
سُدْتُمُ النَّاسَ بِالتُّقَى وَسِوَاكُمْ
سَوَّدَتْهُ الْبَيْضَاءُ وَالصَّفْرَاءُ
وَبِأَصْحَابِكَ الَّذِينَ هُمُ بَعْـ
ـدَكَ أَعْلَى مَنَارَةً وَضِيَاءُ
دَلَّكَ فِينَا الْهُدَاةُ وَالْأَوْصِيَاءُ
أَحْسَنُوا بَعْدَ الْخِلَافَةِ فِي اللَّـ
ـهِ فَكُلٌّ لِمَا تَوَلَّى إِزَاءُ
أَغْنِيَاءٌ نَزَاهَةً فُقَرَاءُ
عُلَمَاءُ أَئِمَّةُ أُمَرَاءُ
زَهِدُوا فِي الدُّنْيَا فَمَا عَرَفَتْهُمْ
أَبَدًا إِلَيْهَا مِنْهُمْ وَلَا الرَّغْبَاءُ
أَرْخَصُوا فِي الْوَغَى نُفُوسًا مَلُولًا
حَارَبُوهَا أَسْلَابُهَا أَغْلَاءُ
كُلُّهُمْ فِي حُكَامِهِ ذُو اجْتِهَا
دٍ وَصَوَابٍ وَكُلُّهُمْ أَكْفَاءُ

المجتمعون فيها من المهاجرين والانصار اذ اضطربوا
في الخلافة فطلبت الانصار سعد بن عبادة
للخروج بعد الله قام خطيبهم واثنى على الانصار

فقام ابو بكر رضي الله عنه
وخطب واثنى عليهم
ثم بين ان الخلافة
لا تكون الا في قريش
واحتج بالحديث الصحيح
الائمة من قريش
ثم قال رضيت
لكم احد هذين الرجلين
واخذ بيد كل منهما فبايعوا
من بينهم فقام
ابن المنذر فقال
فمنا امير ومنكم امير

فهذه ونشر وشورش
ان عالم موسى نقباء
منهم في فضلهم ولا
لعيسى حواريون
منهم في فضلهم
بشهادة نصف
لنبينا خير
للناس

شقيفة بني
ساعدة وهو
موضع مسقف
كالسباط يجتمع
اليه الانصار

رضي الله عنهم ورضوا عنه
عليه
بعد
فانهم يخطؤا اليهم خطاء
منهم الى النبي
جاء قوم من بعد قوم بحق
الطاهر
وعلى المنهج الحنيفي جاء
الى الحق فلهم
ما لموسى وما لعيسى حوار
عن دينهم
يودن في فضلهم ولا نقباء
بابي بكر الذي صح للنا
اختصه جماعة من الاصحاب
س به في حياتك الاقتداء
بعد عمر
والمهدي يوم السقيفة لما
على قوله
ارجح الناس انه الداعا
اياها
انقذ الدين بعد ما كان للذ
وكثر اللغط وضعفت الغشية فبادر عمر وقال لابي بكر
ابسط يدك فبايعه ثم بايعه من كان هنالك من
المهاجرين ثم الانصار ثم بايعه بالغد بقيتهم

بان ازال الشبه في امور وقعت واشكلت فيها بين اهله
بحيث كاد ان تفتتن او تفترق شملهم كما فتنهم في موته صلى الله عليه وسلم
فان جماعة من الصحابة قد هلك عقولهم يومئذ فانكروا موته
منهم عمر وكان ابو بكر
غائبا فلما حضر دخل
عليه ثم كشف عن
الوجه الكريم فقبل فاه
وقبل طيبا حيا وميتا
لا يجمع الله عليك
موتتين ثم خرج فقال
ايها الناس من كان يعبد
محمدا فان محمدا قد مات ومن
كان يعبد الله فان الله
حي لا يموت الخ

ن على كل كربة اشفاء
ان الشفاء
انفق المال في رضاك ولا من
ن واعطى جما ولا اكداء
منه عليك في ذلك عطاء
وابى حفص الذي اظهر الله
ان واقيم هكذا بالخفض
ه به الدين فارعوى الدقاء
بعد ما كان قحفا
والذي بقرب الاباعد في الله
ان يقرب
ه اليه ويبعد القربا
عنه
عمر بن الخطاب من قوله الفصـ
ل ومن حكمه السوى السواء
فر منه الشيطان اذ كان فاروـ
قا فللنار من سناه انبعاء
الى نبي اصل الشيطان

وابن عفان ذي الايادي التي طا
ل الى المصطفى بها الاسداء
حفر البئر وجهز الجيش واهدال
هدى لما ان صده الاعداء
وابى ان يطوف بالبيت اذ لم
يدن منه الى النبي فناء
فجزته عنها ببيعة رضوان
يد عن نبيه بيضاء
ادب عنده تضاعفت الاعـ
ـمال بالترك حبذا الادباء
وعلي صنو النبي ومن دى

ن فوادي وداده والولاء
ووزير ابن عمه في المعالي
ومن الاهل تسعد الوزراء
لم يزده كشف الغطاء يقينا
بل هو الشمس ما عليها غطاء
وبباقي اصحابك المظهر الترتيـ
ـب فينا تفضيلهم والولاء
طلحة الخير المرتضيه رفيقا
واحدا يوم فرت الرفقاء
وحواريك الزبير ابي القر
م الذي انجبت به اسماء

وَالصَّفِيَّيْنِ تَوْءَمِ الْفَضْلِ سَعْدٍ
وَسَعِيدٍ إِنْ عُدَّتِ الْأَصْفِيَاءُ
وَابْنِ عَوْفٍ مَنْ هَوَّنَتْ نَفْسُهُ الدُّنْـ
ـيَا لِمَا وَاجْتَنَاهَا
يَا بَدِيلَ الْيَمَامِ إِثْرَاءُ
وَالْمُكَنَّى أَبَا عُبَيْدَةَ إِذْ يَعْـ
ـزُونَ أَنْ يُسْتَطَاعُ
ذِي إِلَيْهِ الْأَمَانَةَ الْأُمَنَاءُ
وَبِعَمَّيْكَ نَيِّرَيْ فَلَكِ الْمَجْـ
ـدِ وَكُلٌّ أَتَاهُ مِنْكَ ارْتِقَاءُ
وَبِأُمِّ السِّبْطَيْنِ زَوْجِ عَلِيٍّ
وَبِنِيهَا وَمِنْ حَوَتْهُ الْعَبَاءُ
وَبِأَزْوَاجِكَ اللَّوَاتِي تَشَرَّفْـ
ـنَ أُمَّهَاتٍ وَأَنْتَ أَبٌ
وَبَنَاتِكَ الطَّيِّبَاتِ اللَّوَاتِي
هُنَّ أَطْهَارُ مَنْ مَشَى وَأَتْقَاهُ
أَنْ صَانَ هُنَّ مِنْكَ بِنَاءُ
أَلَا مَانَ أَلَا مَانَ إِنَّ فُؤَادِي
مِنْ ذُنُوبٍ أَتَيْتُهُنَّ هَوَاءُ
قَدْ تَمَسَّكْتُ مِنْ وِدَادِكَ بِالْحَبْـ
ـلِ الَّذِي اسْتَمْسَكَتْ بِهِ الشُّفَعَاءُ
وَأَبَى اللَّهُ أَنْ يُمَسِّنِيَ السُّوْـ
ـءَ بِمَالٍ وَلِي إِلَيْكَ الْتِجَاءُ
قَدْ رَجَوْنَاكَ لِلْأُمُورِ الَّتِي أَبْـ
ـرَمَ رَدُّهَا فِي فُؤَادِنَا رِمْضَاءُ
وَأَتَيْنَاكَ أَيُّهَا الْفَقْرُ
حَمَلْتَنَا الْحَمْدَ لِغْنَى انْضَاءُ

وانطوت في الصدور حاجات نفس

ما لها عن ندى يديك انطواء

فاغثنا يا من هو الغوث والغيـ

ـث اذا اجهد الورى اللؤواء

والجواد الذي به تفرج الغـ

ـمة عنا وتكشف الحوباء

يا رحيما بالمؤمنين اذا ما

ذهلت عن ابنائها الرحماء

يا شفيعا بالمذنبين اذا ما

فق من خوف ذنبه البراء

جد لعاص وما سواي هو العا

صي ولكن تنكري استحياء

وتداركه بالعناية ما دا

م له بالزمام منك ذماء

اخرته الاعمال والمال عما

قدم الصالحون والاغنياء

كل يوم ذنوبه صاعدات

وعليها انفاسه صعداء

الف البطنة المبطئة السيـ

ـر بدار بها البطان بطاء

فبكى ذنبه بقسوة قلب

نهت الدمع فالبكاء مكاء

وغدا يعتب القضاء ولا عذ
ر لعاص فيما يسوق القضاء
أوثقته من الذنوب ديون
شددت في اقتضائها الغرماء
ما له حيلة سوى حيلة المو
ثق إما توسل أو دعاء
راجيا أن تعود أعماله السو
ء بغفران الله وهي هباء
أو ترى سيئاته حسنات
فيقال استحالت الصهباء
كل أمر تعني به تقلب الأع

يان فيه وتعجب البصراء
رب عين تفلت في مائها المل
ح فأضحى وهو الفرات الرواء
آه مما جنيته إن كان يغني
ألق من عظيم ذنب وهاء
أرتجي التوبة النصوح وفي القل
ب نفاق وفي اللسان رياء
ومتى يستقيم قلبي وللجسـ
ـم اعوجاج من كبرتي وانحناء
كنت في نومة الشباب فما استيـ
ـقضت إلا ولمتي شمطاء

وَتَمَادَيْتُ أَقْتَفِي أَثَرَ الْقَوْ
مِ فَطَالَتْ مَسَافَةٌ وَاقْتِفَاءُ
فَوَرَاءُ اللِّسَانِ مَنْ وَهْيَ أَمَامِي
سُبُلٌ وَعْرَةٌ وَأَرْضٌ عَرَاءُ
حَمَدَ الْمُدْلِجُونَ غِبَّ سُرَاهُمْ
وَكَفَى مَنْ تَخَلَّفَ الْإِبْطَاءُ
رِحْلَةٌ لَمْ يُفَنِّدْنِي الصَّبِيُّ
فِيهَا وَالشَّيْخُ وَالْعَجُوزُ الْمُرَاءُ
فَإِذَا مَا نَوَيْتُهَا فَالثَّنَاءُ
يَتَّقِي حَرَّ وَجْهِيَ الْحُرُّ وَالْبَرْ
دَ وَقَدْ عَزَّ عَنْ لِظَى الْإِتْقَاءُ
ضِقْتُ ذَرْعًا مِمَّا جَنَيْتُ فَنَبَّى
عَنْ كَثِيرِ الطِّبَاعِ مِنِّي نَبَاءُ
فَلِذَاكَ الَّذِي أَجُرُّ مِنَ الْعَا
رِ عَلَى نَفْسِيَ الْمَلَامَةَ رَاءُ
وَلِذَاكَ الَّذِي أَكَابِدُ مِنْ غَمْ
رَةِ قَلْبٍ وَفِي الْعُرُوقِ الدِّمَاءُ
وَلِذَاكَ الَّذِي أُقَاسِي مِنَ الْكَرْ
بِ وَأَلْقَى مِنَ الْهُمُومِ مَا لَاءُ
وَلِذَاكَ الَّذِي أُعَانِي مِنَ الْوَجْ
دِ وَأَلْقَى مِنَ الْهَوَى مَا يَشَاءُ
وَلِذَاكَ الَّذِي أُكَابِرُ مِنَ الْحُزْ
نِ وَفِي الْحُزْنِ لِلْفُؤَادِ ارْتِيَاءُ
وَلِذَاكَ الَّذِي أُسَاوِرُ مِنَ الْهَمِّ
وَفِي الْهَمِّ لِلْفُؤَادِ ارْتِيَاءُ
وَلِذَاكَ الَّذِي أُعَالِجُ مِنَ الْوَجْ
دِ وَفِي الْوَجْدِ لِلْفُؤَادِ شِفَاءُ
وَلِذَاكَ الَّذِي أُقَاسِي مِنَ الْحُبِّ
وَفِي الْحُبِّ لِلْفُؤَادِ ارْتِيَاءُ
وَلِذَاكَ الَّذِي أُعَانِي مِنَ الْعِشْ
قِ وَفِي الْعِشْقِ لِلْفُؤَادِ ارْتِيَاءُ
وَلِذَاكَ الَّذِي أُكَابِدُ مِنَ الْغَمْ
رَةِ قَلْبٍ وَفِي الْعُرُوقِ الدِّمَاءُ
وَلِذَاكَ الَّذِي أُقَاسِي مِنَ الْكَرْ
بِ وَأَلْقَى مِنَ الْهُمُومِ مَا لَاءُ
وَلِذَاكَ الَّذِي أُعَانِي مِنَ الْوَجْ
دِ وَأَلْقَى مِنَ الْهَوَى مَا يَشَاءُ
وَلِذَاكَ الَّذِي أُكَابِرُ مِنَ الْحُزْ
نِ وَفِي الْحُزْنِ لِلْفُؤَادِ ارْتِيَاءُ
وَلِذَاكَ الَّذِي أُسَاوِرُ مِنَ الْهَمِّ
وَفِي الْهَمِّ لِلْفُؤَادِ ارْتِيَاءُ
وَلِذَاكَ الَّذِي أُعَالِجُ مِنَ الْوَجْ
دِ وَفِي الْوَجْدِ لِلْفُؤَادِ شِفَاءُ
وَلِذَاكَ الَّذِي أُقَاسِي مِنَ الْحُبِّ
وَفِي الْحُبِّ لِلْفُؤَادِ ارْتِيَاءُ
وَلِذَاكَ الَّذِي أُعَانِي مِنَ الْعِشْ
قِ وَفِي الْعِشْقِ لِلْفُؤَادِ ارْتِيَاءُ

قَطَرِينَ وَلَيْلَتِي دَرْعَاءُ
وَتَذَكَّرْتُ رَحْمَةَ اللهِ فَالْبَشْـ
ـرُ لِوَجْهِي أَنِّي أَنَا تَحْيَى تِلْقَاءُ
فَالِحُ الرَّجَاءِ وَالْخَوْفُ بِالْقَلْـ
ـبِ وَلِلْخَوْفِ وَالرَّجَا أَحْفَاءُ
صَاحِ لَا تَأْسَ إِنْ ضَعُفْتَ عَنِ الطَّا
عَةِ وَاسْتَأْثَرَتْ بِهَا الْأَقْوِيَاءُ
إِنَّ لِلَّهِ رَحْمَةً وَاسِعَةً
النَّاسُ مِنْهُ بِالرَّحْمَةِ الضُّعَفَاءُ
فَابْقَ فِي الْعَرْجِ عِنْدَ مُنْقَلَبِ الزَّوْ
دِ فَفِي الْعَوْدِ تَسْبِقُ الْعَرْجَاءُ

لا تقل حاسدا لغيرك هذا
أثمرت نخله ونخلي عفاء
وأت بالمستطاع من عمل البر
ر وقد يسقط الثمار الأشاء
وبحب النبي فابغ رضى الله
ه ففي حبه الرضا والحباء
يا نبي الهدى استغاثة ملهو
ف أضرت بحاله الحوباء
يدعي الحب وهو يأمر بالسو
ء ومن لي أن تصدق الرغباء
أي حب يصح منه وطرفي

للكرى واصل وطيفك راء
ليت شعري أذاك من عظم ذنب
أم حظوظ المتيمين حظاء
فإن يكن عظم ذلتي حجب رؤيا
ك فقد عز داء قلبي الدواء
كيف يصدى بالذنب قلب محب
وله ذكرك الجميل جلاء
هذه علتي وأنت طبيبي
ليس يخفى عليك في القلب داء
ومن الفوز أن أبثك شكوى
هي شكوى إليك وهي اقتضاء

لا تقل حاسدا لغيرك هذا
اثمرت نخله ونخلي عفاء
وأت بالمستطاع من عمل البر
ر
و
ه
يا
ف اضرت بحاله الحوباء
يدعي الحب وهو يأمر بالسو
ء ومن لي ان تصدق الرغباء
اي حب يصح منه وطرفي

للكرى واصل وطيفك راء
ليت شعري اذاك من عظم ذنب
ام حظوظ المتيمين حظاء
ء يا
ء
ء
ء
ء
هذه علتي وانت طبيبي
ليس يخفى عليك في القلب داء
ومن الفوز ان ابثك شكوى
هي شكوى اليك وهي اقتضاء

اللثغة في اللسان بالضم ان يصير الراء غينا او لاما والسين ثاء
وقد لثغ من باب طرب فهو الثغ وامرأة لثغاء صحاح

ضمنتها مدائح مستطاب
فيك منها المديح والاصغاء
قلما حاولت مديحك الا
ساعدتها ميم ودال وحاء
حق لي فيك ان اساجل قوما
سلمت منهم لدلوي الدلاء
ان لي غيرة وقد زاحمتني
في معان مديحك الشعراء
ولقلبي فيك الغلو واني
للساني في مدحك الغلواء
فاثب خاطرا يلذ له مد

حك علما بانه اللاواء
حاك من صنعة القريض برودا
لك لم يحك وشيها صنعاء
اعجز الدر نظمه فاستوت فيه
اليدان الصناع والخرقاء
فارضه افصح امرئ نطق الضا
د فصارت تغار منها الظاء
ابذكر الايات اوفيك مدحا
اين مني واين منها الوفاء
ام اماري بهن قوم نبي
ساء ما ظنه بي الاغبياء

عطف على مقدر اي لكل نبي من الانبياء قبلك امة ولك هذه الامة التي غبطتها اه

ولك الامة التي غبطتها
بك لما اتيتها الانبياء
لم تخف بعدك الضلال وفينا
وارثوا نور هديك العلماء
فانقضت آي الانبياء وآيا
تك للناس ما لهن انقضاء
والكرامات منهم معجزات
حازها من نوالك الاولياء
ان من معجزاتك العجز عن وصـ
فك اذ لا يعده الاحصاء
كيف يستوعب الكلام سجايا

ك وهل ينزح البحار الركاء
ليس من غاية لوصفك ابغي
ها وللقول غاية وانتهاء
انما وصفك الزمان وآيا
تك فيما نعده الآناء
لم اطل في تعداد مدحك نطقي
ومرادي بذلك استقصاء
غير اني ظمآن وجد ومالي
بقليل من الورود ارتواء
فسلام عليك تترى من الله
ه وتبقى به لك البأواء

وانما ذكرت سلام الله تعالى عليك ابتداء مبادرة الى اشرفيته
وسلامك ثانيا لانك في الحقيقة لا يكافئك من سلام
الخلق غير سلامك على نفسك فحينئذ فتح

وسلام عليك منك فما غيـ
ـرك منه لك السلام كفاء
وسلام من كل ما خلق الله
ه لتحيى بذكرك الاملاء
وصلوة كالمسك تحمله من
ني شمال اليك او نكباء
وسلام على ضريحك تخضل
ل به منه تربة وعساء
وثناء قدمت بين يدي نجـ
ـواي اذ لم يكن لدي ثراء
ما اقام الصلوة من عبد الله

لا وقامت بربها الاشياء

خمسة مطروحة

مائة وسبعة
وثمانون رأسا
ثلثة وسبعون
نتاجا هذا